المجتمع

اء ١٨ محرم ١٤٠٩ هـ
٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م
٨٨٠ ـــ السنة التاسعة
ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب

حيثيات قضية ضياء الحق في ملف المجتمع.

أسرار على الخارطة في مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وزير الإرشاد في حكومة المجاهدين الأفغان: نحتاج الى الخبرة الإسلامية في الإعلام والسياسة.

كارثة القرن في السودان



جمعية الإصلاح الاجتماعي وإغاثة السودان



أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقّل لأكثر من أربعين بلدًا في أربعٍ من قارّات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحّب بك وتضع بين يديك كلّ ما تحتاج لرسم خطّ سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرّب يعمل بجدّ لتكون رحلتك معنا تجربةً ممتعة سواءً كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحيّة. يساعدهم في ذلك ما جهّزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوّعة تقدّم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطّيران مكّنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطوّرها باستمرار منذ أكثر من ثلاثةٍ وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

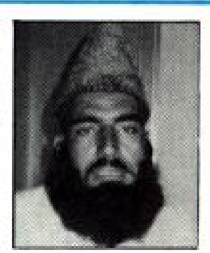
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

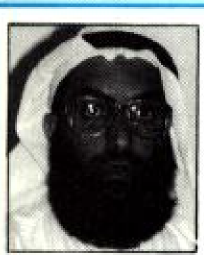
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



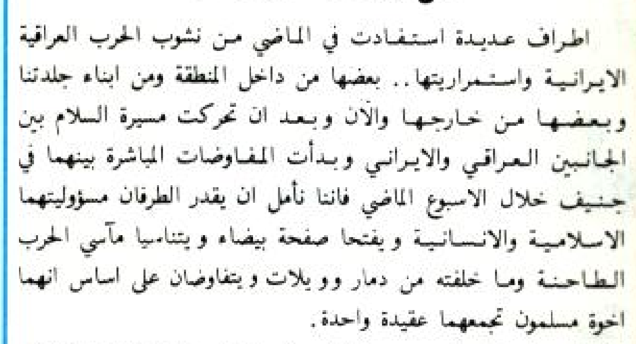




في هذا العدد

باختصار

هل يسقط العملاء؟



اطراف عديدة استفادت في الماضي من نشوب الحرب العراقية الايرانية واستمراريتها.. بعضها من داخل المنطقة ومن ابناء جلدتنا وبعضها من خارجها والآن وبعد ان تحركت مسيرة السلام بين الجانبين العراقي والايراني وبدأت المفاوضات المباشرة بينهما في جنيف خلال الاسبوع الماضي فاننا نأمل ان يقدر الطرفان مسؤوليتهما الاسلامية والانسانية ويفتحا صفحة بيضاء ويتناسيا مآسي الحرب الطاحنة وما خلفته من دمار وويلات ويتفاوضان على اساس انهما اخوة مسلمون تجمعهما عقيدة واحدة.

ان التوصل الى حل سريع وشامل سيفوت الفرصة على تلك الاطراف المشبوهة التي مارست اثناء الحرب عمليات التخريب والارهاب والابتزاز واختطاف الابرياء وسيحبط كل خططها ومكائدها المستقبلية.

ان الشعوب المسلمة الظامئة للحرية تتوقع بانتهاء الحرب سقوط هؤلاء العملاء مهما كانت مواقفهم وبذلك تتخلص وللابد من شرورهم وآثامهم «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

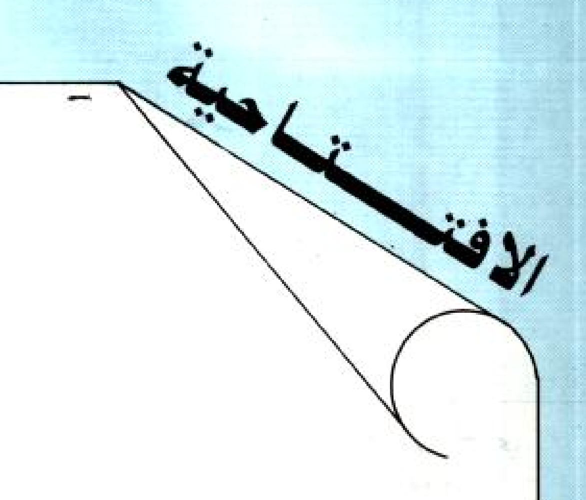
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



أسرار على الخارطة في مرحلة ما بعد حرب الخليج

الاحداث تتسارع ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل على الرقعية العالمية بأسرها متجهة اتجاها واحدا ومنبئة بذلك عن اتفاق بين الكبار على تهدئة اللعبة فيما بينهما في نطاق الصراع التقليدي على تقاسم النفوذ في العالم الكبير!! و يبدو للمتتبع للاحداث ان الروس والامريكان قد وضعوا قواعد جديدة للتعامل مع الازمات والحروب الاقليمية والمحلية التي يشكل تصاعدها تهديدا للسلم العالمي و يهدد بتوريطهما فيها، وبناء عليه لا نبعد على الحقيقة اذا قلنا ان ما نشهده من تحرك القطع على رقعة الشطرنج العالمية انما يتم تماشيا مع الاتفاقات التي توصل اليها الروس والامريكان في قمة موسكو الاخيرة ان لم يكن تطبيقا وتنفيذا لها.

واذا كنا نتطلع الى ملامح المرحلة القادمة ونتساءل عن الرسم الجديد لخارطة منطقتنا السياسية فان السؤال الاهم بالنسبة لنا هو: هل نترك القوى العظمى ترسم لنا خطوط المرحلة القادمة وتصوغ لنا مستقبلنا خلالها من منظورها المصلحي الغني عن التعريف ؟ أم ان لنا دورا هاما واساسيا يجب ان نضطلع به في تحريك الاحداث وتوجيهها الوجهة التي نرتضيها وفق اهدافنا الكبرى ومصالحنا العليا ووفق منظورنا الذي يجب ان يهتدي بالدين الاسلامي الحنيف وبأحداث تاريخنا قديمه وحديثه ؟؟

صمت المدافع على اكثر من جبهة

من الدلائل والمؤشرات على بداية مرحلة الانفراج الدولي والعالمي بين القوتين العظميين نتيجة الاتفاقات التي اشرنا اليها صمت المدافع على اكثر من جبهة وفي نفس الوقت فقد تقرر ان تصمت

مدافع الخليج يوم ٢٠ اغسطس وان ينتقل المتحاربان الى مائدة التفاوض بجنيف وقبل ذلك بأيام معدودة صمتت المدافع في انغولا بعد تدخل مباشر من غورباتشوف الذي «نصح» اصدقاءه الكوبيين والانغوليين بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع جنوب افريقيا، ومن المنتظر ان تصمت المدافع في امريكا الوسطى وان يتم الاتفاق على هدنة خطط لها رئيس كوستاريكا الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧، وفي افغانستان بعد ان فشل الاتحاد السوفياتي في تثبيت نظام كابول يفتح انسحاب الجيش الاحمر من هذه البلاد المجاهدة ملفا جديدا للقضية الافغانية... وليس للروس ارادة في هذا الانسحاب، وانما جاء قرارهم بسبب اصرار المجاهدين على تحرير بلادهم، ولكن اذا لم تصل بعد رياح السلام الى مناطق اخرى مثل اريتريا والسلفادور ونيكاراغوا فان صمت مدافع الخليج وحدها يكفي مؤشرا على مرحلة الانفراج في المنطقة العربية ولا سيما الخليج ومنطقة الشرق الاوسط.

سعي لاستباق الاحداث

المطلعون على شؤون الشرق الاوسط يقولون ان الروس والامريكان اهتموا كثيرا في قمة موسكو الاخيرة بحرب الخليج، وقرروا العمل على ايقافها منذ السنة الماضية ولكن ايران تلكأت رغم الضغوط السوفياتية والتطميع الامريكي وقد سارع العراق اثناء السنة الماضية لاسترجاع اراضيه وتحقيق مكاسب عسكرية قبل ان تحين ساعة صمت المدافع ولا شك انه سيدخل رواق السجال الدبلوماسي معززا بانتصاراته العسكرية وتحريره لارضه.

على ان تنفيذ قرار وقف الحرب العراقية الايرانية ينطوي على انطفاء ادوار بعض اللاعبين الاقليميين في منطقة الشرق الاوسط... والذين كانوا يلعبون منذ مدة ادوارا مختلفة تتراوح بين الظهور بمظهر الساعي للسلم، وبين اللعب بالنار من وراء الستار، والمراقبون الدوليون يسألون اليوم:

ماذا بقي من مهمة اولئك اللاعبين بالنار؟

ان الشطر الاكبر من دورهم ينتهي بالتنفيذ الفعلي لقرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران، ولعل من مندوحة القول ان هناك تصورا دوليا برزت خيوطه واضحة لايجاد الموازنة الاقليمية في المنطقة... وان المسار الدولي الجديد بشأن القضية الفلسطينية.. سيلغي ادوارا محورية كانت منذ زمن تلعب بالقضية وتتاجر بها، ولا يعني ذلك ان قضية فلسطين ستوضع «دوليا» بأيد أمينة هذه المرة؟ لذا سيبقى السؤال مطروحا:

من سيظهر.. ومن سيختفي في المرحلة القادمة؟

على ان معظم المراقبين للخارطة السياسية في الساحة العربية يؤكدون ان كل من حظي بالانتعاش والقدرة على التحرك طيلة سنوات حرب الخليج المرة، فانه لا بد وان ينطفىء بانطفائها.. لان لكل مرحلة نظام... ولكل دور رجل جديد، ومن هذه القاعدة التي يؤكد عليها المراقبون فان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية لا بد وان تشهد تطورات سياسية اساسية على مستوى المحاور الفاعلة في صنع القرار.. وهنا نبتهل الى الله سبحانه ان يجعل المرحلة القادمة خيرا من المرحلة المنصرمة... وان يولي على الشعوب المنكوبة خيارها... والله ولي التوفيق.

المــــرأة الكـــويتيــة ومكــافحــة انحـــراف الشـــبــاب



• من المسؤول عن انحراف هؤلاء؟

بقلم: هيفاء عبدالقادر

لعل من تكرار القول بان ظاهرة انحراف الشباب ظاهرة خطيرة ومؤلمة.. وتأتي خطورتها من ان اولئك الشباب الذين هم رجال الغد.. ومستقبل الامة.. فالانحراف ليس محددا بفترة زمنية معينة، بل غالبا ما تمتد آثاره الى ما يجاوز هذه المرحلة، وقد تلتصق بصاحبها حتى في كهولته ما لم يصادف من الرعاية والتوجيه الصحيح ما ينأى به عن الانحراف ويعود به الى المنهج السوي.. وهي مؤلمة لانها وبكل اسف دليل حي وناطق لتقصير المؤسسات التربوية متمثلة في **الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام**، في اداء دورها الصحيح.

والواقع انه يصعب ان تحدد دورا محددا وواضحا لما يمكن ان تقوم به الجمعيات النسائية والمؤسسات الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والمؤلمة بدون الرجوع الى اسبابها وتحديد الاطراف المسؤولة عنها وبالرجوع الى الاسباب نجد انها تتلخص في الآتي:

١ ــ ضعف الوازع الديني
٢ ــ سوء الرعاية الاسرية.
٣ ــ تأثير الاصدقاء
٤ ــ وسائل الاعلام.
٥ ــ السفر الى الخارج
٦ ــ سوء استغلال وقت الفراغ

ومن استعراض هذه الاسباب يتضح لدينا ان الاسرة تتحمل العبء الاكبر في مسؤولية انحراف الابناء.

• فانضمام الشاب او المراهق الى تلك الصحبة الفاسدة التي يتعلم منها انماط السلوك المنحرف، واكتسابه لهذه العادة السيئة او تلك نتيجة السفر الى الخارج، ومعاناته للفراغ ومن ثم سوء استغلاله له باللهو غير البريء وضعف الوازع الديني الذي يردعه عن ارتكاب المحرمات، نقول كل هذه ما هي الا نتائج حتمية ومظاهر واضحة لضعف وقصور بل وهشاشة التربية التي تلقاها هذا الشاب في محيط اسرته.

اذا كان من المعلوم ان عدم تواجد الابوين او احدهما بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر اي ما يسمى بالتفكك الاسري، اقول اذا كان معلوما ان معاناة الشاب لهذا الامر من العوامل المؤثرة على نفسيته والمهيئة بالتالي للانحراف، فان مما يثير الدهشة والالم في الحقيقة في الوقت نفسه ما تشير اليه احصاءات حالات الانحراف في الكويت من تزايد في عدد حالات المنحرفين الذين ينتمون لاسر يعيش فيها الوالدان معا غير منفصلين، بل ان هؤلاء يمثلون النسبة الاكبر (٧٠٪) من الشباب المنحرف بالمقارنة مع حالات الطلاق او الهجر او الوفاة.

ولا شك ان هذا مؤشر له خطورته، من حيث انه دليل على اهمال الوالدين لعملية تربية وتنشئة الابناء، وضعف سلطتهم الضابطة على سلوكياتهم وانشغالهم عنهم وعدم الحرص على بث القيم الدينية والروحية في نفوسهم هذا القول يعبر عنه احد الاساتذة بعبارة فيها دلالتها وهي «باستقالة الوالدين» وهو ما نتفق معه على صدقه. ففي داخل هذه الاسر التي ينحرف ابناؤها رغم وجود والديهم معهم تحت سقف واحد نستطيع ان نقول بالفعل ان الآباء استقالوا تربويا... ولم يعودوا

يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية، اما ابوة التوجية ابوة التربية ابوة العطاء والتجربة والخبرة فلم يعد لديهم الوقت لممارستها امام مشاغلهم الوظيفية والتجارية وامام اسفارهم وحلهم وترحالهم.

اما استقالة الام وهي الادهى والامر، فقد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جولينا هي المربية.. نعم هكذا تصر مثل هؤلاء الامهات على تعريفها امام الاقارب والصديقات.

وحين اصبح التلفزيون ثم الفيديو هما الوسيلة الامثل والفعالة للتخلص من صخب الابناء وضجيجهم، ولضمان استتباب الامن داخل البيت ومن ثم الخروج بهدوء للزيارات والسهرات وتقضية الحاجات والتي من بينها طبعا شراء المزيد من اشرطة الفيديو... العلاج الناجع للحصول على الهدوء.

وبالطبع فان مثل هذه الام لم يمر عليها ما قاله احد الاطباء النفسيين والاستاذ بجامعة كولومبيا «ستيفن بانا» «انه اذا كان السجن هو جامعة الجريمة فان التلفزيون هو المدرسة الاعدادية لانحراف الاحداث».

ان مظاهر ودلائل هذه الاستقالة من جانب الابوين لدى اسر كثيرة لا تخفى على كل ذي لب وبصيرة.. ان نظرة الى الاماكن التي يتجمع بها الشباب من الجنسين، الاسواق، الجمعات، اماكن الترفيه، الشواطيء، الاندية، ومراقبة لشلل البنات والاولاد التي اصبح امرا معروفا ان نجدها بدون مرافق اللهم الا من فيليبينية او سائق احيانا.. نظرة الى مظهرهم الخارجي، الى تصرفاتهم، نظرة الى محلات الفيديو التي تكتظ بهم... اقول نظرة الى مثل هذه الاماكن يجعل العاقل المستبصر يتساءل:

اين الآباء؟ أين الامهات؟ اليس مثل هؤلاء قد استقالوا. سواء وعوا ذلك او لم يعوه.

ولا شك ان مما ضاعف من خطورة الاعلام انتشار الفيديو، ودخول هذا الجهاز الى غرف النوم عند الاطفال والمراهقين، بحيث اصبحنا نجد في بعض البيوت بالفعل جهازا يخص كل فرد.. ومع ضعف الرقابة من جانب الوالدين او عدم وجودها اصلا، لنا ان نتصور مدى خطورة هذا الامر.

وانه لمما يؤسف له ان محلات بيع اشرطة الفيديو في تزايد مستمر وبلغ من اتساع نطاق انتشارها اننا اصبحنا نجد لها مواقع حتى في الجمعيات التعاونية، الى جانب الملحمة والمصبغة والحلاق والخباز... وكأن ما تقدمه من خدمات اصبح ضرورة حياتية لا يستغنى عنها..

• الآباء استقالوا تربويا.. ولم يعودوا يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية.

• استقالة الام التربوية قد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جولينا هي المربية..

والظاهر ان هذا الامر اصبح حقيقة فعلا عند البعض بدليل ما نقرأه احيانا من اعلانات في الصحف من اشتراكات تتيحها بعض المحلات للافراد، تمكن المشترك من الحصول على ٩٠ فيلما في الشهر مقابل اشتراك بسيط.. يعني هذا المشترك سيشاهد فيلمين في اليوم الواحد واحد الظهر والاخر بالليل... يعني ٦ ساعات فقط يوميا، لمثل هذه الافلام.. لضياع الاوقات.

دور الجمعيات النسائية

نقف عند هذا الامر ونقول انه ينبغي ان يكون للجمعيات النسائية صوت مسموع في مجال الدعوة الى مزيد من الرقابة على ما يعرض في التلفزيون من افلام ومسلسلات مما لا يتفق مع عقيدتنا واخلاقنا وقيمنا الاسلامية، وعلى ما يستجلبه من برامج استعراضية راقصة تشجع على انتشار المجون والميوعة بين شبابنا وعلى ما يدخل البلاد من مجلات وقصص موجهة اساسا لشغل عقول الشباب عن دوره في مجتمعه.

ليس هذا فحسب بل اننا نطالب بان يكون الاعلام عونا لنا في مكافحة الانحراف، بمعنى ان يرتقي الاعلام الى مستوى المسؤولية فيكون عنصرا فعالا في مواجهة هذه الظاهرة من خلال ما يوجهه من توجيهات وارشادات الاسر بحماية ابنائها، ومن خلال حملة توعية للشباب بمضار الممارسات الخاطئة كالتدخين والمخدرات وينبغي زيادة البرامج الثقافية والعلمية التي تخاطب عقل ووجدان الشباب وتفتح امام الشباب آفاقا، وتكون عونا للاسرة والمدرسة في التوجيه والارشاد وغرس القيم الاسلامية والتنفير من الرذيلة.

لا بد من المطالبة بمزيد من الرقابة وحملات التفتيش الفاجئة على محلات الفيديو، كما ان مما يدخل في اطار التوعية التي يجب ان تهتم فيها الجمعيات واللجان النسائية التوعية بالآثار السلبية للتلفزيون على الاطفال والناشئة،هناك دراسات علمية وابحاث نسمع عنها كثيرا تتناول هذه الامور بالارقام والحقائق العلمية، لا بد هناك كثيرون غافلون، يجهلون مثل هذه التأثيرات السيئة.

الفراغ

الفراغ يعتبر من الاسباب الرئيسة ايضا وراء انحراف كثير من الشباب، بل انه يعتبر العدو الاول للشباب واذا لم يجد الشاب التوجيه السليم واماكن اللعب واللهو البريئة والانشطة المفيدة لصرف طاقته فانه حتما سيتجه الى المجالات غير الصحية التي ستجره الى ميادين الانحراف وما اكثرها.

في دراسة عن المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات اجريت على عينة من الشباب في دولة الامارات المتحدة، تبين ان السبب في اتجاه ٥٠٪ من افراد العينة الى ممارسة هذا الامر كان بسبب كثرة وقت الفراغ لديهم... فكان هذا السبب اول الاسباب حسبما ذكر افراد هذا البحث ثم يأتي بعده المشاكل العائلية.. كما ذكر ٨٦٪ منهم انهم يتعاطونها في محيط الاصدقاء... مما يؤكد ولا شك خطورة وقت الفراغ على الشباب من ناحية وتأثير الصحبة وكونها من العوامل المشجعة على انحراف الشباب.

وفي الكويت نجد ان الشباب يعاني فعلا من الفراغ، وان الطريقة التي يشغل فيها الشاب فراغه قد تكون مؤشرا لاحتمال وقوعه في الانحراف.

ففي الدراسة التي اجراها مكتب سمو الامير حول الشباب في الكويت، وفيما يتعلق بمشكلة الفراغ لديه تبين ان ٦٥٪ من الشباب الكويتي يقضي وقت فراغه في التجول بالسيارة و٤٩٪ كويتي يقضي فراغه في مشاهدة افلام الفيديو الممنوعة.

ان بامكان الجمعيات واللجان النسائية ان تساهم في حل هذه المشكلة على الاقل بالنسبة للفتيات والاطفال من خلال ما تعده لهم من برامج وانشطة تستثمر فيها اوقات فراغهم وتنمي مواهبهم وتغرس في نفوسهم الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.

وقد كان للاطفال نصيب وافر من انشطة اللجنة النسائية فعلى مدى اربع سنوات افتتحت اللجنة مدارس في فترة الصيف من اجل مساندة الام في بناء شخصية الطفل واكساب الاطفال مناعة ضد التأثر بمظاهر الانحراف وتعليم الاطفال مبادىء الحساب والكمبيوتر واللغة العربية والدين.

ولعل في تجربة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في فتح مجال العمل التطوعي للشابات في ادارة مدارس ونواد صيفية من اجل القضاء على مشكلة الفراغ وما المعارض الخيرية التي اقامتها اللجنة النسائية على مدى (١١) عاما الا نموذجا لاعمال تطوعية تقضي فيها الشابات اوقات فراغهن في فترة الصيف يكتسبن خلالها مهارات فنية كثيرة وتوظف طاقتها فيما يعود عليها وعلى مجتمعها الكويتي والاسلامي بالخير.

ولعل في تجربة انشاء مركز الشباب في جمعية الاصلاح ما يمكن ان يجعله نموذجا يحتذى به على ما يشمله من برامج وانشطة مختلفة لشغل وقت الفراغ لدى الشباب و يبقى مهمًا دور الاسرة في توجيه وتشجيع الابناء في ارتياد مثل هذه الانشطة والمراكز لوقايتهم من الانحراف بما توفره من الصحبة وتقضي على مشكلة الفراغ لديهم.

الخلاصة:

ان كلمتنا هذه هي نداء نوجهه الى اخواتنا رئيسات الجمعيات واللجان النسائية بضم جهودهن واصواتهن معنا ومطالبة جميع الاجهزة والمؤسسات المؤثرة والتي بيدها مصير شباب المستقبل بتوجيه النداء الى:

١ ــ كل أم وأب لاعادة النظر في دورهم التربوي داخل البيت وخارجه.

٢ ــ الى جهاز الامن في تكثيف الرقابة والعمل على الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه في ترويج السموم الفتاكة في شباب المجتمع وعدم الاستهانة والتساهل بهذا الجانب الخطير.

٣ ــ نداء الى المسؤولين في الجهاز الاعلامي في اعادة النظر فيما يقدمه جهاز التلفزيون على وجه الخصوص واستبعاد ما يؤثر سلبا على شبابنا و يوقعهم في المهالك كما نوجه نداء الى تكثيف وتركيز الرقابة على محلات بيع اشرطة الفيديو وتشديد العقوبة على المخالفين والحد من جلب الافلام والمسلسلات التي تعطل اوقات ابنائنا وشبابنا.

٤ ــ نداء الى المسؤولين في الجهاز التربوي بضرورة استخدام اساليب وقائية تقي ابنائنا من الانحرافات.

جمعية الإصلاح الاجتماعي وإغاثة السودان

ان من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي نجدة المسلمين في اي مكان في العالم، ومساعدتهم، والدفاع عن قضاياهم وان تكون هي صلة الخير بينهم و بين اخوانهم الاخرين ممن افاء الله عليهم بالنعمة والخير... لتوصيل الصدقات والخيرات والتبرعات والزكوات للمستحقين، وايمانا من الجمعية ان هذا اساس البنيان المرصوص والمتين الذي يؤدي الى وحدة الامة الاسلامية، لذلك فقد قامت الجمعية بانشاء لجان الزكاة المختلفة في انحاء الكويت لتغطية حاجة المحتاجين، حيث بلغت عشر لجان هي:

١ ــ لجنة الزكاة والخيرات والمقر الرئيسي ــ الروضة

٢ ــ لجنة الحمضان ــ العمرية

٣ ــ لجنة مسجد فاطمة الوقيان ــ بيان ومشرف

٤ ــ لجنة الربيعان ــ النزهة

٥ ــ لجنة مسجد الشيخة فاطمة ــ ضاحية عبدالله السالم

٦ ــ لجنة مسجد الشيخ فهد السالم ــ السالمية

٧ ــ لجنة مسجد الدوحة ــ الدوحة

٨ ــ لجنة مسجد الجامعة ــ الخالدية

٩ ــ لجنة فرع الجمعية ــ الجهراء

١٠ ــ لجنة فرع الجمعية ــ فيلكا

١١ ــ لجنة الامام مالك ــ الدعية

اما على مستوى العالم العربي والاسلامي فقد انشأت جمعية الاصلاح الاجتماعي عددا من اللجان العاملة لتحقيق الهدف نفسه.. وهذه اللجان هي:



• بعض التبرعات العينية التي استلمتها الجمعية من الاخوة المتبرعين.



• الاستاذ عبدالله العنيقي أمين عام الجمعية وممثلها في لجنة اغاثة السودان.

أ ــ لجنة الدعوة الاسلامية وهي مختصة باغاثة اللاجئين الافغان.

ب ــ لجنة المناصرة الخيرية لشعبي فلسطين ولبنان.

ج ــ لجنة العالم الاسلامي وهي مختصة بمنطقة جنوب شرق اسيا وسواها، ولقد بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الاستجابة لنداء كل مؤسسة اسلامية في التعاون من اجل نجدة البلدان المنكوبة من الامطار والفيضانات او الزلازل والجفاف، ولا ادل على ذلك من استجابة الجمعية لنداء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت... لنجدة الاخوة في بنغلاديش، وها هي اليوم تستجيب لنداء الهيئة الخيرية لنجدة الفقراء والمتضررين من الفيضانات في جمهورية السودان الشقيقة حيث قامت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدعوة الجمعية لتكون عضوا في اللجنة المشتركة لاغاثة المتضررين في السودان والتي تتكون من:

١ ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
٢ ــ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات
٣ ــ بيت الزكاة
٤ ــ جمعية الهلال الاحمر الكويتي
٥ ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
٦ ــ جمعية احياء التراث
٧ ــ جمعية النجاة الخيرية
٨ ــ لجنة مسلمي افريقيا
٩ ــ لجنة الفلاح الخيرية
١٠ ــ جمعية الشيخ عبدالله النوري
١١ ــ جمعية المعلمين الكويتية

وقد عقدت اللجنة ثلاث لقاءات للتنسيق والتخطيط لهذا العمل الخيري الجاد حيث تم الاتفاق على الآتي:

١ ــ القيام بحملة دعائية لبيان طرق جمع التبرعات مع توزيع المسؤوليات بهذا الصدد.
٢ ــ ارسال وفد استطلاعي للسودان ينقل تقريره للجنة بعد ذلك.
٣ ــ تكوين وفد شعبي يقوم بالاشراف الاداري والفني على التوزيع داخل السودان.

وقد باشرت جمعية الاصلاح الاجتماعي باستقبال التبرعات النقدية في اليوم الاول، وذلك لان الاتفاق قد تم على ان التبرعات العينية توجه الى جمعية الهلال الاحمر الكويتية،

هذا وقد تلقت جمعية الاصلاح معونات مالية طيبة من المحسنين من اجل شعب السودان الشقيق.

على انه في اليوم الثاني ولتوسط مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ولكثرة المواطنين المتوجهين اليها بالتبرعات العينية، فقد فتحت ساحتها لتجميع المواد العينية المتبرع بها، والجمعية تطلب من المتبرعين الكرام ان تكون تبرعاتهم من شنط وعبوات نظيفة مغلقة لا ان تكون في اكياس ضعيفة، او عبوات سهلة التلف، كما تطلب من المتبرعين الكرام ان يتمثلوا قول الله سبحانه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)

هذا وبعد ان عادت اللجنة التي ارسلت للاستطلاع افادت بان اولويات التبرعات العينية الآن للاطعمة والخيام.

ومن ناحية اخرى فان شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي قاموا بتغطية جمع التبرعات بعد صلاة الجمعة ٨٨/٨/٢٦ في سبعة وتسعين مسجدا، هذا هو العدد المحدد للجمعية من قبل اللجنة المشتركة لاغاثة السودان، وحيث ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد قامت مشكورة بتعميم اذن جمع التبرعات على المساجد المقصودة وعلى خطباء الجوامع لذكر ذلك ضمن خطب الجمعة وحض المصلين على مساعدة اخوانهم في السودان.

وختاما فان الجمعية تشكر كافة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الكويت.

ونسأل الله جلت قدرته ان يكفل جهود اهل الخير بالتوفيق لاغاثة اخوانهم في السودان وفي كل مكان من ارجاء العالم الاسلامي.



• لجنة الدعوة تشيد بجهود ضياء الحق



اشاد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بجهود الرئيس الباكستاني الراحل تجاه المهاجرين الافغان المقيمين في الاراضي الباكستانية وتوفير كل الامكانيات والجهود الممكنة لرعايتهم.

وقال رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الرئيس ضياء الحق فسح المجال واسعا امام لجنة الدعوة التي كانت – وما زالت – تقيم المستشفيات الجراحية المركزية والحدودية والمستوصفات والنقاط الحدودية لجرحى الحرب الدائرة في افغانستان وتنشىء المعاهد التعليمية والحرفية، لتعويض المهاجرين الافغان عما فقدوه اثر هجرتهم من افغانستان.

واضاف السيد الرفاعي، – وكان آخر من التقى الرئيس الباكستاني الراحل ضمن وفد كويتي زار الباكستان في ٨٨/٦/٢٨ – ان الرئيس ضياء الحق وعده شخصيا بافتتاح مشروع «دار ايتام كويت الخير» والتي تشرف عليها لجنة الدعوة في باكستان وكان قدر الله اسبق.

واكد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية ان الرئيس الراحل كان يتعرض لضغوط دولية مختلفة لصرفه عن تأييد المجاهدين الافغان، لكنه ظل مصرا على المضي في طريق نصرتهم حتى النهاية.

وذكر ان الرئيس ضياء الحق اكد له في لقائه الاخير بانه سيزيد من دعمه للجان الخيرية العاملة في صفوف المهاجرين الافغان في باكستان لا سيما لجنة الدعوة الاسلامية الكويتية.

ووصف السيد الرفاعي الرئيس الراحل بانه كان جم التواضع، عظيم الولاء لاسلامه، صلبا في الثبات على موقفه، وان وفاته كانت خسارة حقيقية للامة الاسلامية.

* * *

• ٢٠ اصابة في الكويت !!

دعا مدير مستشفى الامراض السارية وعضو اللجنة الكويتية لمكافحة مرض الايدز الدكتورعبدالعزيز حمد العنزي الشباب الكويتي الى التمسك بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف كحصن منيع ضد هذا المرض الفتاك.

واضاف في اللقاء الذي اجراه معه التلفزيون يوم الخميس الماضي ان الاتصال الجنسي غير المشروع هو احد اهم العوامل لانتقال مرض الايدز.

وقال الدكتور العنزي ان الاطباء لم يتوصلوا حتى الآن الى علاج ناجع للقضاء على فيروس «الايدز» وكل ما تم التوصل اليه هي عقاقير قد تطيل فترة الاصابة قليلا الا انها لا تقضي على الفيروس بشكل نهائي.

واكد مدير مستشفى الامراض السارية ان عدد الاصابات في الكويت عشرين اصابة من بينهم اربعة كويتيين والباقي من جنسيات اخرى.

* * *

• اوبيك تناقش طلبا كويتيا

اعلن متحدث باسم منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبيك» ان لجنة الخبراء للمنظمة سوف تعقد اجتماعا في العاشر من شهر اكتوبر القادم لبحث مختلف المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج والمشتقات النفطية الاخرى، واضاف المتحدث ان اللجنة ستعد تقريرا مفصلا عن مصطلحات الانتاج بما في ذلك المكثفات وسوائل الغاز الطبيعي.

ويذكر ان وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة قد جدد في المؤتمر الوزاري الثالث والثمانين لدول الاوبيك الذي عقد مؤخرا، المطالبة ببحث جميع المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج والمشتقات النفطية والمكثفات وهو غاز يوجد في باطن الارض ثم يتحول بعد ضخه الى نفط خام.

• دعوة الى الجمهور الكريم



تحت رعاية المهندس مبارك فهد الدويلة تتشرف جمعية الاصلاح الاجتماعي – فرع الرابية دعوة الجمهور الكريم لحضور الحفل الختامي والمعرض الفني الاول لنادي الهوايات وذلك يوم الاثنين ٨٨/٩/٥ في تمام الساعة ٦,٣٠ مساء في مقر الفرع بمنطقة الرابية.

وجدير بالذكر ان المعرض

عزيزي : الصحف اليومية

في الاسبوع قبل الماضي وبالتحديد في يوم الاربعاء ٨٨/٨/١٧ وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت محاضرة شارك فيها المناضلان د. محمد صيام والاستاذ خليل القوقا وهم من المبعدين عن ارض الوطن حضرها اكثر من ٣٠٠٠ شخص حيث امتلأت القاعة بهم من الداخل والخارج وكانت نعم المحاضرة ونعم المحتوى ونعم المحدثون ومع ذلك لم تقم الصحف بتغطيتها

الفني الاول يأتي نتاجا لانشطة النادي الذي تأسس منذ ثلاث سنوات حيث يشمل النادي (٨٠) عضوا واداريا موزعين على الهوايات الثمان التالية: النجارة، الميكانيكا، التمثيل، الطباعة، الخط، المبتكرات، النشيد، البحوث.
ويحوي المعرض على معروضات ومنتوجات فنية من انتاج شباب النادي قابلة للبيع بالاضافة الى مبيعات اخرى منها قرطاسية المدارس.
وستخصص ادارة المعرض الذي يستمر اربعة ايام يومي الاثنين والثلاثاء ٥، ٨٨/٩/٦ للرجال، والاربعاء والخميس ٧، ٨٨/٩/٨ للنساء والدعوة عامة.

* * *

• تسمم غذائي

اصدرت نقابة البترول الوطنية بيانا حول حادث التسمم الغذائي الذي تعرض له اكثر من ثلاثين عاملا بسبب تناولهم وجبة مسممة.
وجاء في البيان ان هذا الحادث لم يكن الاول ولن يكون الاخير بسبب الطريقة التي تعالج بها الشركة الموضوع والتي تكون على شكل رد فعل وقتي ينسى مع مرور الزمن.
واكدت النقابة في بيانها على ضرورة الاهتمام بالوجبات التي تقدم للعمال وطالبت بوجود رقابة دائمة تحميهم من اللامبالاة. واكد البيان على عدد من المطالب اهمها الاهتمام الجدي بتوعية الاكل وتوفير شروط النظافة والسلامة وزيادة الكادر الطبي في المصافي لاستيعاب الحالات الطارئة التي تتناسب مع مستوى المشاريع التوسعية وعدد العمال وزيادة عدد المشرفين الصحيين وايجاد كادر صيدلي متكامل لتغطية الورديات الاربع وزيادة عدد الاسرة لتتناسب وحجم الزيادة المضطردة للعمال واخيرا الاشراف من قبل طرف ثالث محايد مثل وزارة الصحة او البلدية.
وشكر البيان الاطباء والصيادلة والمضمدين وسائقي الاسعاف على الجهود التي بذلوها لانقاذ العمال المصابين.

* * *



• معرض اللوازم المدرسية ــ فرع فيلكا

افتتح في يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ ولمدة اربعة ايام وهو خاص للنساء ويحوي المعرض على جميع انواع القرطاسية مع مجموعة كبيرة من أشرطة الكاسيت لاناشيد الاطفال وكتيبات الاطفال.
وقد حضر عضو مجلس الادارة حسان عبدالقادر ورئيس فرع فيلكا الاخ احمد يوسف ومن لجنة العلاقات العامة حمد المزعل وقيس يوسف.

* * *

ولم تذكر عنها شيئا لماذا؟ والى متى؟ ولماذا تبخلون بارسال مندوب او محرر للتغطية؟

ماهو السبب؟ وفي احداث كثيرة سبق ان حجبتم عن القارىء اليومي كثيرا من الاخبار المهمة مثل اللقاء الذي جرى سابقا مع رئيس اتحاد المجاهدين في افغانستان عبد رب الرسول سياف وغيره.
أمنية مرة واحدة اجعلوها في سبيل الله وفي سبيل اخواتنا واخواتنا في فلسطين الحبيبة.
اللهم اجعلنا من الصادقين معك ومع الناس

• ابو حسن

لقطات ووقفات

فوازير المناسبات على طريقة شريهان

مسلسل استعراضي يستقي الفكرة والمضمون من البرنامج المسمى (فوازير رمضان) الذي كانت تقدمه الراقصة شيريهان! ولكن ما مضمون هذا المسلسل؟ وما هي فكرته؟ وما الهدف منه؟
حسب ما رأيت فهو عبارة عن رجل او شبه رجل تتردى شخصيته وحياته في حركات هستيرية.. القصد منها اضحاك الغير والترفيه عنهم، اما المرأة التي تمثل معه فهي على نفس المنوال من الحركات السخيفة والمتهتكة الخارجة عن الادب والحشمة.. انها حركات ليس لها من معنى سوى لفت النظر ولو على حساب انتهاك الاخلاق والولوغ في الرذيلة!
مرة اخرى نهمس في اذن المسؤولين عن البرامج التلفزيونية ونقول لهم: الرفق الرفق بنا وبأولادنا وبناتنا ونسائنا، فان هناك من يريد لرصيد الآداب والاخلاق ان يتردى، وهذا يتحقق فيما يعرضه علينا التلفزيون، وكأن لسان حال معدّي هذه البرامج التافهة هو: «انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون» فهل من مراجعة توقف هذا الابتذال الفني والخلقي؟ نأمل ذلك

نبيل عبدالله

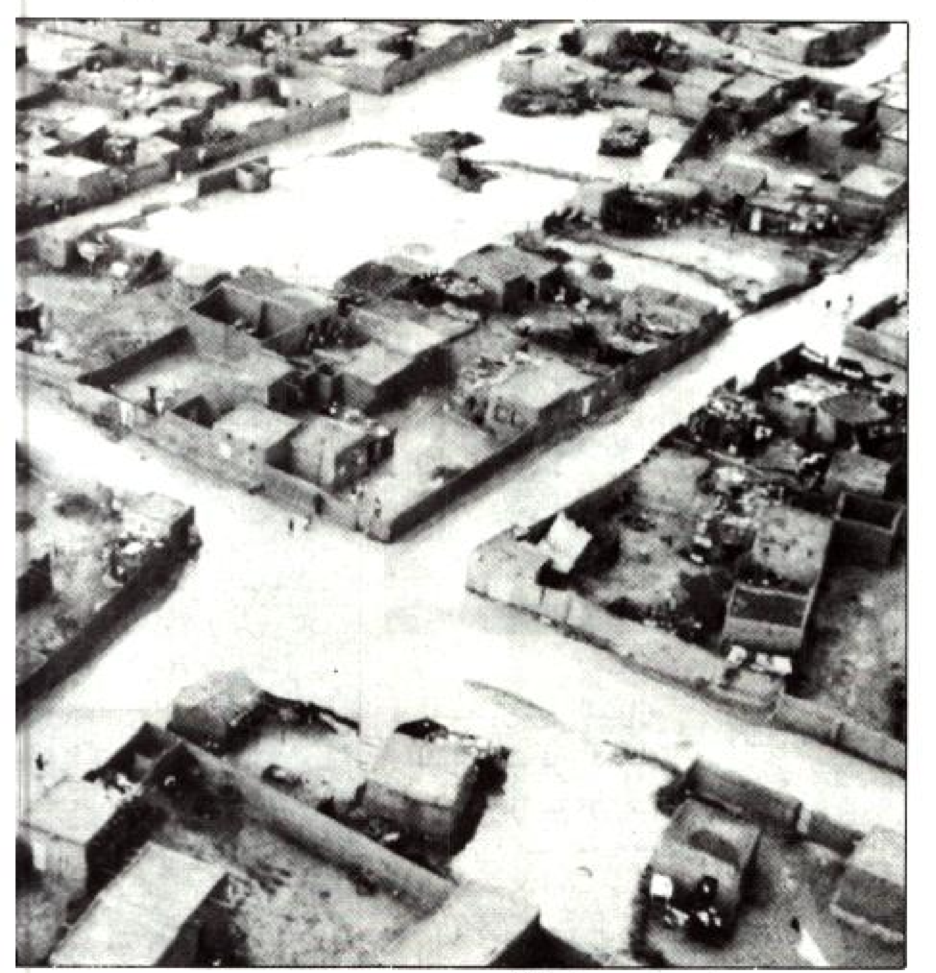
كـــارثـة القـرن في الســودان

كتب محمد اليقـظان

ما زال النيل يواصل ارتفاعه الذي فاق هذا العام ارتفاع الاسعار الجنوني فاضاف الى المواطنين على طول امتداد النيل همّاً على هم واصابهم غماً بغم.
المدن والقرى هددتها مياه الفيضان وغمرت اكثرها وخربت المزارع واتلفت المحاصيل والثمار وتعرضت العاصمة المثلثة «الخرطوم ــ ام درمان ــ الخرطوم بحري» الى زحف المياه على احيائها، اما جزيرة توتشي التي تقع في قلب ملتقى النيلين الازرق والابيض فهي صامدة تقاوم ارتفاع النيل ومواطنوها يعيشون في قلق بالغ.
آخر الاحصاءات التي وردتنا من الخرطوم تقول ان جملة المنازل التي انهارت بالعاصمة القومية كليا او جزئيا او آيلة للسقوط من جراء السيول والامطار هي (١١٧٫٤٦١) الف منزل وتفاصيلها كالاتي:
١٠٫٦٨٥ منزل بالخرطوم، ٢٩٫٨١٥ منزل بأم درمان، ٦٦٫٧٧٠ منزل بالخرطوم بحري، ١٠٫٦٩٠ منزل بشرق النيل.
وارتفعت جملة الوفيات حتى بلغت ٦٩ شخصا بين غريق ومصعوق بالكهرباء وتحت الانقاض.

عمليات الاغاثة

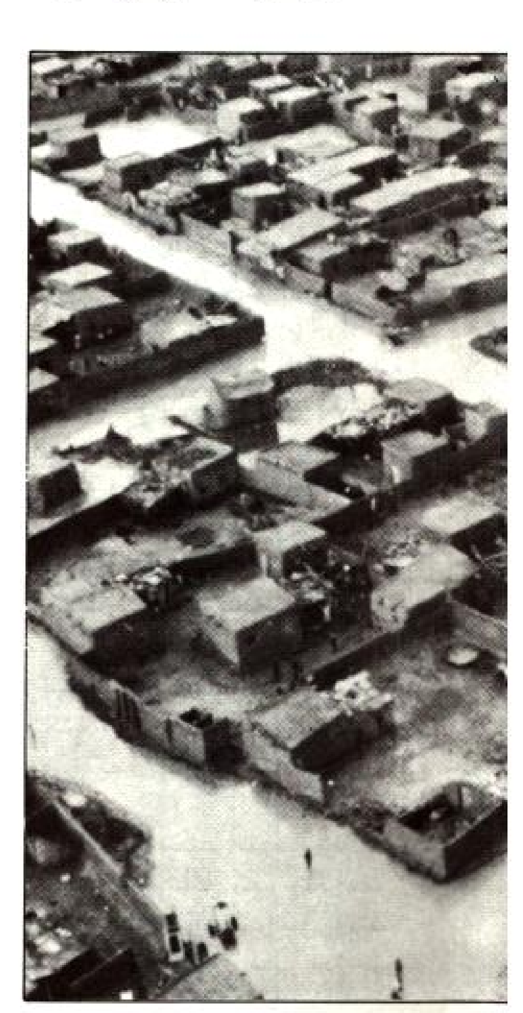
وما زالت عمليات الاغاثة تسير بصورة جيدة حيث ان الجمعيات الخيرية والطوعية تؤدي واجبها نحو المنكوبين بهمة ونشاط وفي مقدمة تلك الجمعيات منظمة الدعوة الاسلامية برئاسة المشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي وجه الشكر لكافة الاخوة بالدول العربية الذين هبوا لنجدة السودان وتخفيف مأساة المتضررين بالسيول والامطار والفيضان استجابة لنداء المنظمة التي وجهته لهم. وقال المشير سوار الذهب: «اننا نود ان نبرز الجوانب الخيرية لدعم الاشقاء العرب والمسلمين الذين لم يكتفوا بارسال المساعدات وانما حضرت وفود منهم للوقوف على حجم الاضرار وابعاده»
واوضح الاستاذ مبارك قسم الله الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية انهم ينسقون نشاطهم لايواء واغاثة المتضررين مع ثلاث من المنظمات الاسلامية العالمية هي لجنة



• صورة من الجو لما تبقى من المنازل التي غمرتها المياه.

مسلمي افريقيا وهيئة الاغاثة الكويتية والوكالة الاسلامية الافريقية.

وذكر د. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي للمنظمة ان المنظمة لديها مشاريع جاهزة بشأن المشاركة في اعادة التعمير والتوطين كما ان بنك التنمية الاسلامي بجدة يدرس الآن حجم الكارثة لتقديم مساعداته لاعادة اصلاح المشاريع الاساسية والمدارس والمرافق العامة واضاف ان وفودا حضرت للسودان بعد نداء المنظمة حيث حضر وفد رجال الاعمال السعوديين ووفد نقابة الاطباء والجمعيات الطبية الاسلامية بجامعة البترول بالظهران وتبرع بمبلغ ٧٠ الف ريال كما وصل الخرطوم وفد من اللجنة العليا للاغاثة الكويتية ومنها جمعية الاصلاح الاجتماعي وممثلين للجان الخيرية الاسلامية بالكويت للاطلاع على الاحوال



• السعودية تفتح جسرا جويا مباشرا بين جدة والخرطوم لنقل المعونات للشعب السوداني.

• المخرج من المحنة: الصبر والاتحاد والعمل.

وترتيب ترحيل المعونات الكويتية الى السودان.

ويلاحظ المراقبون جلة العون الخارجي الذي وصل السودان نصفها من المملكة العربية السعودية التي فتحت جسرا جويا مباشرا بين الخرطوم وجدة ودنقلا وجدة كما لاحظ المراقبون ان ٨٥٪ من جلة العون من الدول العربية والاسلامية وان الدول الاوروبية وكثيرا من الدول الاسلامية كانت استجابتها لنداء السودان ضعيفا للغاية ما عدا ايطاليا.

اما دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي فلم تتجاوب مطلقا مع النداء ولم ترسل اية معونة للمنكوبين مع ان السودان هو الدولة الوحيدة التي سمحت بوجود حزب شيوعي علني.

ارتفاع الاسعار

ارتفعت اسعار المواد الغذائية بالعاصمة ارتفاع فاق حد التصور وانعدمت الخضروات بعد الخسائر الكبيرة التي نجمت عن السيول والفيضانات في القطاع الزراعي على شريط النيل الممتد وتسبب انقطاع الطرق بين العاصمة والشمالية الى شح كبير في الفواكه واختفت سلع الانتاج الحيواني من البيض والدواجن والالبان والتي تأثرت مزارعها ايضا بالسيول والامطار، كما ان سلع الارز والعدس واللبن المجفف اختفت تماما من الاسواق.

وتعاني العاصمة القومية من الشح في المواد الغذائية التي اختفت من البقالات والاسواق ويجد المواطنون الذين لم تتضرر منازلهم من الامطار والسيول صعوبة كبيرة في الحصول على مواد المعيشة اليومية لان الاغاثة تصل للمتضررين وان العاصمة التي كانت تأتيها الامدادات الغذائية من الضواحي والمزاع المحيطة بها انقطعت عنها الامدادات لغرق تلك المزارع وانقطاع الطرق.

احتمال كارثة جديدة

ان عاصمة السودان القومية الخرطوم معرضة الى كارثة جديدة اذا لم تتضافر الجهود للتصدي لآثار الامطار والسيول والفيضان وازالتها بسرعة وذلك بوضع حلول عاجلة لاحتواء الموقف. واهم واجبات الحكومة والمسؤولين هي العمل على دفع الاحباط والعجز عن المواطنين لان أمة تصاب بالاحباط صعب عليها تجاوز محنها والخروج منها بسلام. ان الامة قادرة على تجاوز المحنة وعبور المصائب والكوارث ان اتحدت كلمتها وتوحدت صفوفها ولفظت الاجسام الغريبة عنها.

اسباب الكارثة

لا شك ان كارثة السودان كبيرة وقد حلت به وهو غير متوقع لها وما كان المسؤولون ينتظرون ان يفتح الله ابواب السماء بماء منهمر و يفجر الارض عيونا وسيولا و يرسل الطوفان والجراد آيات مفصلات بعد ان اخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ولكن الذي حدث حدث والحمد لله على كل حال ولكن لا بد من دراسة الاسباب والعوامل التي حالت دون احتواء الكارثة وتقليل حجم الخسائر والاضرار والتخفيف من معاناة المواطنين.

لقد صرح السيد حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة انهم كانوا لا يتوقعون هطول الامطار والسيول وارتفاع منسوب



النيل الى هذه الارقام القياسية في العام الحالي وعزا ذلك الى الجفاف والقحط والتصحر الذي ضرب البلاد في الاعوام الماضية واضاف انهم تلقوا تقريرا علميا عن التوقعات المحتملة من احد العلماء يؤكد ان هذا العام سيكون عام جفاف وتصحر مثل الاعوام السابقة وقال انهم اعتمدوا الى حد كبير على ما جاء بهذا التقرير الا انه كان خادعا ومبنيا على فرضيات غير سليمة.

• بحيرات وسط الخرطوم.

الحقائق الغيبية

ان هذا العالم المتنبيء ــ ربما تخصصه في علم الانهار او الطبيعيات ــ والجغرافيا ــ لو كان من اصحاب «العلمية الحقيقية» التي تربط بين واقعيات الحياة العملية والقيم الايمانية لما كتب تقريره هذا الذي ينكر الحقائق الغيبية وكأنها تتعارض مع الحقائق العلمية.

ان كاتب هذه السطور متخصص في علم الانهار والسدود وعمل في وزارة الري بالسودان عقدا من الزمان ودرس علمه هذا في بلاد تنكر وجود الله وتنكر الغيبيات ولكن من واقع الايمان بالله وبما جاء في القرآن الكريم من علم.

كنا نقول ان تاريخ وادي النيل من قديم يتقلب بين الرفاء والشدة وبين القحط والجفاف والطوفان والفيضان.

في قصة يوسف عليه السلام نقرأ «يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون، قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون»

نفهم من هذه الآيات ان وادي النيل تتعاقب عليه سنوات متتالية متتابعة مخصبة ثم تتلوها سنوات قحط وجدب ثم تنقضي هذه السنوات الشداد العجاف المجدبة وتعقبها اعوام رخاء يغاث الناس فيه بالزرع وفيه يعصرون كرومهم وسمسمهم وفولهم وجميع محصولاتهم.

واذا فتحنا سورة الاعراف وبحثنا فيها تاريخ القحط والطوفان نجد ان الله قد اخذ اهل وادي النيل ايام فرعون وابان رسالة موسى عليه السلام بالسنين اي بالقحط والجفاف والجدب ونقص من الثمرات ولم تكن هنالك امريكا في ذلك الوقت لاستجلاب المعونات واستيراد القمح. ثم اعقبت تلك السنين عام طوفان وجراد وقمل وضفادع ودم آيات مفصلات!! اقرأ قوله تعالى: «ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين».

والله ان هذه الآيات وكأنها نزلت اليوم فينا الطوفان والجراد بعد السنين!!

علماء الطبيعة والظاهرة القرآنية

لم ينتبه احد من علماء الانهار والطبيعة الى الظاهرة القرآنية ولم يحاولوا تنزيل آيات الكتاب لواقع الحال ويستمدوا علمهم الدنيوي على ضوء علم الله ونوره فكان التخبط وكان ذلك التقرير الخاطيء الذي لم يهتد بهدي الله.

صحيح ان علماء الارصاد في اوروبا يقولون ان جغرافية العالم تتغير بنسبة ضئيلة ولكنها مؤثرة مما سبب الجفاف والتصحر في اجزاء من العالم وان غاز ثاني اكسيد الكربون قد تزايد في الجو مما كان له تأثير بالغ على الطقس ولكن توقعاتهم كانت تشير الى ان آثار هذا التلوث لن تظهر الا في بداية القرن الواحد والعشرين وتوقعوا تغييرا في الطقس في شكل شتاء داقيء بلا جليد وارتفاع محدد في مياه البحار. ذلك ظنهم وليس لهم من العلم الا الظن لانهم يصفون ما يرون ثم يتنبئون وهؤلاء اصلا مهتمون بمناطقهم وقارتهم ولا يهتمون كثيرا بمشاكل ومعضلات الشعوب امثالنا.

آن الاوان ان يتجمع علماؤنا لدراسة مشاكلنا وامور حياتنا وطبيعة اجوائنا لا على ضوء العلم التجريبي الذي تلقيناه في معاهد وجامعات اوروبا فحسب ولكن ايضا على ضوء ما عندنا من كتاب مبين بعقلية لا تنكر غيب الله لانه لا تعارض مطلقا بين العلمية الحقيقية والغيب ومن ينكر العلاقة بين القيم الايمانية وواقعية الحياة العملية فهو ضال لان احداث هذا الكون لا تجري مصادفة ولا تمضي بفلتات عابرة كما يظن الجاهلون ولو كانوا علميين!!

يجب ان نغتنم الفرصة ونقف مع انفسنا وقفة تأمل وتدبر وتفكر لنحول الكارثة بالصبر والايمان والعمل الى نعمة نخرج منها ونحن اصلب عودا واقوى عزيمة فربما تكون المنن في المحن.

أغيثوا إخوانكم في السودان

اللجنة المشتركة لإغاثة متضرري الفيضانات في السودان

أسوأ كارثة فيضان في تاريخ السودان

- مليونين من المتضررين المشردين .
- تدمير ٢٠٠ ألف منزل .
- ٤٠٠ ألف طفل معرضون للموت .
- تلوث المياه وانقطاع الكهرباء .

تدعو اللجنة المشتركة لإغاثة متضرري الفيضانات في السودان

جميع المواطنين والمقيمين إلى المسارعة لإغاثة إخوانهم في السودان ، والذين تعرضوا لأخطر كارثة فيضان شهدتها بلادهم في تاريخها ، حيث سقط من الأمطار خلال أسبوع واحد ٦ أضعاف ما نزل عليها عام ١٩٨٧م .

وقد نتج عن هذا الفيضان تدمير ٢٠٠ ألف منزل ، وتشريد مليوني شخص ، وتلوث المياه وانعدام المياه الصالحة للشرب وإعلان منطقة الخرطوم والاقليم الشمالي والشرقي واقليم كردفان والاقليم الأوسط مناطق كوارث ، وسقطت مئات الوفيات والجرحى ، ويواجه السودان الآن خطر المجاعة وانتشار الأوبئة والأمراض ، ويتوقع أن تستمر الكارثة في حالة تزايد الأخطار حتى نهاية شهر أغسطس ١٩٨٨م .

وإيماناً منا بضرورة مساعدة إخواننا والوقوف معهم فأننا نهيب بالجميع المسارعة لتقديم كل ما تجود به أنفسهم .

حساب التبرعات النقدية : يمكن تقديم التبرعات النقدية إلى حساب إغاثة المتضررين بالسودان رقم ٥ / ١٥٣٠٠ في بيت التمويل الكويتي الرئيسي .

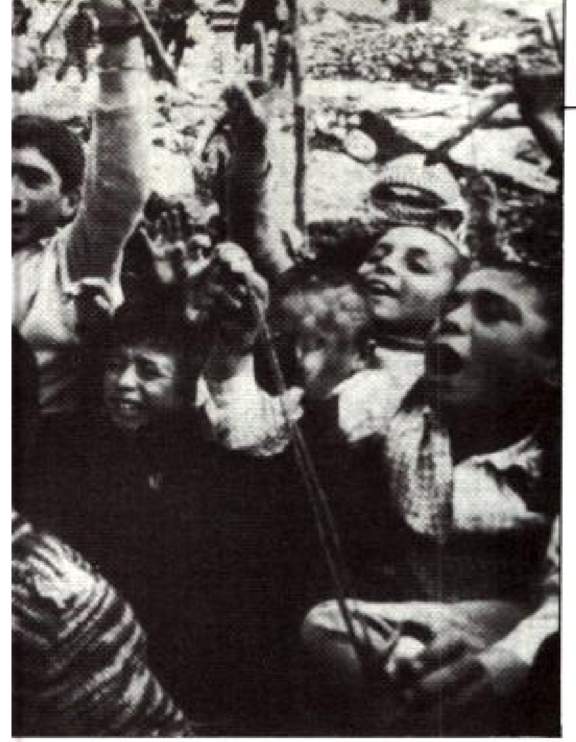
التبرعات العينية : كما يمكن تقديم التبرعات العينية (خيام ، وبطانيات ، ملابس ، مواد بناء ، أدوية ، مواد غذائية) إلى **الهلال الأحمر الكويتي** .

يمكن إيصال التبرعات النقدية إلى :

الجهة	العنوان
١ ـ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	الكويت ـ دروازة العبدالرزاق
٢ ـ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .	
٣ ـ بيت الزكاة	السالمية ـ قرب مطافيء السالمية
٤ ـ جمعية الهلال الأحمر الكويتي	الشويخ ـ قرب خفر السواحل
٥ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ ولجان الزكاة التابعة لها	الروضة
٦ ـ جمعية إحياء التراث ـ ولجان الزكاة التابعة لها	قرطبة
٧ ـ جمعية النجاة الخيرية	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
٨ ـ لجنة مسلمي افريقيا	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
٩ ـ لجنة الفلاح الخيرية	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
١٠ ـ جمعية الشيخ عبدالله النوري	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
١١ ـ جمعين المعلمين الكويتية	الدسمة

ولمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (١) جمعية الهلال الاحمر الكويتي : ٤٨١٤٧٩٣ ـ ٤٨١٥٤٧٨
(٢) الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية : ٢٤٠٢٨١٤ (٣) بيت الزكاة : ٥٦٤٢٠١٣

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ..



• اطفال صنعوا المعجزات.

المقاومة الإسلامية ... وانتفاضة فلسطين تواصلٌ جهاديٌ

اقامت الجماعة الاسلامية في لبنان في ذكرى تحرير صيدا ندوة سياسية بعنوان «المقاومة الاسلامية وانتفاضة فلسطين... تواصل جهادي» شارك في الندوة العلامة محمد حسن الامين والشيخ ماهر حمود عضو تجمع العلماء المسلمين والدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية والاستاذ محمد عبدالهادي...

احتلال ذو طبيعة واحدة

تكلم اولا العلامة محمد حسن الامين فعرض لاهم العناصر المنطلقة من طبيعة الاسلام في تكوين حالات المقاومة في اي مجتمع او بيئة تتعرض للاضطهاد او الاحتلال فقال:

انه على ضوء الانتفاضة القائمة في فلسطين المحتلة وفي ضوء ما جرى على الساحة اللبنانية خلال فترة الاحتلال التي ما تزال مستمرة لقسم من الجنوب والبقاع تأكد ان للكيان اليهودي احتلال ذو طبيعة واحدة وان تعددت امتداداته... وان مقاومته هي ايضا ذات طبيعة واحدة وهدف واحد وان تعددت اشكالها وصفتها... لذلك من الطبيعي النظر الى الانتفاضة المباركة داخل فلسطين المحتلة بوصفها امتداد للمقاومة في جنوب لبنان وتواصلا جهاديا معها... كما ان من الطبيعي النظر الى المقاومة في جنوب لبنان بوصفها امتدادا للمقاومة الفلسطينية التي سبقتها... انها حلقات في سلسلة واحدة مترابطة كل حلقة منها مرتبطة بسابقتها غير انها لا تكررها انها تضيف عليها وتجددها... وهكذا تنمو وتتواصل حركة الجهاد في سبيل تحرير فلسطين... ونشهد آخر تجلياتها في الانتفاضة الراهنة في فلسطين المحتلة وهي اعلى اشكال الجهاد الذي عرفته حتى الان مسيرة العمل نحو تحرير فلسطين... وهي بدورها تمهيد لمرحلة اعلى منها.. لا تتوقف عند حد العصيان المدني بل تتجاوزه الى الثورة الشعبية المسلحة التي تشكل في نظرنا اعلى مرحلة تسبق التحرير او على الاقل تمهد له من خلال قيام سلطة اسلامية فلسطينية مجاهدة على الارض المحررة بالدم وليس عن طريق التفاوض والاعتراف بشرعية العدو.

اذا كان الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين يشكل في وعي المسلم امتدادا للمشروع الاستعماري الذي يهدف الى تصفية الاسلام امة وعقيدة ومشروعا حضاريا ومقدرات وثروات فان اي تهاون او تفريط في توفير مستلزمات الصراع مع هذا المشروع واي محاولة لابعاد مهمة الصراع معه عن مقام الاولية سوف يؤدي تدريجيا الى الاستسلام له وينتهي الى اقرار مشروعيته وبالتالي سوف تتنازل الامة عن حقها في الحياة وعن رسالتها الالهية.

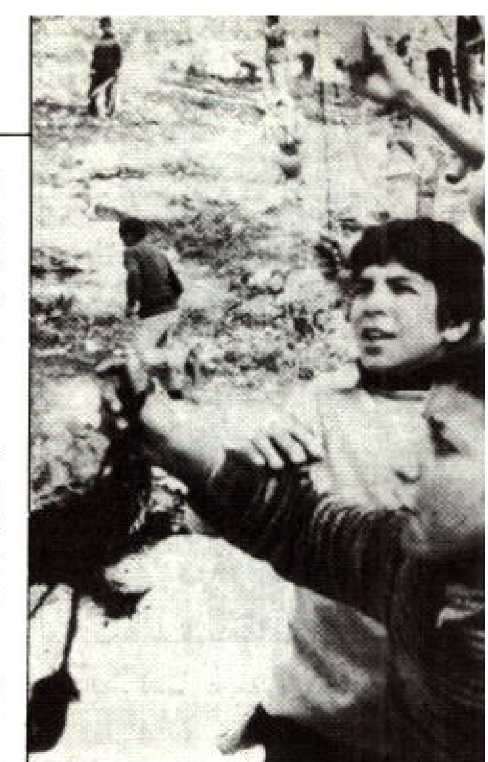
الكفاح المسلح الوسيلة الوحيدة للتحرير

من هنا تكتسي المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اهميتها... انها استطاعت ان تحدث آثارا كبيرة ونوعية لجهة طرح الصراع مجددا مع العدو بوصفه المهمة الاولى والاقدس لجميع المسلمين الامر الذي ساعد على اعادة القضية الفلسطينية مجددا الى الواجهة رغم كل المحاولات المشبوهة التي ارادت ان تتخطى هذه المهمة.

ان الهزائم التي واجهتها (اسرائيل) على يد المقاومة في جنوب لبنان كانت حدثا نوعيا لجهة بلورة مفهوم اسلامي في ساحة الصراع العربي ـ (الاسرائيلي) ولجهة اعادة الاعتبار لمفهوم الكفاح الشعبي المسلح كوسيلة وحيدة لتحرير فلسطين واخيرا وليس آخرا لجهة انضاج ظروف الانتفاضة المباركة التي تشهدها ارض فلسطين.

ثم يكمل قائلا: نعود لنؤكد ما بدأنا به هذه المداخلة من ان طبيعة الكيان الاسرائيلي واحدة وان تعددت امتداداته.. وهذا يستلزم ان تكون مقاومته ذات طبيعة واحدة يشد بعضها ازر بعض ويتولد بعضها من الآخر ولا يمكن ضمان هذا الترابط والتواصل الا من خلال ترسيخ الارضية الاسلامية لهذه المقاومة التي تشكل القاسم المشترك للشعوب الاسلامية سواء على مستوى العقيدة او التاريخ المشترك او المهمات المصيرية المشتركة دون ان يعني ذلك الانقطاع عن كل مشاريع المقاومة التي تلتقي مع الخط الاسلامي لجهة اعطاء اولوية

ان الهزائم التي واجهها الكيان الصهيوني على يد المقاومة في



مطلقة للصراع مع العدو الاسرائيلي وان اختلفت معنا في منطلقاتها الاخرى».

هذا جهاد نصر او استشهاد

ثم تكلم الاستاذ محمد عبدالهادي عارضا لاهم الدوافع الدينية في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني ضد الانتداب الانجليزي الى يومنا الحاضر ومركزا على تجربة الشيخ عز الدين القسام التي كانت تعتمد الاسلام كمحرك ومحرض على الجهاد في وجه المحتل.... ولا نستغرب ذلك اذا ادركنا ان الشهيد القسام كان من كبار العلماء الذين اسسوا حركة جهادية في فلسطين رافعا شعاره المشهور (هذا جهاد، نصر او استشهاد) وكان من خلال موقعه كخطيب في جامع الاستقلال في مدينة حيفا يوجه المؤمنين الذين كانوا يأتونه من كل انحاء القضاء مركزا على التالي:

١ ــ التنبيه الى الخطر الصهيوني.

٢ ــ الدعوة الى الجهاد ضد الاستعمار والتهيئة النفسية للثورة.

٣ ــ اختيار العناصر الطليعية للتنظيم.

وكان يردد في كل خطبة قول الله تبارك وتعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) و(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).. وكان يتداول كثيرا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا ديس شبر من ارض المسلمين فعلى المرأة ان تخرج بغير اذن زوجها، وعلى الرجل ان يخرج بغير اذن ابيه.

وكان الشيخ القسام رحمه الله يسكب كل مقولاته هذه في اطار الحث على مقاومة الاستعمار البريطاني والخطر الصهيوني.

• خارج أطر المعادلات الدولية

ثم تكلم عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود فتناول الدور الذي لعبته المقاومة الاسلامية في لبنان في تكوين الحالة الجهادية في فلسطين، فالمقاومة الاسلامية استطاعت كسر هيبة الجيش اليهودي واثبتت مقولة امكانية انتصار مجموعات المجاهدين في حروب العصابات ضد الجيوش الكلاسيكية التي تتسلح باسلحة متطورة وذلك بعدْ ان برز عقم الانظمة العربية في تحقيق اي خطوة ايجابية على صعيد انقاذ الشعب الفلسطيني بل برز على العكس من ذلك تآمر هذه الانظمة على هذا الشعب الذي دفع الضريبة عن الامة الاسلامية. لقد نجحت المقاومة الاسلامية بفضل جهادها وبفضل اصرارها على ان تتحرك خارج اطر المعادلات الدولية التي كانت تسعى لتقييد هذه المقاومة والحد من انبعاثاتها المتألقة فالمقاومة الاسلامية عندما رفضت قرار ٤٢٥ كانت تمنح العمل الجهادي ضد اليهود بعدا يطال الامة الاسلامية بأكملها واول ما يطال بتأثيره الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني. لقد وقفت المقاومة الاسلامية هذا الموقف على الرغم من المصاعب اللبنانية التي تعترض مثل هذا الموقف الذي يعتبر متهورا في ميزان العديد من القوى السياسية لقد اشعرت هذه المواقف الجذرية للمقاومة الاسلامية الشعب الفلسطيني في الداخل انه ليس وحيدا في الميدان بل ان له اخوة ومناصرين يدافعون عن دينهم بالدم والنار و يتطلعون الى المسجد الاقصى بكل ما يرمز اليه هذا المسجد من معان اسلامية جامعة فكان لا بد لهذا النهج الاسلامي ان يسهم اسهاما فاعلا في تأجيج الحالة الجهادية لدى الشعب الفلسطيني في الداخل.

ثم تحدث الدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب فقال:

ان مقاومتنا الاسلامية تخترق بجذورها الاصيلة اعماق التاريخ البشري لتستمد وجهتها واصالتها من تلك المواقف المشتركة التي اعتمدت من قبل جميع الرسل والانبياء والاولياء وجميع المؤمنين والتي اتخذت لنفسها وجهة واحدة نستطيع ان نحددها بمقاومة الظلم والانحراف وحث الناس جميعا على الالتحاق بالركب الايماني الهادف الى اصلاح النفس وتحرير الارض والانسان من كل سلاسل الشر والطغيان. ان انتصار الشرور مجتمعة في بلادنا هو الذي حرك المؤمنين المخلصين ودفعهم الى القيام بجولات شاملة قتالية رائدهم الاسلام والقرآن يوقظون الغافلين الطيبين القانطين يدعونهم الى التوحيد والى التجمع في ظل راية الاسلام والانطلاق بعون الله ورعايته لمواجهة هذه الشرور المتعاونة ومقاومة كل انواع الظلم التي لحقت بهم خلال الفترة الطويلة الماضية.. فكانت مقاومة الاخوة المجاهدين في افغانستان الذين ضربوا لنا المثل الصالح ولفتوا انتباهنا الى القدرة التي يتمتع بها المسلمون اليوم لمواجهة اي اعتداء وللامكانيات الهائلة التي يملكونها فتجعلهم قادرين على رفض اي شيء يحاول البعض من اولئك المغرورين، فرضه طمعا بالهيمنة ومصادرة البلاد والعباد ليكونوا في خدمة هذا البعض وتحت امرته.

انتفاضة لا تعرف المساومة

انها انتفاضة اسلامية مباركة تمكنت اليوم بصدقها وايمان ابطالها ان تربك الحالة المتواطئة وان تصمد كالطود العظيم الذي لن ينال من شموخه وكبريائه اي جهد تقدم به عواصف هوجاء او حتى بلهاء. وهي ليست حركة مدجنة ولن تكون ابدا، وهي لم تبدأ لتنتهي عند حدود رسمت لها سلفا او لتكون في خدمة هذا النظام او ذاك او لمصلحة توجهات منحرفة تسعى بكل الوسائل للاستفادة منها وتقديمها على انها ورقة ضغط في المحافل الدولية وداخل البيوت السوداء املا في الحصول على عدد من المكاسب الهزيلة.

انها مقاومة مسلحة فليفهم هؤلاء، وليخجلوا من اطفالهم وعجائزهم، لا تعرف اي شكل من اشكال المساومة ولا تريد من مجلس الامن ان ينصفها ولا لدول العالم ان تقف الى جانبها، اذ متى كان هذا الامر مهما بالنسبة الينا؟؟ ليس من اهدافها ان تدفع بالانجليز والالمان والطليان والفرنسيين الى البكاء والشفقة والطلب الى اليهود في فلسطين الكف عن اساليبهم الوحشية الهمجية في مواجهة الاطفال العزل الا من قلوب مؤمنة جبارة وحجارة تفقأ العيون وتبلبل القلوب. ليس هذا هدفها، انما من اهدافها الحقيقية مقاومة الاحتلال اليهودي المدعم من كل اولئك الذين يذرفون اليوم دموع التماسيح ومواجهة وجوده البغيض المدنس لارض فلسطين الاسلامية.

جنوب لبنان كانت حدثا نوعيا لجهة بلورة مفهوم اسلامي



• اليهود قاتلهم الله يعتقلون الاطفال!

أوراق من فلسطين:

عملية الهجرة النبوية ـ نابلس

المجتمع ـ خاص

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ رقم ٢٧ والداعي لجعل يوم الاحد ذكرى الهجرة النبوية الكريمة يوم تحد ومواجهة للاحتلال، فقد عمت الاضرابات والمواجهات كل ارضنا المباركة وفاقت كل التصورات حيث خرجت الجماهير في كل مكان يقودها شباب الحركة الاسلامية في مدن وقرى ومخيمات الضفة وقطاع غزة.

ففي الساعة العاشرة من صباح يوم الهجرة قامت مجموعة مكونة من اربعة ابطال من مجاهدي (حماس) بمهاجمة معسكر للجيش اليهودي في مركز شرطة نابلس والمعد خصيصا لمواجهة الانتفاضة حيث كان حوالي الخمسين من افراد العدو يستمعون الى قائدهم الذي فوجيء باحد الابطال يحمل زجاجتين حارقتين فألقى سلاحه وبدأ يصرخ لا تضرب!! لا تضرب!! فالقى عليه الاخ زجاجة حارقة اصابته ثم القى الاخرى فاصابت اثنين آخرين، والقى الاخوة الثلاثة الاخرون ما معهم من زجاجات حارقة فاصابوا اثنين اخرين واحترقت ثلاث خيام في المعسكر. وقد فتح الجنود النار باتجاه ابطال العملية ولم يصب احد بأذى وغادر الشباب المكان بسرعة قبل ان يقوم الجنود ورجال المخابرات اليهودية بمحاصرة المنطقة بالكامل. وكان عدد من شباب حركة (حماس) قد قام بالكتابة على الجدران في المنطقة وفي انحاء مختلفة من مدينة نابلس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تحيي ابطالها الذين نفذوا عملية الهجرة في الهجوم على معسكر الجيش في مركز الشرطة.

هذا، وقد بادرت الجبهة الشعبية للاعلان عن مسؤوليتها ولكنها تراجعت نظرا للكتابة على الجدران وفي المساجد. كما رحب افراد حركة فتح بالعملية.

اما على الصعيد الشعبي فقد فرح الكثيرون بالعملية واخذوا يحيون (حماس) وقد قام بعض الناس بتمزيق بيان وزعه الحزب الشيوعي في نفس الوقت الذي قامت فيه العملية، وقد نجحت العملية نجاحا اعلاميا واسعا على مستوى مدينة نابلس.

وهذه العملية هي الرد الحاسم الذي يأتي من الارض المباركة ورجالها المجاهدين على كل دعاة الاستسلام ودعاة المفاوضات مع العدو اليهودي.

يوم مواجهة وتحدي

اعلنت حركة (حماس) في بيانها رقم (٢٥) عن يوم مواجهة وتحدي في كل فلسطين.. وبالفعل فقد كان يوما للمواجهة والتحدي فقد شهد بذلك كل مخيم من مخيمات فلسطين وكل حي من احيائها.. ففي الشجاعية بدأ الجو مضطربا منذ الصباح الباكر وقد بدأت الاحداث بعد الظهر حيث التقى الشباب مع الجنود الذي اطلق كميات كبيرة جدا من الغاز مما ادى الى اصابة العديد من النساء الحوامل.. وقد حاول الجيش الالتفاف للامساك بالشباب ولكنه خاب وفشل،

وظل الوضع مضطربا حتى قرب الساعة الثانية والنصف، ووقعت مناوشات قرب مسجد القرمزي، وبعد العصر اشتعلت الاحداث بصورة قوية حيث خرجت مسيرة حاشدة من مسجد الاصلاح وتوجهت الى تقاطع السوق ثم توجهوا الى مسجد ابن عثمان ليواجهوا الجيش هناك... وما ان رآهم الجيش قادمين حتى ولى الادبار بعد ان امطرهم بوابل من الرصاص المطاطي.. ثم جاءت امدادات كبيرة من الجيش وحدثت مواجهة عنيفة، وقد تحصنت مجموعة من الشباب بالمسجد وقاموا بتوجيه نداءاتهم الى الناس بالمسارعة الى فك الحصار عنهم في المسجد مما زاد من ضراوة الاحداث واشتعالها وقد حاول الجنود اصابة مكبرات الصوت الا انهم فشلوا في ذلك وتساقط العديد من الجنود من رائحة الغاز التي كان يقذفها عليهم الشباب بعد ان يطلقها الجنود، ثم قام الجيش بمحاصرة منطقة المسجد وجاء بكميات اضافية من الجنود لتشديد الحصار وليقتحم المسجد وقد ظل الجنود محاصرين للمسجد حتى المغرب وكانوا يظنونه ممتلئا بالشباب مع ان الشباب كانوا قد انسحبوا منه ولم يبق احد دون ان يشعر الجيش بذلك وعندما اقتحم الجيش المسجد ولم يجد احدا قام بمصادرة جهاز مكبر الصوت وفرض حظر التجول على المنطقة.

قصة شهيد

ولد الشهيد عمر محمود حمد ربايعة في قرية ميثلون قضاء جنين في ١٩٦٦/٤/٤ اكمل دراسته العليا في كلية الشريعة في قلقيلية فاكتسب من سماحة الاسلام سماحة نفس، ومن نور الاسلام نور وجه، ومن الصلاة والصيام قوة يقين وايمان متين.

عاد عمر الى بيته والغيظ يفتت كبده وهو ينظر الى اعداء الله يعيثون في الارض فسادا، فيأوي الى فراشه ولكن عينيه لم تنم، وفي الساعة الثانية فجرا اذا بالتتار الجدد يقتحمون القرية يروعون الاطفال والنساء والشيوخ، فماذا يفعل عمر؟ يقفون بالقرب من بيته يحاول عمر الخروج



ولكن اباه يمنعه لان الجنود يقفون على باب المنزل، بقي عمر يتقلب في فراشه حتى صلى الفجر وفجأة تغلي الدماء في عروقه وهو يسمع صراخ النساء واستغاثتهن في الجزء الجنوبي من البلدة، فخرج مسرعا من بيته، حاول الشباب ان يمنعوه من الاقتراب لكن عمر قال: «لم اخرج من بيتي لاعود انما خرجت اطلب الشهادة في سبيل الله» وصل عمر الى الشارع ومن بين الطلقات الكثيفة التي تنهمر كالمطر يحمل عمر حجارته ليلقي بها على وجوه الاعداء ولسان حاله يقول:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وفجأة كان قدر الله اسبق من يد عمر على التقاط الحجر فيرفع رأسه فتصيبه رصاصة غادرة تخترق كتفه الايمن لتخرج من ظهره فيصرخ عمر قائلا لصاحبه: «لقد رزقت الشهادة يا اخي... فهنئني بها.. وحافظ على العهد الذي بيننا بان لا يمس اليهود جثتي» نظر صاحبه اليه والدماء تنزف من كتفه... يحاول انقاذه فلا يستطيع ان يحمله، كان لسان عمر رطبا بذكر الله والتهليل والتكبير ولا يفتر لسانه عن طلب الشهادة والدعاء على المجرمين، يأتي الطبيب ليعالج عمر ولكنه يطلب منه ان يسعف اخوانه الاخرين!! انه الايثار حتى في هذه الساعة الحرجة والدماء تنهمر منه... الله اكبر انها اخلاق الاسلام... انها اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم تذكرنا بالسلف الصالح رضي الله عنهم.

نقل عمر الى المستشفى وفي الطريق اعترضهم التتار من اتباع شارون وشامير ورابين.. رشقوا السيارة التي تقله بوابل من الرصاص الحي مما ادى الى توقف السيارة... ثم نقل عمر في سيارة اخرى... وفي الطريق يصحو عمر من اغماءته فيسأل اخوانه الى اين تذهبون بي؟ قالوا له: الى المستشفى قال: لا داعي لذلك فانني اريد الشهادة... وفجأة امسك الجميع انفاسهم وهم يرون عمر يفيض وجهه بالبشر ولسانه بالذكر ثم تفارق الروح الطاهرة الجسد الفاني لتحلق مع ارواح شهداء بدر واحد والقادسية وحطين وعين جالوت، ليكون في صحبة القديسين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

لقد حدث الاخوة الذين حضروا مع الجثمان الى المسجد ان رائحة زكية طيبة كانت تنطلق من السجاد وتعبق في المسجد وعندها تذكر الجميع الكرامات التي اعدها الله للشهداء في الدنيا و يوم يقوم الاشهاد.

رحم الله اخانا عمر وجزى الله اهله واخوانه عنه كل خير فقد كانوا مثالا في الصبر على قضاء الله وقدره، ولتستبشر امك يا عمر.. انها ليست جنة بل جنان وان الشهيد ليصيب منها الفردوس الاعلى.

هؤلاء حماس

في خانيونس وفي اليوم الذي اعلنته (حماس) يوم المواجهة والتحدي شوهدت قوات المشاة منذ الصباح الباكر باعداد مهولة لم يشهدها المعسكر منذ بداية الانتفاضة وقد اخذت تجوب انحاء المعسكر وتضع الكمائن للامساك ببعض الشباب وبقي الوضع هادئا حتى الساعة التاسعة والنصف «ساعة الصفر» واثناء مرور احدى الدوريات اشعلت الاطارات في اربع مناطق في لحظة واحدة وضربت الدورية.. وقرب الساعة العاشرة بينما كان يتجمهر عدد من الشباب وهم في حدود الاربعين ملثما تقدمت منهم قوات كبيرة جدا من الجيش فامطرها الشباب بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة وهم يهتفون «بسم الله الله اكبر» فاذا بالجنود يولون الادبار هاربين فعاد الشباب الى مواقعهم وقاموا بعمل التعزيزات اللازمة ونظرات الاعجاب من الناس تلاحقهم وسمع الهمس: «هؤلاء حماس» وعند معسكر العقاد التقى الجيش بحوالي ٤٥ ملثما وتقدمت منهم عربات اليهود فنشرت قبل ان تصلهم لان الارض كانت مليئة بالمسامير،

فتقدمت القوات الراجلة واستطاعت ان تمسك احد الشباب وقاموا بضربه فاغار عليهم الشباب بهجمة رجل واحد فاصابوا جنديين بجراح وتم تحرير الشاب من بين ايديهم بحمد الله.

الاخوان المسلمون يستنكرون

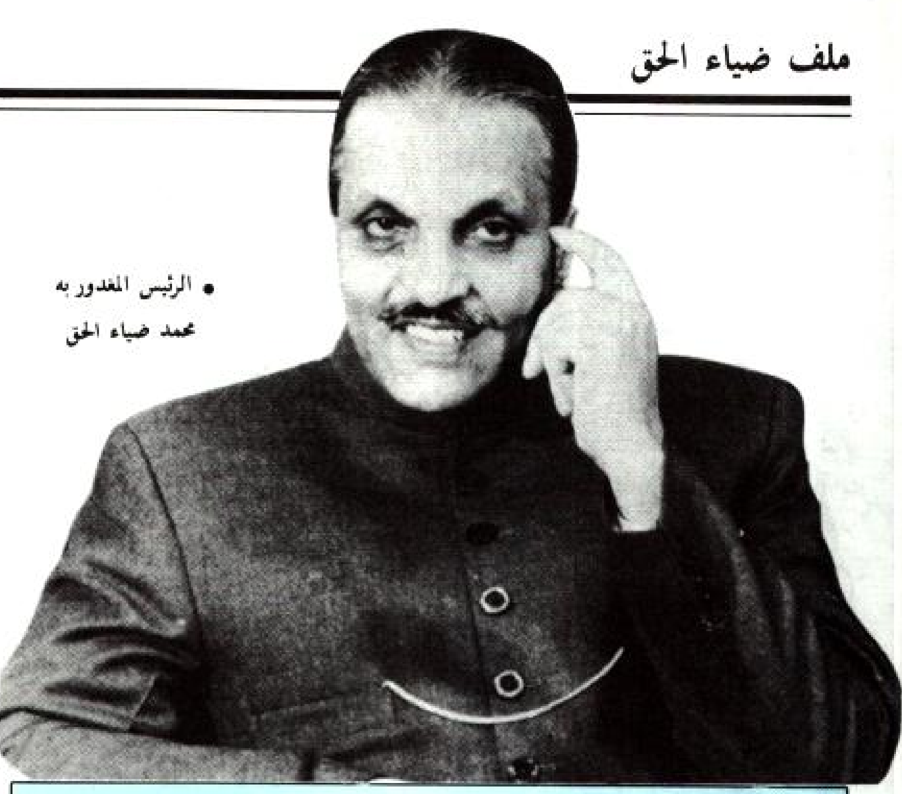
محاولات النيل من رجالات الجماعة

ترفع جماعة الاخوان المسلمين في سوريا، الى مقام فضيلة المراقب العام **الشيخ عبدالفتاح ابو غدة،** اسمى آيات التقدير والاحترام والعرفان.. و يعلن عن بالغ اساه وأسفه لما وصل اليه بعض الناس، في حديثه عن فضيلة الاستاذ المراقب العام...

وان الجماعة، اذ تقدر اليد الحانية التي مدها **فضيلة الشيخ** حفظه الله ونفع به، ليعين هذه الجماعة على الخروج من محنتها، والصمود في وجه عدوها، ليرى ان في محاولة النيل من شخصه الكريم وشخص نائبه فضيلة **الدكتور حسن هويدي** حفظه الله، وكبار رجالات الجماعة ومؤسساتها وتاريخها... جريمة ذات ابعاد سياسية الى جانب بعديها الشرعي والادبي..

وعلى هذا، فان جماعة الاخوان المسلمين جميعا، وباسم كل المسلمين الخلص من ابناء سوريا الحبيبة، ليستنكرون كل حرف قيل في النيل من شخص **فضيلة المراقب العام الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** واخوانه حفظهم الله، و يدين قائله الذي اتى بهجر من القول، فأذى كل مسلم...

واننا في هذا المقام لنأكل من كافة الهيئات والمنظمات والشخصيات الاسلامية ان تستبعد اسم (عدنان سعد الدين المفصول رسميا من جماعة الاخوان المسلمين) من عداد العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، لان مقام الدعوة الى الله سبحانه، مقام رفيع لا يليق بمن ارتكب الهجر والبهتان في حق كرام الناس، ولا يليق الا بمن انتدبوا انفسهم لتعليم الناس الخير، وتأديبهم على سنن الهدى والارتقاء بهم الى افق قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا).



• الرئيس المغدور به
محمد ضياء الحق

وجهة نظر في قضية الرئيس ضياء الحق:

حيثيات يهودية في قضية ضياء الحق

ما زالت الاتهامات في قضية الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تؤكد ان فريقا او اكثر من اعداء باكستان واعداء الامة الاسلامية هم وراء مقتله.. واذا كانت وجهات النظر متعددة، فلا يمنع ان تكون كل وجهات النظر المطروحة تعكس اشتراك اكثر من جهة في اغتيال ضياء الحق ولا تستبعد بعض الآراء الاسلامية ان يكون الموساد الاسرائيلي قد اشترك بشكل او بآخر في تنفيذ هذه الجريمة.. واذ ننشر وجهة النظر هذه... والمعبرة عن رأي صاحبها... فاننا لا نبرىء اي طرف متهم في قضية الرئيس المغدور به.. وندع قارئنا العزيز الان مع وجهة النظر التي كتبها للمجتمع الدكتور احمد وارول.

من قتل ضياء الحق؟ حتى الآن لم يدع احد ارتكاب هذه الجريمة التي اودت بحياة الجنرال ضياء الحق واكثر من ثلاثين شخصا اخر بينهم السفير الامريكي في الباكستان، وقادة الجيوش الثلاثة، اثر انفجار الطائرة العسكرية التي كانت تقلهم في جولة تفقدية لمنشآت وقوات عسكرية على الحدود الباكستانية الهندية وذلك بعد دقائق من اقلاعها. الدلائل التي تم جمعها ومن خلال ما اظهره الصندوق الاسود تشير الى وقوع انفجار في الطائرة ربما نجم عن هجوم صاروخي او قنبلة موقوتة داخل الطائرة... وهناك رأي يرجح انها قنبلة قد تم تفجيرها عن بعد وكانت موضوعة في صندوق للمانجو.

ان عملية الاغتيال هذه تضع الباكستان وشبه القارة الهندية على عتبة مصير مجهول في غمرة التأزيم المتعمد للوضع بين الباكستان وجاراتها، وربما دفعها الى حافة حرب جديدة، بعد سنوات استقرار طويلة عاشتها في ظل حكم الجنرال العسكري القوي محمد ضياء الحق رحمه الله. فمن قام بهذه العملية الدموية؟

اصابع الاتهام تشير الى جهات ثلاث بالتأكيد، ويستثنى من الاتهام مخابرات الغرب التي لا يمكن ان تقدم على اغتيال مواطن امريكي عادي فما بالك بسفير يخدم اهداف دولته و يرسخ اقدامها في المنطقة و يعتبر حلقة هامة من حلقات الوصل بين وزارة الخارجية والدولة التي يقيم فيها، خاصة في مرحلة حرجة هي مرحلة انسحاب القوات الروسية من افغانستان وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بهذا الشأن، كما ان ايقاف حرب العراق وايران هي المنطقة سيفرض معطيات جديدة ومتحولات شتى تأبى على دولة غربية ان تتخلص فيها من احد ابنائها او ابناء حلفائها بهذه الطريقة.

كما يستثنى من ذلك المجاهدون الافغان والذين كان يدعمهم ضياء الحق بقوة اغاظت الروس والافغان الشيوعيين والامريكان كذلك. فموت ضياء الحق يضرهم بشدة و يهز من قوة الانتصارات التي يحققونها على شتى الجبهات الآن والتي يدقون بها ابواب العاصمة «كابل» بقوة. ان ضياء الحق هو الحليف الاول في الحكومة الباكستانية والتي لا يضمنون ظروفها بعد ذهابه المفاجىء، وذلك في غمرة الفراغ الدستوري الكبير الذي حدث بعد ان حل الرئيس ضياء الحق حكومة «جونيجو» آخر رئيس وزراء للباكستان و بعد تأجيله الانتخابات العامة اكثر من مرة،

وترك الدولة بدون شخصيات رسمية معتمدة توجه مؤسساتها التشريعية والتنفيذية.

فمن هي الجهات الثلاث المتهمة وبقوة اذن؟

اولها: افغانستان ومن ورائها الاتحاد السوفياتي، وحيثيات الاتهام تنحصر في الضيق الشديد الذي كان كلا النظامين يبديه من سياسات الرئيس الراحل تجاه الدعم غير المحدود للمجاهدين ضد القوات الروسية في افغانستان والنظام الشيوعي في كابل... والتخلص من شخص ضياء الحق المتعنت في الاستجابة للغزل الدبلوماسي الروسي والسلوك العدواني للحكومة الشيوعية الافغانية ربما يكون قد دفع الروس الى التفكير في التصفية الجسدية... ولكن هل يضحي الروس بالسفير الامريكي مهما كان صيدهم ثمينا؟ ان فترة الوفاق والاتفاق التي لم يشهد لها تاريخ العلاقات الامريكية الروسية مثيلا منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية بين روسيا وامريكا لا يجعل من السهل على الكرملين اصدار امر بضرب ضياء الحق ومعه السفير الامريكي، وهو بحركة كهذه يجعل نفسه المتهم الاول في الاعلام العالمي ويفسد الصورة التي يجاهد ميخائيل غورباتشوف في تلميعها.. ربما فكر الروس في دعم المعارضة او انقلاب عسكري، اما الاغتيال فلم يخطر ببالهم على هذا النحو، ولو تم فبدون السفير الامريكي حتما!!

ثانيها: الهند وروسيا كذلك، فالهند متضايقة من التوجهات النووية الباكستانية ويفزعها التفكير في القنبلة النووية الاسلامية كما يحلو لاجهزة اعلامها الحاقدة تسميتها، وهي تعلم ان ضياء الحق يدعم هذا الاتجاه ويلاقي تأييدا من بعض الدول الاسلامية النفطية. وهناك بؤر التوتر الدائمة في كشمير، المنطقة المتنازع عليها-شعب مسلم وحكومة هندوسية، ثم البنجاب وقوى السيخ الانفصالية والتي اتهمت الحكومة الهندية باكستان من قبل بدعمها وتأييدها بالمال والتدريب والسلاح... والهند تدور في فلك الدب الروسي اما الباكستان فلها ميول امريكية... والجنرال ضياء الحق المولود في البنجاب عام ١٩٢٤ م ربما لا زال يحن الى تأييد السيخ البنجابيين وتمزيق الهند عرقيا، ولكن هل هذا يكفي لقتله، ومع السفير الامريكي؟ وهل من مصلحة حكومة «راجيف غاندي» قليل الدهاء وعديم الخبرة السياسية بارتكاب حماقة كهذه واثناء طيران ضياء الحق واركان جيشه قرب حدود الهند؟ ان راجيف رجل منطقي وهادىء ولو فكر بالتخلص من ضياء فسيكون بدعم قوى المعارضة، على أمل ان تقوم في باكستان حكومة اكثر ليونة تجاه الهند واقل احساسا بالوازع العقائدي والواجبات الاسلامية.

ثالثها: قوى المعارضة، والتي تحظى بتعاطف روسي وامريكي وهندي وافغاني لا لأن المعارضة التي يمثل قطبها الرئيسي بنازير بوتو ابنة رئيس باكستان السابق ووزير خارجيتها اللامع من قبل ذو الفقار علي بوتو تستحق كل هذا الحب وهذا الاحترام،

ولكن لان كل هذه القوى والتي تؤيد المعارضة اتفقت فيما بينها على كراهية الرئيس الراحل ضياء الحق لانه خرج في حبه للاسلام وضربه للقوى العلمانية وفي تأييده للمجاهدين الافغان عن قواعد اللعبة الدولية المتعارف عليها، والذي يتجاوز حدودها لا بد من التفكير بازاحته... ولكن قوى المعارضة هذه هل تملك الصواريخ الناسفة المضادة للطائرات، وهل تطلقها على ضياء الحق ومعه سفير دولة عظمى تقدم لهم العون المادي والاعلامي مثل امريكا فتخسر بذلك تأييد هذه الدولة ودعمها وهي في مراحل بدائية تحتاج فيها الى كل دعم وعون؟ لا بالطبع!

لا شك بأن عملية الاغتيال كانت مدبرة ومنظمة ولم تكن عفوية او بسبب خطأ بشري كذلك الذي اودى بالطائرة الايرانية في الخليج، اذ سرعان ما تبع تفجير طائرة الرئيس الباكستاني الراحل اطلاق صواريخ على مصفاة كراتشي، وكأن هناك محاولة انقلابية لدرجة افزعت قوى المعارضة وخشيت معها على نفسها بعد اعلان حالة الطوارىء في البلاد مما اظهر انها لم تكن مستعدة لهذا الوضع الذي تلا حادث الطائرة المأساوي، فلا يمكن ان تكون مسؤولة عنه.

اما البيانان الروسي والافغاني الحكوميين فبرغم لهجة الارتياح البادية فيهما لموت ضياء الحق الا ان التأخر في اعلانهما عكس المفاجأة التي اعترت هذين النظامين للطريقة التي راح بها خصم لدود لهما كانا محتارين في معالجة امره.

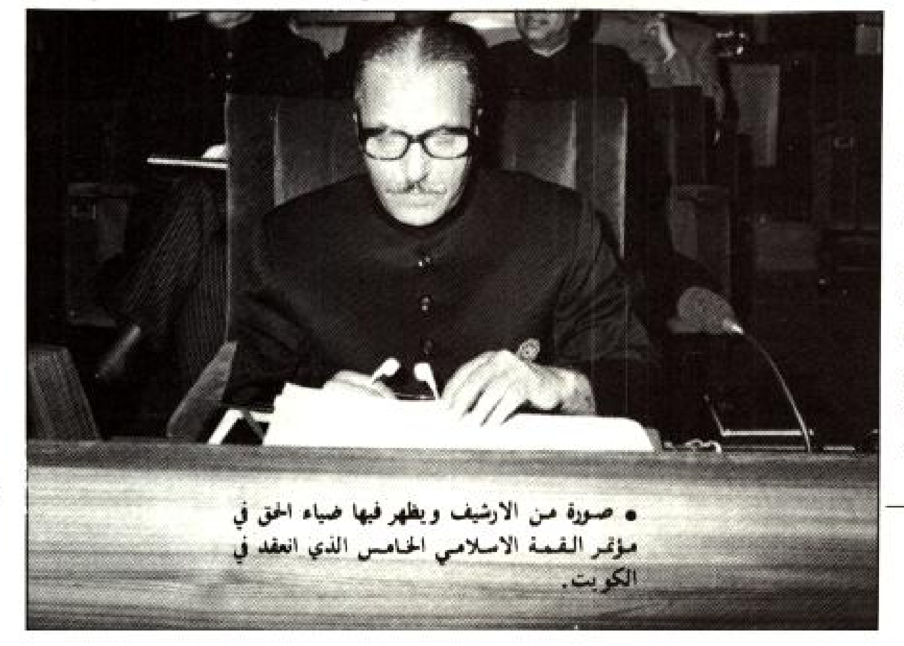
من قتل اذن الجنرال ضياء الحق الذي استلم السلطة عقب انقلاب عسكري في عام ١٩٧٧، وقال عن نفسه ذات مرة: «انا تلميذ من تلاميذ ابي الاعلى المودودي» وهو رائد الحركة الاسلامية الحديثة في شبه القارة الهندية واحد دعاة تأسيس الباكستان كدولة اسلامية مستقلة عن الهند الهندوسية. ومن له مصلحة في تهييج خارطة العالم الاسلامي بالمشاكل والحروب والمنازعات والتي كلما هدأت حاول ان ينفخ في رمادها واشعال غيرها، واغاظه ايقاف الحرب بين العراق وايران فراح يبحث بسرعة عن مكان اخر يشعل النار فيه... انهم يهود وعملاء يهود!!

ولكن ماذا يستفيد اليهود من هذه العملية؟ الجواب كالتالي:

اولا: ضرب الجهاد الافغاني والذي يسجل انتصارات ساحقة هذه الايام مما يهدد بقيام دولة اسلامية جهادية حليفة للجهاد الاسلامي الحالي على ارض فلسطين خاصة بعد وصول اخبار عن نوايا ضياء الحق باقامة دولة تحالف اسلامية مع المجاهدين عند استتباب دولتهم.

ثانيا: حدوث ازمات سياسية يصعد حدة احتمالات المواجهة العسكرية بين باكستان والهند او باكستان وافغانستان، نتيجة الاتهام باغتيال الرئيس مما يؤدي الى فتح جبهة جديدة تستنزف الطاقات الاسلامية المحيطة في غير معركتها الاصيلة مع العدو اليهودي، خاصة بعد ايقاف الحرب بين العراق وايران، واعراب اسرائيل عن قلقها من توجه بنادق القتال اليها غربا لزعزعة وجودها الهش في البحر الاسلامي الذي علا مده.

ثالثا: احداث أزمة في الوفاق الروسي — الامريكي لعل يكون فيه بادرة لتجدد النزاع نتيجة



• صورة من الارشيف ويظهر فيها ضياء الحق في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت.

عمليـة اغتـيال ضياء الحق والسفير الامريكي مما يسهـل قيـام مملكـة صهيـون على انقاض الامم الاخرى وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون والذين يحلمـون للسيطرة على العـالـم باثـارة الحروب والقـلاقل. فاغتيال ضياء الحق يجعل الساحة التي ملأها ردحا من الزمن خالية وتستوجب الملء واجـراء تعـديلات اخرى في امـاكـن اخرى في اجراءات متفق عليها بين الدولتين العظميين.

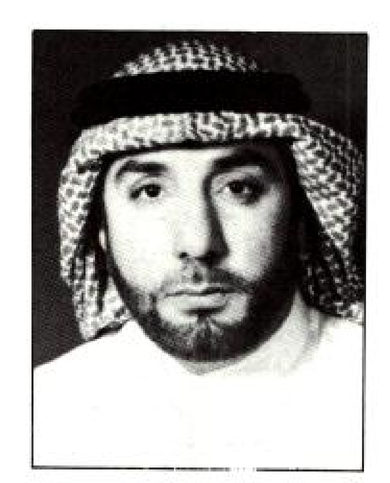
رابعـا: ان اسرائيل هي اخر من يفكر احد باتهامه لبعدها الجغرافي عن المنطقة رغم اهتمامها السياسي والاستـراتيجي بما يدور فيها لاهمية ذلك واثره على أمنـهـا القومي. فاسرائيل لا يهمها ان تقتل السفير الامـريكـي فـقـد قتلت العديد من الامريكيين من قـبل في حـادثة السفينة «ليبرتي» عام ٦٧ م، لان مصلحتها القومية اقتضت ذلك، وهي لا تتورع عن قـتـل حـتـى ابنائها حين تقتضي ضرورتها الحيوية ذلك... ان ضياء الحق مسلم والامريكي نصراني ومـا دام هـؤلاء غير يـهـود فـهـمـا تـكـن مرتبتهم وصـداقـتـهم او عداوتهم ما دام موتهم يخدم اهداف يـهـود... واسـرائيـل لا يـهـمـهـا مصلحة امريكا او اهـدافـها في الـمـنـطـقـة، المهم مصلحتها اولا.. ألم تـتـجـسس اسـرائيـل على امريكا من وراء ظهرها وطـعـنـتهـا في اعز ما تملك وهتكت سترها المصون وهي التي تعتبر نفسها اعظم دولة في العالم وتظن ان اسرائيل هي الحليف الاستراتيجي الاول لها في الـمـنـطـقـة، في سـلـسـلـة فضائح اليهودي الامريكي «جوناثان بولارد» وغيره !؟

ولـقـد سبـق للخنزير المترهل «آريـيل شارون» ان اعلـن اكـثـر مـن مـرة ان أمـن اسـرائيـل يمتد من بـاكـسـتـان شرقا وحتى الصحراء المغربية غربا... اذن فـقـد دخـل اغـتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحـق ضـمـن حـدود الامن الـقـومـي الاسـرائيلي لاسباب ذكرناها فيما سبق ذكره، واسباب لعلها لا تـزال مجهولة علينا ساعة كتابة هذا المقال، الا اننا نـثـق تمام الثقة بان التاريخ سوف يكشفها يوما ما، كـمـا نـثـق في ان اسرائيل تقف وراء هذا الحادث المأساوي الذي اودى بحياة زعيم كان خيرا ممن سبقه، ونرجو له الرحمة والمغفرة من الله.

اما حيثيات الاغتيال الفنية فلربما تمت على يد يهود او اعوان اليهود ممن يبيعون انفسهم للشيطان مقابل حفنة من المال، او الماسون وهم كثيرون

ان الافعى الـيـهـوديـة التي يقبع رأسها في فلسطين وتعيث في بلاد الاسلام فسادا تنتظر يد الاسلاميين لتقطعها بحد العقيدة فتقضي عليها وتنسف وجودها العـالمي بـاشـخـاصـهـا ومـؤسـسـاتـها فتريح العالم الانساني من شرورها مرة واحدة والى الابد.

اغتيال زعيم... أم اغتيال منهج ؟



بقلم: الدكتور حامد احمد الرفاعي

انـه سـؤال كـبير يطـرحه الحـطب الجلل.. وتفرزه المؤامرة الكبرى.. التي فاز بحصاد مكرها واحقاد كيدها... الشهيد الرئيس محمد ضياء الحق ولا بد ونـحـن نـجـيـب عـن هـذا الـسـؤال المـتـكـرر عبر القـرون... بـدءا بـاغـتـيال الخـلـيـفـة الثـاني عمر الـفـاروق رضي الله تـعـالى عـنـه وارضـاه... قائد ملاحـم الـفـتـح الاسلامي والمؤسس الثالث لدولة الاسلام العالمية ومن قبل محاولات الغدر والاغتيال لـسـيد الخلق وامام الهدى سيدنا محمد بن عبدالله صلـوات الله وسـلامه عليه. ومن بعد فاجعة الامة بـمـقـتل عثمـان وعلي رضي الله تـعـالى وارضـاهما ومرورا بما تـزدحـم بـه ذاكـرة الـتـاريـخ امثال ابن تـيـمـيـة وحـسـن الـبـنـا واحـمـد ابـولـو وفـيـصـل بن عبدالـعـزيز... وغـيـرهـم ممن يـنـتظر على دروب الـشـهـادة في سبيل الله ورفعة المسلمين.. اجل لا بـد ونـحـن نـتـعامل مع هذا السؤال المتكرر من ان نـذكـر اولا بالاصل الاستـراتيجي الذي يحدد هوية العلاقة بين اهل الكفر واهل الايمان. الاصل الذي يـوضـحـه ويحدد ابعاده قول الله تعالى.. ولن ترضى عنـك اليـهـود ولا الـنـصارى حتى تتبع ملتهم... ومـن هـذا الاصـل وفي ضـوء مدلولاته تتكون الرؤية الـصـحـيـحـة و يـتـولـد التصور الدقيق في قراءة كل حدث يعترض مسيرة العمل الاسلامي عبر التاريخ وحـتـى يرث الله الارض ومن عليها وفي اطار هذا الاصـل نـقـول الـيـوم. ان اغتيال محمد ضياء الحق والـذيـن مـن قـبـلـه ومن سيكون من بعده.. انما هو محـاولـة اغـتـيـال عقيدة وفكرة... وتغيير نهج ودولة ولـكـن أنّـى لـهـم هـذا... فـالاسـلام كـلـمـة الله الـطـيـبـة... اصـولـها ثابتة وظلالها وارفة وفروعها شـامخة تـطـاول الـسـمـاء.. تؤتي اكلها مع تعاقب الاجيـال... والشهادة في سبيلها رواء ونماء لها عبر القرون... وفي ضوء هذا الاصل بمدلولاته يجب ان تقوم في ذهنية العاملين للاسلام منطلقات وابعاد الـتـعامل الاسرائيلي مع كل حدث وموقف وترتسم في عـقـولـهم مـنـهـجـية اتقان فن الممكن لتوظيف وتـسـخير المواقف والاحداث في خدمة الحق الذي يـعـمـل لـه كـل المؤمنين في الاسلام وقضية انهاء غربة الاسلام

اما قراءتنا لهذا الحدث الجلل الذي اطاح بالعملاق الاسـلامي في شبه القارة الهندية... فاننا نلخصه في عـبـارات محددة ومختصرة تـنـاسـب رقـعـة الشطرنج المتاحة.

١ ــ انـه ضـربـة عبر مـسـار مخطط اغتيال فكرة الاسلام ومنهجه.

٢ ــ اجـهـاض وتحـطـيـم الـنـمـوذجـيـة الاسلامية في بـاكـسـتـان بـكـل ابـعـادهـا الـعـقـديـة والـفـكـريـة والسياسية.

٣ ــ عرقلة والغاء برامج استكمال وارتقاء اسباب امـتـلاك الـتـفـوق الـتـكـنـولوجي والنووي لباكستان بزعامة مسلمة جادة.

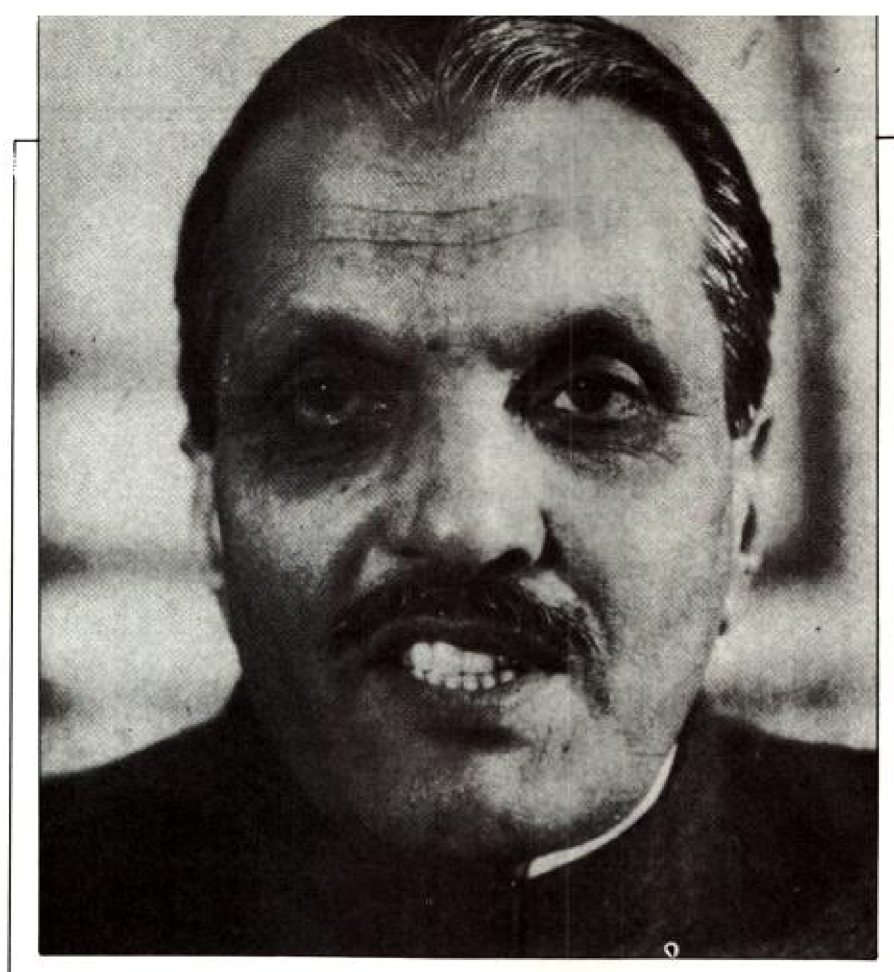
٤ ــ انـهـاء وذبـح الجهاد الافغاني اكبر وانجح الحركات الجهادية المعاصرة.

٥ ــ تحـطـيـم اقوى ظهير وامتن جدار تستند اليه الامة الاسـلامـيـة وهي تـعـالج قضاياها الاقليمية والدولية.

٦ ــ اعـادة مـوازيـن الـقـوى لـصـالـح اعداء الامة الاسلامية في داخل باكستان وخارجها.

٧ ــ رسالة جادة لعمل اسلامي جاد.

واما عن منطلقات وثوابت التعامل الاستراتيجي مع الاحداث والمواقف على الساحة الاسلامية.. والتي



يؤكد هذا الحدث اهميتها والوقوف عند مستلزمات الرجولة الجادة بالتعامل معها والانشغال بتشريعاتها وفق الثوابت العقدية والاخلاقية للمنهج الاسلامي فيمكن باختصار ايضا الاشارة الى بعض منها.

١ ــ تحديد وتأخير منطلقات الفكر السياسي في ضوء الفكرة الاسلامية عن الحياة وقيام المجتمع الانساني الحضاري.

٢ ــ تحديد العلاقة بين المبادىء السياسية والمفاهيم الدعوية.

٣ ــ توضيح العلاقة بين مفاهيم الحرب والسلم والدعوة في اطار المصطلح الجهادي.

٤ ــ تحديد أطر التعامل والتعايش مع الجهات المختلفة على ساحات الوجود الاسلامي.

٥ ــ تحقيق توازن جاد بين الكفاءة الفكرية والسياسية والكفاءة العقائدية والاخلاقية لدى العاملين للاسلام في الوسطين الرسمي وغير الرسمي.

٦ ــ تحقيق درجة من الاقتناع الجاد لدى العاملين للاسلام باهمية طرح مفاهيم ومشاريع تعبوية تحشد بها طاقات الامة بكل فعالياتها وقدراتها الرسمية وغير الرسمية.

٧ ــ طرح دراسات لرفع كفاءات وقدرات فن ممارسة الحق لدى الدعاة وجهات الاصلاح في الامة.

٨ ــ طرح دراسات وبحوث لتأصيل منهجية الاطار الاستراتيجي المرحلي لتحقيق الهدف والغاية.

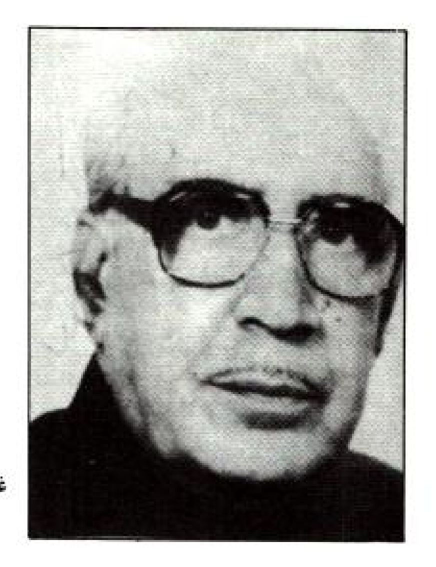
وخلاصة القول ان معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستشعروا هذه الجدية وان يرتقوا بانفسهم الى مستوى المسؤولية الجادة وهم يتعاملون مع هذه المعركة الضارية ومن اهم معاني الجدية بعد رسوخ معاني العقيدة ومعاني تحكيم شرع الله ان يدرك كل مسلم اهمية حشد طاقات الامة وفعالياتها في خندق هذه المواجهة... واول المعنيين في هذه المسؤولية هم الاخيار من حكام هذه الامة الذين تطمئن الامة واجيالها الى سلامة عقائدهم وصدق توجههم وعلامات اخلاصهم للاسلام وقضايا امتهم... وذلك بان يحسوا الفعاليات الاصلاحية من علماء الامة ومفكريها ودعاتها ليكونوا بطانتهم المؤتمنة ومرجع نصحهم فيما يرجون و ينفذون.. و يشاركهم في هذه المسؤولية سواء بسواء كل مسلم غيور على اسلامه ومصالح امته وذلك بحشد الامة حول كل حاكم مؤمن صادق الايمان... وخالص المسؤولية تجاه الاسلام وقضية المسلمين ليكونوا عونا

• معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستشعروا هذه الجدية.

وانتصارا للحق الذي عليه وسيوفا للاسلام الجاد الذي ينادي له و يضحي من اجله... و يوم يتحقق في الامة هذا الامل وتقوم في حياتها هذه المسؤولية الجماعية الجادة بين اهل السلطان واهل العلم والاصلاح تجاه راية الاسلام وقضايا الامة الاسلامية... يومها وبفضل من الله تعالى وتأييده... يكون للاسلام شوكة وتكون للمسلمين هيبة ، ومنعة ... و يومئذ لا يهز واقعنا الغدر والاغتيال للزعامات والقيادات فالامة كلها في المسؤولية والامة كلها في مواطن القيادة للرجل الافضل على اساس من منهج الاسلام واساس من فكرة الاسلام للحكم والدولة... وبعد ايها الدعاة والمصلحون لئن غفل المؤمنون الاخيار من حكام هذه الامة عن هذه المسؤولية وتبعاتها فلا تقابلوهم بالمثل ولا يكون العلاج بخطأ البعد والعزلة.. بل كونوا كما هو شأنكم اصحاب المبادرة المسؤولة في تبديد اسباب العزلة بينكم و بينهم واجعلوا من انفسكم حماة للحق ايا كان مصدره ولا تدعوه عرضة للسقوط او فريسة للمتربصين بهذه الامة حتى لا يصيبنا ما اصاب الشاعر في قوله:

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

علما بأن ما عليه بعض الحكام المسلمين امثال الشهيد محمد ضياء الحق ومن هم على شاكلته او افضل فليس من ايام البكاء والشدة (ولا نزكيهم على الله) بل هي ايام رخاء وفضيلة تستوجب الدعم والنصرة والتعاون المخلص الجاد والحكمة ان تقبل من اهل الخير ما عندهم من الخير وما لديهم من العزيمة لاستكماله والارتفاع به عبر اجواء المسؤولية المشتركة نحو واقع الامة ومستقبلها، والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين



• الرئيس
غلام اسحق خان.

باكستان بعد ضياء الحق

• بقلم عبيد الامين

اثار الغياب المفاجيء للرئيس الراحل ضياء الحق العديد من التساؤلات القلقة بشأن المستقبل السياسي في باكستان، لا سيما وان حادث الوفاة تزامن مع مرحلة اعادة ترتيب البيت الباكستاني، والتي بدأت بحل البرلمان واقالة حكومة خان جونيجو واعلان موعد الانتخابات العامة، والاعلان عن عزم ضياء الحق تطبيق الشريعة الاسلامية مما نتج معه افتقاد البديل المعد لاكمال النهج المتفق عليه سلفا، وبالرغم من ذلك فقد تم ــ مؤقتا ــ

تحويل السلطة الى رئيس مجلس الشيوخ ــ وفقا لاحكام الدستور ــ بهدوء وسرعة قياسية ودونما اي اشكالات سياسية.. وكالعادة فقد تعهد الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان بالمضي قدما في تنفيذ سياسة ونهج الرئيس الراحل ضياء الحق مع الالتزام الكامل باجراء الانتخابات في الموعد المحدد ١٦ نوفمبر القادم، ولم يشر الرئيس بالوكالة ما اذا كانت حكومته ستجري الانتخابات على اساس حزبي او على نظام الانتخاب الفردي، وايا كان نوع الانتخابات فان الحقيقة المرة لدى الرأي العام الباكستاني قد تجسدت في غياب قيادة ضياء الحق المقتدرة والمدركة لطبيعة الاوضاع المتفجرة على المستويين الداخلي والخارجي...

البحث عن القائد

اسفرت المرحلة السابقة والتي قاد فيها الرئيس الراحل ضياء الحق دفة السفينة الباكستانية عن باكستان ذات الثقل والوزن الدولي المحسوب، وتجاوزت بذلك مرحلة الكم البشري الهائل ذات الصدى المتضائل، ولعبت بذلك دورا حاسما وقويا في منطقة شبه القارة الهندية وفي الاقليم الاوسط لدول اسيا واضحت ندا لدودا لجارتها ــ الهند ــ الطامعة في السيطرة الاقليمية وما كانت لباكستان ان تكسب تلك المكانة المرموقة لو انها نهجت كما يريد الاخرون، ولكنها تفردت ونفضت عنها تراكمات الماضي بالوانه وشعاراته المختلفة لتبني وسط الاضطراب المحلي والاقليمي وحدة وطنية وقوة اقتصادية وعسكرية.

وبذهاب ضياء الحق بدأت الاوساط الاعلامية في الغرب تعزف على وتر (بنازير بوتو) وقليلا تدعو لعودة خان جونيجو، فالمسألة في اطار الفهم الغربي تتعلق بالبديل المحبذ من قبل الغرب، وليس المرغوب فيه من قبل الشعب.. لذلك فان (بنازير بوتو) والتي كل رصيدها السياسي انها الوريثة لوالدها ــ علي بوتو ــ والذي حكم عليه قضائيا في قضية جنائية!! وليست سياسية واعدم من اجلها ــ فبنازير هذه ما زالت حصان الرهان الاوحد في العقل السياسي والاعلامي الغربي خلافا لمسوغات الغرب ذاته في معادلة الكسب السياسي.

وبنازير هذه ليست اقوى من والدها وقد كان يساريا وهي الان تخنث عن الاشتراكية وقد كان ميالا الى التأميم وتوجيه الاقتصاد وهي الان متزوجة من احد اكبر الاقطاعيين الباكستانيين وبالرغم من ان والدها هو عمدة حركتها السياسية ورصيدها السياسي الاكبر الا انه لم ينل ثقة الجماهير الباكستانية عام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ ولذا قام باتباع اساليب فاسدة من التزوير في الانتخابات والان لو ان الانتخابات اجريت في باكستان فلن تنال اكثر من (٨٪) وفقا لدراسة ميدانية اجريت اخيرا في باكستان، وفي الوقت الذي يمكن ان يحرز فيه تحالف الجماعات الدينية على ٣٥٪ من الاصوات ومع ذلك فان الوهم الغربي ما زال يرشح بنازير، وهناك معادلة بسيطة قد لا يفهمها الغرب بحسب عقليته الثقافية تتلخص في ان الثقافة الاسلامية تحتم قوامة الرجال على النساء، وان الولاية الكبرى لا تتولاها النساء، ولهذا فلن يرى الغرب في باكستان اكينو اخرى، ولن يعطي الشعب الباكستاني المسلم اية ثقة لبنازير هذه.

حليف ضياء الحق

الجيش الباكستاني يعد احد الاركان الرئيسية في التركيبة السياسية لباكستان وهو دائم الحضور في الساحة السياسية، وقد اكتسب مكانته من خلال مواقفه الوطنية وانتصاراته في سنوات ١٩٥٥، ١٩٦٥ وابراز عدة قيادات ناضجة، وقد كان الجيش وما زال يعتد بموقفه الاصيل تجاه الوطنية الباكستانية ذات المضمون الاسلامي فعقب استشهاد الرئيس ضياء الحق اصدرت القيادة العامة بيانا في ٢٦ من الشهر الجاري وفقا لانباء كونا ــ دعا فيه القائد الجديد ــ الجنرال ميرزا اسلم الى ضرورة اعتصام الجيش باخلاقياته العسكرية وعدم استخدامه سياسيا وتعهد بان يظل الجيش وفيا لالتزاماته ومساعدا على حفظ الامن في البلاد وفي ذات الوقت كشف الجنرال اسلم عن ان الجيش اتخذ توصياته وارسلها للرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق وتتلخص التوصيات في دعم برنامج الحكومة الحالية وتأييد الحكومة في معالجتها للقضية الافغانية والتأكيد على عودة الديمقراطية مع تطبيق القوانين لتحقيق العدالة في ظل النظام الاسلامي.. ولعل حرص الجيش الباكستاني على ابراز الهوية الاسلامية وتأكيدها في الحياة الاجتماعية والسياسية امر لا يحتاج الى اثبات ولذا كان دائما لا يتوافق مع التوجهات

العلمانية كما فعل عندما ابعد يحيى خان وابعد علي بوتو.. وهو بهذه العقلية المدركة يقي باكستان شر الالتواء الشيوعي والانحراف العلماني.

الجماعة الاسلامية

تحالف الجماعات الاسلامية يعد سياسيا اكبر تجمع حزبي في باكستان، وهو يشمل الجماعة الاسلامية والحزب الاسلامي وجماعة مفتي محمود وبعض الجماعات الاسلامية المحدودة، وقد تميزت قوى التحالف بشعبية متجانسة نسبيا، كما انها تغطي حيزا بشريا ضخما يضم جميع الفئات المنظمة من نقابات عمالية وطلابية وغيرها بحكم تكوين جماعاته المؤسسة وخاصة الجماعة الاسلامية ذات الثقل النقابي والسياسي العريق والتي تنضوي تحت رايتها جماعة واسعة من الشرائح المثقفة للاجيال الباكستانية الحديثة فهي الوارث الشرعي للطبقة المستنيرة بعد ان انحسرت قوى الشيوعية والتيارات العلمانية في الجامعات الباكستانية، كما ان النقابات في كثير من المصانع الضخمة تدين بالولاء للجماعة الاسلامية وان كانت قد احجمت عن العمل السياسي فترات طويلة في السابق الا انها تملك رصيدا متناميا خاصة اذا ما سعت الى توسيع العمل السياسي الاسلامي على دائرة قاعدية تتسع لذوي التوجهات الاسلامية عموما مما يكسبها رضا الفئات الاسلامية غير المنظمة ويمكن للجماعة الاسلامية ان تلعب دورا سياسيا بارزا في المرحلة القادمة سواء كان ذلك ضمن التحالف الاسلامي او بدونه فالارضية التي ارستها الجماعة والاصلاحات التي تبنتها قيادة ضياء الحق تعتبر كسبا مباشرا لبرنامج الجماعة الاسلامية وان كانت قواها لا تستطيع حاليا ان تكون البديل الا انها تبقى قوة سياسية يعد لها وزنها ولا تبرم الامور السياسية دون رضاها.

هموم التركة

باكستان ضياء الحق القوى السياسية الدولية وذات الثقل الاقليمي كانت في سياستها الخارجية شديدة الحضور معتصمة بالحياد الايجابي ومتمسكة بالتوازن وفقا للعقيدة الاسلامية فهي في قضايا العالم الاسلامي نموذج مدرك للقضايا وقوى قادرة على الفعل واجبار الآخرين على احترام تلك النتائج الفعلية وكانت عونا مباشرا للقضية الافغانية وكانت مشاركا اساسيا في القضية الفلسطينية وكانت في لجنة المساعي الاسلامية لانهاء الحرب العراقية ــ الايرانية، والسياسة القادمة لباكستان لا بد ان تأخذ في الحسبان كل ذلك الهم الكبير الذي حملته باكستان وعالجت قضاياه بعقلية متفتحة والخوف ان تغرق باكستان في القضايا الداخلية وتترك الساحة السياسية لتقتسمها القوى المعادية، وبالطبع اذا جاء البديل المتمسك بالعقيدة الاسلامية والحريص على اجراء العدالة الدولية وسط اجواء الاحتواء والاستقطاب المحوري فان باكستان لن تتقزم والا فان القضايا الداخلية كفيلة باغراق ذوي التوجهات العلمانية الغربية التقليدية وقد صرح قادة الجيش ــ جنرال ميرزا اسلم ــ كما صرح كثير من القادة السياسيين بان باكستان سوف تظل تنتهج طريق ضياء الحق في السياسة الخارجية والداخلية، والمستقبل بيد الله تعالى.

محمد ياسر:

وزير الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين الافغان:

نحتاج إلى الخبرة الإسلامية في الإعلام والسياسة

القضية الافغانية ما زالت تشغل اذهان العالم الاسلامي.. وفي غمرة الاحداث الدولية المتشابكة ينهمك قادة المجاهدين الذين اعلنوا عن حكومتهم بترتيب البيت الافغاني الجديد على اساس اسلامي.. وهذا ما اكده للمجتمع وزير الارشاد والدعوة (الاعلام) الاستاذ محمد ياسر الذي اجاب على اسئلة المجتمع كما يلي:

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

المجتمع: باعتبارك وزيرا للدعوة والارشاد التي هي وزارة الاعلام في حكومة المجاهدين؟ ما هو التعليل السياسي برفضكم معاهدة جنيف؟

الوزير محمد ياسر: ان توقيع معاهدة جنيف صورتنا امام الرأي العالمي وقد انتهينا وأن الجهاد قد انتهى ايضا، اما لماذا رفضناها فأقول:

فاقول:

ان المعاهدة تحمل اربعة بنود هي:

١ ــ عودة المهاجرين الى افغانستان.

٢ ــ انسحاب الجيش الروسي وفق جدول زمني.

٣ ــ ضمان الروس وامريكا لبقاء الامن ووقف اطلاق النار في افغانستان.

٤ ــ عدم التدخل في شؤون افغانستان.

هذه البنود الاربعة ظاهرها جيل ومقنع للرأي العالمي، ولكن عندما وقفنا امام هذه المعاهدة لنكشفها على حقيقتها ساء ظن بعض المسلمين بنا فأصبحنا نسمع كلاما عن الاصوليين المتشددين، يتهموننا به بالتفتت وبعض المسلمين اتهمنا بالجهل في السياسة، والبعض الآخر اتهمنا باننا لا يهمنا الاستقرار في العالم، وسمعنا الكلام الكثير عنا وعن الجهاد الافغاني، والان اريد ان افصل لماذا وقفنا ضد هذه المعاهدة فبعد ان رفض المعاهدة المجاهدون بكل فصائلهم واعتبروها معاهدة خيانة،

حيث يعتبرون المعاهدة خيانة تمت بغياب المجاهدين الذين هم طرف في المعركة، وكلنا يعلم ان المجاهدين طرف في المعركة والروس طرف آخر، والمعاهدة وقعت بين امريكا وروسيا، وهذا انكار لوجودنا سياسيا، مما يجعل المعاهدة باطلة. لانها وقعت بين طرفين احدهما هو امريكا وليست طرفا في النزاع، بينما الطرف المهم لم يؤخذ برأيه، فاية معاهدة هذه تتم دون وجود المجاهدين كطرف فيها؟

الامر الثاني ان هذه المعاهدة هي اتفاق بين امريكا وروسيا لذلك كان مندوب روسيا ومندوب امريكا يحضرون مع مندوب الحكومة الشيوعية بافغانستان!! والسؤال: بأي حق يكون لهؤلاء التحاكم في قضية من قضايا المسلمين؟ ونحن نعتبر اعطاء هذا الحق لهم يتعارض مع عقيدة التوحيد، فمعركتنا نحن (اهل القرار فيها) لا غيرنا، فنحن لم نكلف احدا بالتكلم عنا، ولم نعين احدا وصيا علينا، هذا الجهاد بدأ بقوة، ولن يكون لاحد الوصاية عليه.

الامر الثالث: ان كل ما في هذه المعاهدة متناقض، فالمعاهدة جعلت قضية الحكومة منسية، فالصراع والقتال في افغانستان بدأ بيننا وبين الحكومة الشيوعية، التي وصلت للحكم بمساعدة الجيش الروسي، واعلنت الماركسية في افغانستان فرفض الشعب المسلم الماركسية رفضا قاطعا، واعلن المسلمون الجهاد المقدس من اجل قيام الحكومة الاسلامية واسقاط الحكومة الشيوعية وهنا نلاحظ ان المعاهدة لم تذكر من يحكم افغانستان؟ ومتى يعود المهاجرون لمن ــ ومن يستقبلهم؟ ولمن تضمن امريكا وروسيا الامن؟ وعندما ينسحب الجيش الروسي من سيكون في السلطة؟ ومن سيضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان؟ كل هذه الاسئلة تجاهلتها المعاهدة بينما المعاهدة تريد ان تبقى الحكومة الشيوعية في افغانستان وان يعود المهاجرون خالين من الامن والكرامة والعزة، بعد ان قدموا اكثر من مليون شهيد.

على ان الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية وتحديده بتسعة اشهر كان هدفه التأكد من تنفيذ الخطة بكاملها لصالح الحكومة الشيوعية العميلة بأفغانستان، والسؤال هل هذه البنود لنا ام علينا؟ وهل هذه الاتفاقية في صالح المجاهدين؟ ام أنها فصلت بشكل تخدم الحكومة الشيوعية وتثبيتها مع تأمين مصالح روسيا!؟

اننا نسأل العالم: لماذا تدخل الروس بجيشهم في افغانستان؟ أليس من اجل تدعيم الحكومة الشيوعية بعد سقوط حكومة تراقي؟ وكذلك حكومة امين؟

المجتمع: ما هي قيمة المعاهدة بالنسبة للروس؟

الوزير محمد ياسر: المعاهدة وفرت للروس رجالهم وذخائرهم، وخسائرهم المالية والنفسية، كما انها حقنت الدماء الروسية في افغانستان وبما ان روسيا تخاف ان يسجل التاريخ عليها ان جيشها الكبير العظيم قد انهزم امام الجيش المسلم الافغاني الفقير، من اجل ذلك وفرت المعاهدة جائزة الانهزام للجيش الاحمر الروسي فامريكا وقعت المعاهدة نيابة عن الافغان لتحفظ ماء وجه



• لقطة من حوار المجتمع مع الوزير.

روسيا، مقابل مكاسب اخذتها من روسيا، فمصالح العملاقين دائما هي في المقدمة على حساب الشعب المسلم، فكيف يريد منا العالم التوقيع على المعاهدة؟ ومن يوقع؟ لذلك فنحن نعتبر هذه الاتفاقية عدوانا على الشعب المسلم الافغاني، ونكرر القول: نحن نرفض هذه المعاهدة لانها اعطت للحكومة العميلة الصفة الشرعية والقانونية، وكأنها اعترفت بهذا النظام الذي يتحمل مسؤولية اراقة مليون ونصف من الشعب المسلم الافغاني والذي سجل اكبر هجرة في العالم، وقد زار الرئيس العميل الامم المتحدة بعد توقيع المعاهدة ولم يكن يستطيع القيام بهذه الزيارة من قبل

المجتمع: ما هو رأيكم بما نصت عليه المعاهدة من بند وجوب عدم التدخل بشؤون افغانستان؟

قال الوزير ضاحكا: اي تدخل اكبر من التدخل الروسي في شؤون افغانستان؟ واي تناقض هذا!! انهم يوقعون المعاهدة نيابة عنا دون رضانا ودون اذننا وموافقتنا، وماذا نقول عندما يأتي مندوب الامم المتحدة.. ويعلن في وسائل الاعلام انه يقوم بتأليف الحكومة المختلطة من المجاهدين والشيوعيين!! الا يعد هذا تدخلا في شؤون افغانستان؟ ومن هو هذا المندوب عن الامم المتحدة والذي أتى من امريكا الجنوبية ليكون حكومة مختلطة؟ وهل الافغان عاجزون عن تأليف حكومة؟ الا يعتبر هذا مناقضا للاتفاقية التي تنص على عدم التدخل في شؤون افغانستان!!؟ ما هذا الخداع للرأي العام العالمي؟ وماذا اقول وكل الاعلام العالمي يخدم هذه المعاهدة الظالمة؟

المجتمع- هل التقى المجاهدون بمندوب الامم المتحدة؟

الوزير محمد ياسر: جاءنا مندوب الامم المتحدة وعرض علينا بعض المقاعد وكأن قضيتنا هي توزيع المناصب، ولو كان هدفنا هذا لقبلنا العرض من الرئيس الشيوعي عندما قدم لنا هذا الامر قبل سنوات، ان القضية بتصورنا ليست توزيع مناصب، اننا اصحاب دعوة ورسالة، ويجب ان يعلم الناس جميعا اننا دعاة نحمل رسالة سماوية، ولسنا من عشاق الكراسي، واننا بعنا الدنيا لاجل اقامة حكومة اسلامية في افغانستان، وسوف نقيم هذه الحكومة على جماجم الشهداء ورغم انف الظالمين والطواغيت — ان شاء الله —

المجتمع: ما هو مصير المنظمات السبعة بعد قيام الحكومة الداخلية؟

الوزير محمد ياسر: سوف تكون لجنة مكلفة بوضع الدستور والقانون من اجل الاحزاب، وهذا القانون سوف ينظم علاقة كل الاحزاب والمنظمات بالحكومة.

المجتمع: ما زال مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي شاغرا.. لماذا؟

الوزير محمد ياسر: يجب ان يوجه هذا السؤال لمنظمة المؤتمر الاسلامي ونحن قدمنا طلبنا مرارا وتكرارا للمنظمة، ولا تكاد تتم جلسة من جلسات المؤتمر الاسلامي الا ونقدم طلبنا ولكن دون جدوى، وما زال وفد المجاهدين في المؤتمرات الاسلامية يجلس كضيف فقط، وما زال هناك من يشك باننا نمثل افغانستان المسلمة، واعني بعض الدول الاسلامية.

المجتمع: بالنسبة لوزارتك. وزارة الدعوة والارشاد، ماذا فعلت خلال هذه الفترة من الناحية العملية والفنية؟

الوزير محمد ياسر: اولا قمت بترتيب مجلس ادارة الوزارة على اساس الترشيح، واخذت موافقة رئاسة الوزارة على ذلك، والمقصود من مجلس ادارة الوزارة هو ان للوزارة اقساما عديدة كقسم التلفزيون وقسم الاعداد، وقسم الصحف، وقسم وكالة الانباء وقسم طباعة الكتب.....الخ

وهناك (١٧) مجلسا في الوزارة ولكل مجلس رئيس بالاضافة الى وكيل الوزارة، وقد رشحت هذا الوكيل وهو يحتاج الى موافقة القيادة حتى يتسلم منصبه، ولا اريد ذكر اسمه قبل الحصول على الموافقة.

المجتمع: وهل وضعتم برامج لكل قسم من هذه الاقسام؟

الوزير محمد ياسر: لقد استأذنت مجلس الوزراء بان تباشر هذه الاقسام عملها، وكذلك هناك من يقوم مكاني طيلة فترة غيابي عن الوزارة ولعل هناك بعض العوائق التي تقف امامنا في تنفيذ الخطة، وهي قلة الرجال، اولئك الذين يجمعون بين الفكر والاعلام والسياسة وقدوة العمل نحن بحاجة الى هؤلاء.

وانني اوجه ندائي من خلال صفحات مجلة المجتمع الغراء والعزيزة على قلوب القراء الى هؤلاء الذين يجدون في انفسهم القدرة على هذا العمل من كل العالم الاسلامي (اي العمل في مجال الاعلام او مجال الانتاج واعداد البرامج التلفزيونية واخراج التمثيليات والتصوير) كل هذه الاختصاصات نحن بحاجة الى من يقوم بها ونحن الآن نبحث قضية الفتوى الشرعية: كيف نستطيع ان نستعمل وسائل الاعلام المختلفة من تلفاز واذاعة وتمثيليات، وفيها ما فيها من تصوير وموسيقا وغير ذلك، وانا من الذين يحرمون الموسيقا، وباختصار سوف نحول كل الوسائل المحرمة الى وسائل شرعية ان شاء الله، كالاناشيد والعزف الى غير ذلك.. وامامنا اعمال كثيرة اخرى وكلها تحتاج الى اهل الاختصاص.

واعيد واكرر نحن لن نفعل شيئا بدون فتوى شرعية في المجال الاعلامي لاننا نعتقد ان النصر من الله وحده وليس بشيء غيره فكل شيء يخالف الشرع نرفضه بدون تردد، ولكن ما نستطيع ان نحوله الى حلال فلن نتأخر في ذلك.

المجتمع: جزاكم الله كل خير وايد مسعاكم.. وندعوه ان يهيء لكم كل اسباب النجاح في مهمتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حقائق في وثائق :

الخارجية الأمريكية وواقعة تنصير التلميذات

وقعت الولايات المتحدة وتركيا في لوزان بسويسرا في اغسطس عام ١٩٢٣ اتفاقا يعيد العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما، ويعمل على حل المشاكل المعلقة بين البلدين، وقد اعترض مجلس الشيوخ الامريكي على هذا الاتفاق بشدة الا ان العلاقات الديبلوماسية قد اعيدت بين الدولتين بالفعل في ١٧ فبراير عام ١٩٢٧ بعد تبادل محدود للمذكرات وتسلم «جوزيف جروو» اول سفير امريكي في تركيا مهام منصبه في مارس عام ١٩٢٧.

في عام ١٨٧٠ كان المكتب الامريكي للارساليات التنصيرية التابع لمجمع الكنائس في الولايات المتحدة هو اهم المؤسسات الامريكية العاملة في تركيا، وصل اعضاء هذا المكتب مع حلول عام ١٩١٤ الى ١٧٥ عضوا وامتلك سبع عشرة محطة تنصيرية اساسية وتسع مستشفيات واشرف على ٤٢٦ مدرسة تضم خمسة آلاف تلميذ وتلميذة.

كانت الخدمات التي يقدمها المكتب في تركيا تنصيرية الاساس تعليمية في الظاهر، وكان الاتراك يخشون من المدارس الاجنبية وخاصة ذات التعليم الديني – لا حبا في الاسلام – وانما كما يقول السفير الامريكي «ان السلطات التركية لا ترى ان الشخصية يجب ان تتشكل من خلال الدين وانما من خلال العقل والقومية» كما كان الاتراك يشعرون بالدور التنصيري غير المعلن للمؤسسات الامريكية ولهذا اشارت بعض الصحف التركية الى «ان المدارس الامريكية تخلق بنية مسيحية كاملة يعيش فيها الشباب التركي ويتشرب منها بالتدريج ولا شعوريا الطرق والمعتقدات المسيحية تحت شعار بناء الشخصية بصورة لا تعبر عن الحياة الحقيقية في المجتمع التركي».

ولقد منعت الحكومة التركية اي تعليم ديني سواء أكان في مدارس تركية ام اجنبية، واتخذت من الاجراءات ما يمنع الاشارة الى الرموز الدينية في فصول الدراسة، كما كانت تفرض الضرائب على المدارس الاجنبية وتشترط موافقتها على تعيين المدرسين والموضوعات التي تدرس، وكان واضحا ان هذه القيود ستقف عقبة امام تحقيق الهدف الاساسي للمدارس الاجنبية وهو «التنصير» ولهذا اجتمع المكتب الامريكي ليتخذ قرارا حاسما حول استمرار عمله في تركيا وتساءل اعضاء المكتب «هل من الممكن ان تعمل مدارسنا بلا انجيل – الذي هو العمود الفقري لمهمتنا؟ وقرر المكتب بعد مناقشة القضية من انه لا بد ان يكون له وجود، وانه لا بد من الحفاظ على النفوذ المسيحي على التعليم التركي. وقال المكتب في تقرير له: ان الشعب التركي يحتاج الى مدارسنا بدليل زيادة اعداد التلاميذ الذين ينتمون الى اسر اسلامية.. ويعلم الآباء الاتراك الذين يرسلون ابناءهم الينا بان مدارسنا ذات نهج مسيحي لكنهم يعتقدون باننا لن ننتهك قوانين الدولة المعادية للدين وهم وان كانوا لا يريدون لاطفالهم التنشئة في جو من العادات والثقافات غير التركية فانهم يسلمون بان نوعية التدريس في مدارسنا افضل من المدارس الوطنية».

حدثت الواقعة المشار اليها في يناير عام ١٩٢٨ وتسمى بواقعة البورصة او واقعة مدارس ليسيه البورصة نسبة الى اقليم البورصة في تركيا، حيث قامت كل من لوسيلي داي واديث ساندرسون وجيناي جيلسون بتنصير ثلاث تلميذات مسلمات. كانت التلميذات قد كتبن في مذاكراتهن الخاصة عن الافكار والظروف التي احاطت بهن والتي ادت بهن الى هذا المصير. وحينما وقعت هذه المذكرات في ايدي السلطات التركية اغلقت المدرسة بعد ان تأكدت من صحة الواقعة. ولم تغلق السلطات هذه المدارس – غيرة على الاسلام – بالطبع وانما لانها وجدت ان المدرسة تخالف سياسة الدولة العلمانية وتعمل ضد ما تهدف اليه الحكومة من التركيز على القومية التركية فحسب.

اتهمت الحكومة المدرسات الامريكيات بانهن قد خالفن قانون البلاد الذي يمنع اي نشاط ديني وأدانتهن المحكمة التركية في ٣ ابريل عام ١٩٢٨ وابطلت محكمة الاستئناف هذا الاتهام بسبب بعض المسائل الاجرائية وامرت بمحاكمة جديدة وانتهت بقرار يؤيد اداتنهن. ورفع الامر الى محكمة النقض التي ايدت القرار واصدرت حكمها الغريب بالحبس المنزلي ثلاثة ايام وغرامة ثلاث ليرات لكل منهن. وكانت اثنتان منهن قد غادرتا تركيا قبل صدور هذه الاحكام. ويعلق روجر تراسك الاستاذ بكلية ماكالستر بمنيسوتا على هذه الاحكام قائلا: لقد اثبتت الاحكام الصادرة ضد المدرسات الامريكيات بان الحكومة التركية عمدت الى اظهار تصميمها على تدعيم القوانين المضادة للتعليم الديني ولم تكن تهدف الى الانتقام من هؤلاء المدرسات.

انتشرت اخبار الواقعة في انحاء تركيا وهاجمت الصحافة التركية المدارس الامريكية وكتبت مجلة الحياة في ٢ فبراير ١٩٢٨ مقالة بعنوان «تساؤلات هامة حول واقعة التنصير تقول فيها «لماذا توجد مدرسة امريكية في اقليم البورصة على الرغم من عدم وجود اسرة امريكية واحدة تقيم هناك؟»

كان السفير جروو يدرك تماما قضية معارضة السلطات التركية للتعليم الديني وان محاولة نصرنة الشباب التركي تعارض شعار القومية التركية، لهذا اشار السفير بتغيير كلمة «الكاثوليكية» واحلال كلمة «المسيحية» بدلا منها حتى لا يبدو

• فتيات تركيا بتظاهرن تأييدا للحجاب.

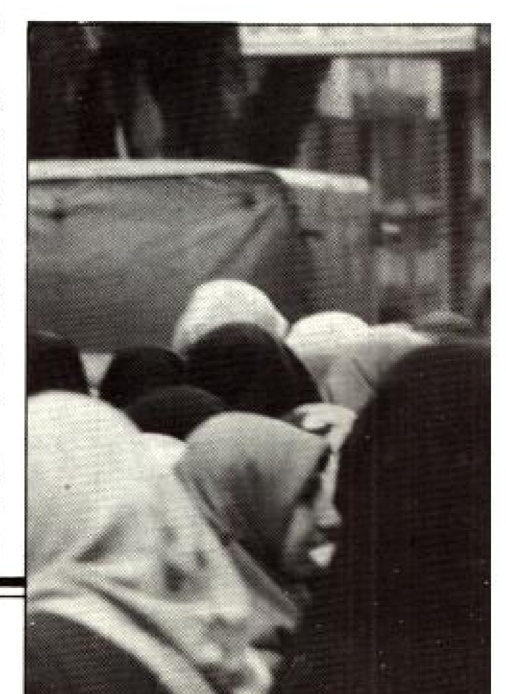


ذات التركيات

الامر على انه مسألة دين وانما مسألة ثقافية قومية. ولعل اشارة السفير هذه بشاهدة على وقوفه وراء جهود المكتب الامريكي بمدارسه المختلفة في تنصير الاتراك.

وعلى مستوى الخارجية الامريكية في واشنطن حذرت السفارة التركية من ان واقعة البورصة تشكل اكبر ذخيرة ضد الاتراك في الولايات المتحدة وان مسألة محاكمة المدرسات الامريكيات تقنع الشعب الامريكي بان تركيا ما زالت **(متعصبة اسلاميا) مما يعني ان على الحكومات الا تعترض على اي محاولة من جانب الهيئات والمدارس الامريكية العاملة في بلادها لتنصير شعوبها لان هذا سيغضب الشعب الامريكي والحكومة الامريكية وان اي دفاع عن الدين في مواجهة جهود المنصرين ليس الا تعصبا اسلاميا وليس من حق المسلمين التعصب لدينهم.**

وكان السفير الامريكي يتابع جهود هذه المؤسسات الامريكية ويقوم بزيارتها وقال في احد جولاته «انا لا اريد من الحكومة التركية ان تشعر في كل وقت ازور فيه انقرة مستفسرا عن امر ما



بانني استغل منصبي لضمان كافة الحقوق للمؤسسات الامريكية الدينية منها والخيرية معارضا بذلك رغبة الحكومة التركية. وانه اذا لم يكن الاتراك يريدون مدارسنا ومؤسساتنا فليس لنا ان نحشوهم حتى الحلق، فقد ولت ايام الامتيازات الاجنبية».

هذا وقد اقترح وزير الخارجية الامريكية وقتها اجراء محادثات مع السلطات التركية حول ازمة البورصة. وتقابل السفير جروو مع وزير الخارجية التركي «توفيق آراس» في ٧ فبراير ١٩٢٨ ونبه السفير في ملاحظاته للوزير التركي الى **«رد الفعل غير السار لواقعة البورصة في الولايات المتحدة وكيف ان هذا الامر يسيء للعلاقات الامريكية** التركية وخاصة اذا ما استمرت السلطات والصحافة التركية في الهجوم المتطرف على المؤسسات والمدارس الامريكية» وطلب من آراس الاتي:

١ ـ ان يوقف هجوم الصحافة التركية.
٢ ـ ان يعلق امر محاكمة المدرسات الامريكيات.
٣ ـ ان يسعى الى اعادة فتح مدارس البورصة والمدارس الاخرى التي اغلقت
٤ ـ ان يقرر ان الحادثة كانت امرا عرضيا وانها لا تعرض باقي المؤسسات الامريكية للشبهة.

والغريب في الامر ان الوزير التركي قد وعد بالنظر في معظم هذه الطلبات المذلة مشيرا فقط الى انه من غير المستطاع استمرار مدارس البورصة في عملها.

كما اجتمع السفير الامريكي برئيس الوزراء عصمت اينونو وابلغه بان اعادة فتح بعض المدارس الامريكية سوف يكون له تأثير طيب ويكون في نفس الوقت اعلانا من قبل الحكومة التركية على ان هدفها ليس اصلا مقاضاة المدارس الامريكية وانما معاداة الدين والدعايات الدينية فقط.

وكان «ينجاتي باي» وزير التعليم التركي وقتها يقف موقفا معاديا من المدارس الامريكية ولم يعجب ذلك الامريكيون بالطبع، ووصف السفير الامريكي ينجاتي بانه **«سياسي من النوع الجاف الغير مثقف والذي يصعب النظر اليه على انه متعلم»** واتهمه بانه يتبع **«اساليب ميكافيلية»** ولا يرغب في فتح المدارس الامريكية وحينما توفي ينجاتي باي قال السفير الامريكي «هناك تقدم ملحوظ في الموقف يعود جانب كبير منه الى وفاة ينجاتي».

وفي ٢٦ فبراير ١٩٢٨ وافقت الحكومة التركية على اعادة فتح مدارس الاولاد في سيفاس واضافة قسم مهني في مدرسة ميرزفون ولم يرض ذلك السفير الامريكي الذي قال «بان ما اقدمت عليه السلطات التركية لم يكن امتيازا خاصا لنا لانها كانت تنوي فتح قسم مهني في ميرزفون قبل حدوث الازمة».

وسعى المكتب الامريكي مرارا لالغاء الضرائب المفروضة على مدارسه، وهنا تدخل السفير الامريكي واعلن «بان استمرار فرض هذه الضرائب قد **يأتي بنتائج عكسية تؤثر على العلاقات الامريكية التركية** ويجب ان تستثنى هذه المدارس من الضرائب» ولهذا اتخذت الحكومة التركية قرارا لصالح المدارس مما حدا باعضاء المكتب الى القول «يجب ان نصلي صلاة شكر لان السلطات العليا وقفت الى جانب العدالة ولم تقف الى جانب استنزاف المال». كما اشتكى المكتب الامريكي من ضريبة المباني المفروضة على مدارسه فتدخلت الخارجية الامريكية واستدعت السفير التركي في واشنطن **«منير ارتجن» وهو واحد من خريجي هذه الارساليات ذاتها، وقالت له: ان هذا الامر سيؤثر على اتجاهات الشعب الامريكي نحو تركيا»، فاتخذت الحكومة التركية قرارا في يونيو عام ١٩٣٨ اعفت فيه المدارس والكليات الامريكية من ضريبة المباني.**

هذا وقد جاء في تقارير الارساليات الآتي:

«ان احداث ازمة البورصة لتبين لنا اننا يجب ان نعتمد على **«المسيحية غير المعلنة لنشر معتقداتنا»** . «لقد علمنا الآلاف من الشباب التركي وغيرنا النظرة المعتمة للمسيحية في ارض لم تكن فيها عميقة الجذور» «ان الخدمات الهامة والبعيدة المدى التي قدمناها باسم روح المسيح لا بد وان تؤثر في حياة تركيا الحديثة». «يجب ان يتركز دورنا في الشرق الاوسط على تمثيل الغرب المسيحي وتقديم الهدية الفريدة ليسوع المسيح» «ايا كان الامر فان مدارسنا برهنت على ان الاتصال المباشر بيننا وبين الاتراك يسر انتشار الافكار والمثاليات الغربية كما قدم التعليم المسيحي الامريكي اسهامات جوهرية تركت بصماتها على الحقبة القومية من تاريخ تركيا».

ان احداث واقعة البورصة وما ارتبط بها من متغيرات ليبين لنا ان اعداء هذا الدين لا يرضيهم حتى اسقاط الخلافة ولن يتم رضاهم الا باتباعنا ملتهم. كما ان التهديد بتوتر العلاقات وغضب الشعب الامريكي والاهانات العلنية لوزراء مسؤولين وغير ذلك من امور بينت ان عزة تركيا كانت بالخلافة وحينما سقطت الخلافة سقطت هيبة تركيا وسقطت وراءها هيبة المسلمين في كل مكان.

د. احمد ابراهيم خضر

قراءات

• حذرت الحكومة المصرية دولة العدو الصهيوني... من مغبة القيام بعمليات اغتيال لبعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القواعد والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

• احد عشر زعيما عربيا اكدوا للرئيس المصري حسني مبارك ان مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض خلال شهر نوفمبر المقبل سيقرر استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية.

• حزب المعارضة البيروني في الارجنتين اختار كمرشح لانتخابات الرئاسة المقبلة كارلوس سول نعيم السوري الاصل مما أثار حفيظة الحكومة الصهيونية التي راحت تراقب باهتمام بالغ تطورات هذه القضية.

• الحزب الشيوعي الحاكم في كابول منقسم على نفسه الى ثلاثة تيارات هي برشام وخلق وتيار الرئيس السابق بابراك كارمل.

• الاتحاد السوفياتي وافق على الدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا للوصول الى اتفاق حول الافراج عن الضباط الروس الثلاثة المحتجزين لدى الجبهة.. المفاوضات بحد ذاتها تعتبر نقطة تحول كبير في نزاع القرن الافريقي.

• سيظل مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق يكتنفه الغموض والارجح ان لجان التحقيق سوف تعلن ان الحادث سببه عطل فني!!

• قال نائب رئيس دولة عربية ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم يحر بها خيال سياسي حتى الآن على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج!

■ انتقام



ذكرت وكالة انباء المقاومة الافغانية ان المجاهدين الافغان قرروا الانتقام لمقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.. وقال رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه نحن مصممون على الانتقام للشهيد ضياء الحق وقد ابلغنا مجاهدينا بذلك، في غضون ذلك علم من مصادر دبلوماسية ان الوحدات المقاتلة والقاذفات الروسية اضطرت مؤخرا للتدخل في اواسط الشهر الماضي في افغانستان، الى جانب قوات كابل لاستعادة مدينة كوندوز عاصمة المقاطعة من المجاهدين الافغان وتفيد الانباء من ساحات الجهاد ان قندهار ثاني مدن افغانستان معرضة للسقوط بايدي المجاهدين بعد ان اصبحوا قريبين منها.

■ أكينو اسوأ من ماركوس

اعلنت رئيسة لجنة حقوق الانسان التابعة للكونغرس الفلبيني السيدة أنا كوستينج ان نظام أكينو الذي دام ثلاثة اعوام فقط اسوأ من ديكتاتورية العشرين سنة لماركوس في انتهاك حقوق الانسان والسيدة آنا عضوة في حزب أكينو ومن مؤيدي اكينو.

وطالبت هذه السيدة من أكينو حل الجماعات المسلحة الارهابية الاكينوية التي وصل عددها (٢٢٥) جماعة مسلحة (من بينها اكثر من عشرة جماعات ارهابية هدفها الوحيد قتل وذبح المسلمين وتدمير ممتلكاتهم وانتهاك كافة حقوقهم.

■ من خيانات السادات

كشف الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري الاسبق في كتاب سيصدر قريبا النقاب عن ان السادات اهدى الولايات المتحدة وحدة متكاملة من الصاروخ السوفياتي ارض — جو طراز سام — ٦ فانكشفت اسرار هذا الصاروخ لكل من امريكا والكيان الصهيوني وكان هذا الصاروخ قد تم وضعه اعتبارا من ابريل ١٩٧٠ كنظام للدفاع عن السد العالي ضد الطيران المنخفض والمتوسط. واضاف فوزي ان هذا النوع من الصواريخ الذي استخدمته مصر قبل الاستغناء عن الخبراء السوفيات كان له اثر كبير في اعاقة طيران العدو الاسرائيلي بسبب عدم تمكن الولايات المتحدة واسرائيل من معرفة اسراره الفنية الى ان تمت حرب اكتوبر ١٩٧٣ واقدم السادات على خطوته التي وصفها الفريق اول فوزي بانها غير مشروعة والمتمثلة في اهداء وحدة متكاملة منه الى واشنطن!

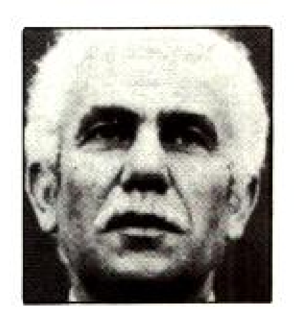
■ في ذكرى احراق الاقصى

صادف يوم ٢١ اغسطس الجاري الذكرى التاسعة عشرة للجريمة الصهيونية النكراء التي استهدفت احراق المسجد الاقصى فقد اقدم في ذلك التاريخ من اغسطس ١٩٦٩ الارهابي الصهيوني (مايكل روهين) على اشعال النار في المسجد الاقصى المبارك في اطار تنفيذ المخطط الصهيوني الاجرامي لهدم المسجد الاقصى في القدس الشريف وبهذه المناسبة دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع السلطات الصهيونية من المضي قدما في مخططاتها البشعة وسياساتها الرامية الى تدمير وتدنيس الاماكن المقدسة واشارت المنظمة الى ان ذكرى جريمة حرق الاقصى على يد الصهاينة هو يوم التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني الذي يشهد حاليا انتفاضة يقودها ابناؤه ضد الاحتلال الصهيوني.

■ استفزاز

في بيان اصدرته مؤخرا الجماعة الاسلامية في مصر اتهمت فيه سلطات الامن بممارسة عملية الاستفزاز ضد المصلين فقد اكد بيان الجماعة ان ما حدث في مسجد آدم هو الاقتحام الخامس على مدى الشهور الثمانية الماضية التي كان آخرها في عيد الفطر المبارك وراح ضحيته طفل واصيب ثمانية من المواطنين واعتقل على اثرها امير الجماعة في عين شمس في ليلة زفافه واشار البيان الى ان الرصاصات التي اصابت الضحايا الثلاث في احداث الجمعة كانت من الطلقات العشوائية لجنود وضباط الامن نفسه بشهود المواطنين وطلب البيان من وزارة الداخلية ان تحذر من محاولة توسيع دائرة الحدث واستغلاله في توجيه ضربات غير مسؤولة.

■ أسلمة



افادت انباء الجزائر ان الرئيس الجزائري بن جديد يعمل على احياء الثقافة الاسلامية لتعويض الجزائريين عن النقص في التعليم الاسلامي الذي عانوا منه قبل تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٢ فقد شجع بن جديد منذ اربعة اعوام على انشاء جامعة الامير عبدالقادر في قسطنطينة وتضم الآن هذه الجامعة الاسلامية ١٥٠٠ طالب كذلك يعمل اليوم على انشاء معاهد اسلامية في المدن الجزائرية الكبرى هادفا من وراء ذلك ايضا نشر الثقافة الاسلامية خارجيا لتغذية عدد من الدول الافريقية.

■ تكريم بالطريقة الصهيونية!

اشتركت مؤخرا جيهان السادات في ندوة بالولايات المتحدة الامريكية نظمتها مؤسسة جرو نجمان لدفع مليون دولار لانشاء كرسي السادات بجامعة ميرلاند والتي وافقت على دفع التبرع فيما بعد. والمعروف ان تلك المؤسسة هي احدى المؤسسات اليهودية التي تمثل حلقة الوصل بين الاكاديميين الصهاينة والاكاديميين الامريكيين المتعاطفين مع الكيان الصهيوني وينتظر ان يرشح لشغل هذا الكرسي شخصية عالية على ان يتم تمويل النشاط من خلال التبرعات وخاصة في مجال اصدار النشرات الاخبارية والكتب والمذكرات والابحاث والمؤتمرات والندوات واللقاءات المتعلقة بالمشروع المتحمس للصهيونية.

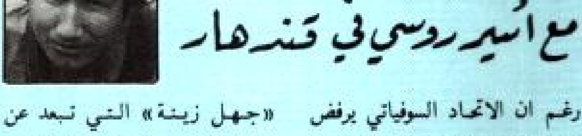
■ تزوير

المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة وجه تحذيرا الى جميع المصارف العاملة في الامارات العربية المتحدة بخصوص تداول سندات وهمية تتعلق بقرض لليابان وكذلك شيكات مزورة وشهادات ايداع وصكوك منسوب اصدارها لاحد المصارف اليابانية ولهذا التحذير علاقة بتحذير آخر اصدرته الشرطة الدولية (الانتربول) بناء على طلب (انتربول) طوكيو و يتعلق بعملية احتيال دولية!

■ مناشدة

بيشاور ــ خاص

تتعرض محافظة بدخشان الواقعة في شمال شرق افغانستان والمتاخة للحدود الروسية لموسم جفاف شديد استمر عدة شهور مما حال دون نمو المحاصيل الزراعية وقال الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية لمراسل المجتمع ان هناك ما يقرب من نصف مليون شخص من مجاهدي بدخشان واسرهم مهددون بالمجاعة الان مما دفع كثيرا من الاسر الى الهجرة الى ولايات تخار وقنزر و بغلان المجاورة وناشد الاستاذ رباني دول العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات الاسلامية والدولية ان تعمل سريعا على معالجة الوضع المتدهور في بدخشان وذلك بارسال المؤن الطبية والغذائية من اجل انقاذ حياة المجاهدين.



رغم ان الاتحاد السوفياتي يرفض اجراء المفاوضات المباشرة مع المجاهدين بشأن تسوية القضية الافغانية الا انه يضطر بين حين واخر لاجراء مفاوضات مباشرة مع المجاهدين والتعامل معهم لاجل مبادلة اسرى الحرب.

وفي سلسلة مبادلة الاسرى بين المجاهدين والروس تم اخيرا مبادلة جندي روسي اسير لدى المجاهدين في ولاية قندهار بسبعة من المجاهدين بما فيهم احد المجاهدين العرب من تونس.

اسر المجاهدون في ولاية قندهار بقيادة القائد طالب جان قبل ثلاثة اشهر الجندي الروسي «بتاخونوف عبدالعزيز عبدالصمد ــ ٢٠ سنة» وذلك اثناء هجوم المجاهدين على القوات الروسية والذي اسفر عن تدمير الدبابة التي كان الجندي الاسير من طاقمها.

طلب القائد العام للجيش الاحمر في ولاية قندهار اطلاق سراح الجندي الاسير في مقابل اطلاق سراح احد المجاهدين الاسرى لدى الروس، المجاهدون وافقوا مبدئيا على عملية المبادلة الا انهم طالبوا القائد الروسي باطلاق سراح سبعة من المجاهدين ووافق الروس على ذلك وحدد صباح يوم ١٧ يونيو ١٩٨٨ موعدا لعملية المبادلة وفي الوقت المقرر جاء الروس بالاسرى المجاهدين بعد اخذ الاحتياطات الامنية الشديدة، كما احضر المجاهدون الجندي الروسي الاسير الى مكان المبادلة وهو ضاحية «جهل زينة» التي تبعد عن مدينة قندهار ٥ كيلو متر فقط.

ونظرا لاحتمال حصول الغدر من قبل الروس اتخذ المجاهدون كذلك الاحتياطات الامنية الشديدة واستعدوا لمواجهة اي حالة طارئة.

يقول المجاهد سيد محمد والذي حضر عملية المبادلة: ان المسافة بين المجاهدين والقوات الروسية كانت ثلاثة او اربعة امتار فقط، واطلق الروس اولا سراح خمسة من المجاهدين ومن ثم اخذ المجاهدون الاسير الروسي الى منتصف الشارع الذي تمت فيه المبادلة وانتظروا حتى اطلق الروس الاسيرين الباقيين ومن ثم اطلق المجاهدون الاسير الروسي حيث انضم الى القوات الروسية وكان الفرح شديدا في كلا الجانبين حيث استقبل الاسرى استقبالا حارا جدا.

وجدير بالذكر ان ثلاثة من المجاهدين الذين اطلق سراحهم كانوا من المحكومين عليهم بالاعدام ومنهم القائد عبدالبادي الذي وقع اسيرا بايدي جهاز المخابرات العميلة «الخاد» الى داخل مدينة قندهار.

وصرح الجندي الروسي قبيل اطلاق سراحه: انه من منطقة «فرغانة» وكان قد درس عشر سنوات في قرية فرغانة وظل يقاتل في افغانستان منذ سنتين حتى اسره المجاهدون واضاف الجندي الاسير: ان والده على قيد الحياة وليس له اي اخ او اخت وان اسم قائده المباشر «كوشنر».

الماركسية ذيل من ذيول... الماسونية

بقلم: سامي عطا حسن

للماسونية ــ مطية اليهود ــ ذيول كثيرة، تغلغلت في ثنايا المجتمعات وازداد نفوذها وتضاعفت تداخلاتها. وارتباط هذه الذيول بالماسونية اليهودية لا يتم علنا ــ في غالب الاحيان ــ وعلى رؤوس الاشهاد.. وانما تحققه ارتباطات خفية.. ووسائل هذا الارتباط ــ غالبا ما تكون ــ خيوط رفيعة جدا لا يراها الناس العاديون وبالعيون المجردة.. ولكن المتتبع للاحداث يستطيع رؤية هذه الخيوط عند امعان النظر وقراءة ما بين السطور، فيكتشف تلك الروابط السرية المتينة التي تقوم بتوجيه هذه الذيول وتنظيم سلوكها بحيث تنتهي غاياتها وتؤول اهدافها الى خدمة اليهود دون ان تلفت الانظار اليها.. ان الواجب الاولي والملقى على كواهل اولي الامر من ابناء هذه الامة التي شرفها الله بحمل هذه الرسالة الخاتمة.. هو تعرية وتصفية هذه الذيول وتلك الجماعات واجتثاث جذورها الفكرية السامة من تربة بلادنا الطاهرة بل عليهم ان يكنسوا من الساحة العربية المسلمة هذه المزابل الايديولوجية اليهودية التي تراكمت على ارضنا في عهود التخلف التي فرضت علينا بفعل الاستعمار... قبل ان يستفحل خطرها وتلقي بها في مزابل التاريخ.. وبذلك وحده نقي اجيالنا المقبلة جرائيم دعاياتها وسموم شعاراتها، التي تنفثها في وسائل الاعلام المقروءة مقنّعة احيانا باهداف علنية براقة وهي منها براء.

ويجب ان لا يغرب عن البال ان الماسونية عندما تؤيد هذه الاحزاب او تلك الجماعات التي تلج الى رحاب المجتمعات رافعة لواء الاصلاح والحرية والاخاء والمساواة!! فتجذب اليها بعض السذج ظنا منهم انها مخلصة لهذه الافكار التي تنادي بها.. فان الماسونية لا تؤيدها لازالة السيء وتثبيت الحسن، بل لازالة السيء والحسن واحلال الافكار اليهودية محلها.. جاء في قرارات محفل نانسي بفرنسا عام ١٨٨٢ ما نصه: «اذا كوّن الماسونيون جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ان لا يدعوا امرها بيد غيرهم، وان يكون زمام الادارة بيد ماسونية وان تسير بوحي من مبادئها... تصوروا عندما تنفذ الماسونية الى المراكز فان جوعا غفيرة تفوقها عددا تلتف حولها وان هذه الجموع هي التي تمكن الماسونيين من رقاب غيرهم».

واليهود عندما ينضوون تحت راية هذه الجماعات وتلك الاحزاب لا يفعلون ذلك الا لينصبوا المكائد باسمها وليثيروا الفتن ويحيكوا المؤامرات والدسائس للجماعات التي يعيشوا بينها تمهيدا لاستعبادها فكل شيء مباح عندهم في سبيل مصلحة بني اسرائيل ــ والهدف الذي يرمي اليه كل يهودي على وجه الارض انما هو هدف خاص غير متصل بسواه من اهداف الناس دينيا ووطنيا واجتماعيا. قال (ناحوم غولدمان) رئيس ــ الوكالة اليهودية ــ عام ١٩٥٦ ما نصه: «لا يهمنا نحن اليهود ان نكون في جانب واحد من التيارات السياسية العالمية... ما دمنا نعيش في انحاء العالم كيهود فقط لا يهمنا ان تكون رأسماليين او شيوعيين لاننا لا نفكر الا في اننا يهود... والقضاء والقدر قد حتّما علينا ان نعيش في الاربع جهات من هذا العالم.. فاذا دعت روسيا لدعوتها ضد امريكا كان يهود امريكا اسبق الامريكيين الى الدعوة ضد الشيوعية وهكذا يبقى مركزنا كيهود سليما الى الابد».

وقد سبق لكاتبين فرنسيين وهما الاخوان: «جان وجيروم تارو» ان وصفا اليهود وصفا اصاب كبد الحقيقة في كتاب لهما عرّبه (الخوري انطون يمين) تحت عنوان (اذا ملك اسرائيل!!) جاء فيه:

«ان اليهودي شخص ذاتي يسعى في المجتمعات التي يعيش فيها الى توحيد ثقافتها توحيدا تاما في جميع مناحي حياتها، حتى تذوب فيها المميزات العنصرية المؤلفة منها هذه المجتمعات، و يبقى وحده محتفظا بميزته اليهودية الخاصة التي لا يمكن ان تتحور مهما تقلبت عليها السنون والاجيال،

اليهود في كل زمان

وبهذه الطريقة يبقى قويا» ويسخر الكاتبان كثيرا من اولئك الذين يزعمون ان اليهودي يندمج مع العناصر التي يعيش في بلادها... ويقولان: (ان اليهودي في الواقع يظل يهوديا دائما وابدا حتى انه لو احب الشعوب التي يعيش بينها او اعتقد انه احبها او انه احبها بالفعل، فان دمه يبقى دائما وابدا يهوديا يسيطر على كافة تصرفاته واعماله ويوجهها).

وهذا ما عبر عنه الفيلسوف اليهودي اسحق دويتشر حيث يقول: «ان اليهودي يظل يهوديا وان ارتكب خطيئة» ويقصد بذلك: ان الفيلسوف اليهودي يظل يهوديا في تفكيره وان لم يكتب في اليهودية... او انه رغم ما يبدو من اممية فلسفته يظل يهوديا جدا على نحو ما او يظل فيه شيء من جوهر الحياة اليهودية والفكر اليهودي.

وقد رأينا في اليهود حول المدينة المنورة اتجاها دائما نحو العزلة... والبعد عن الاندماج في المجتمع الاسلامي.. وهكذا كان اليهود في الامبراطورية الرومانية القديمة وكذلك في انجلترا واوروبا وروسيا القيصرية وفي كل مكان حلوا فيه.

ويعمل اليهود في كل مكان وزمان ضد الدولة التي ينعمون بخيراتها.. ويسعدون بالامن في ظلها... فنجدهم يساعدون الغازي ضد اهل البلد الذي مد لهم يد العون ويقومون باعمال التجسس والتخريب ضد الوطن الذي احتضنهم وتكرر ذلك منهم على مدار التاريخ وذلك اذا آنسوا في البلد الذي يحلون فيه ضعفا ظاهرا... اما اذا لم يستطيعوا الظهور باشخاصهم والجهر بعداوة من حولهم فانهم يلجأون الى التنظيمات والاحزاب السرية... يكمنون فيها كالجراثيم ليهاجموا المجتمعات في عقائدها وآدابها واخلاقها وعاداتها... او لتوجيه عملية الهجوم من خلال بعض الاقلام المدربة والتي صنعوها على اعينهم.. متسترين بما ترفعه تلك الاحزاب والتنظيمات التي ينتمون لها من شعارات براقة... ظاهرها فيه الرحمة.. وباطنها من قبله العذاب.. وهذا ما وضحه خير توضيح الاستاذ الكبير ــ عباس محمود العقاد ــ في مقال له تحت عنوان: «الوجودية... الجانب المريض منها» حيث يقول: «ولن نفهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لم نفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان... فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الاديان والاخلاق.

واليهودي دركايم: وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الاسرة بالاوضاع المصطنعة ويحاول ان يبطل آثارها في تطور الفضائل والآداب... واليهودي سارتر وراء الوجودية التي نشأت معززة بكرامة الفرد فجنح بها الى حيوانية يصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال... ومن الخير ان تدرس المذاهب الفكرية... بل الازياء الفكرية كلما شاع منها مذهب جديد في اوروبا.. ولكن من الشر كل الشر ان تدرس بعناوينها وظواهرها... دون ما وراءها من عوامل المصادفة العارضة والتدبير المقصود».

وهناك الكثير من الاقوال التي تلقي الضوء على اصول الماركسية والتي تبين انها نبتة يهودية ماسونية خبيثة من ذلك مثلا:

١ ــ ما ذكره الشيخ جابر العلي في صحيفة السياسة الكويتية تحت عنوان (خواطر لمسؤول معروف) حيث قال في خاطرته السياسية: «وقد شعر ــ اي ماركس ــ ان المؤمنين بالمسيحية والاسلام هم الاغلبية الساحقة من سكان العالم.. بينما اليهود اقلية... وكان شعوره بالدرجة الثانية: ان هناك قوميات مختلفة وليس لليهود قومية تربطهم، وهم منتشرون في بقاع مختلفة من العالم... وكذلك رفض ماركس العزة الوطنية لانه ليس لليهود وطن... واذن: فعليه ان يدمر هذه الاديان وهذه القوميات والمشاعر الوطنية لكي يخلق طبقة واحدة أممية تعتمد على من يزرع ومن يصنع.. وهذا سيكون امام آلته. والآخر في حقله.. وبالتالي من الذي يفكر له ويوجهه... اذن: ماركس اليهودي والمتأكد من تفوق صهيونيته العنصرية ومفكروها القديرون يتولون قيادة المشتغلين بالآلة والحقل.. وقد حصل ذلك فبعدما كانت الصهيونية تتبعها قلة من اليهود اصبح نبيها الجديد يسيطر على ملايين كثيرة في العالم».

٢ ــ جاء في مجلة أكاسيا الماسونية الصادرة عام ١٩٠٣ ما نصه: «والماسونية هي التي هيأت الجو للثورة الماركسية، وعلى الماسونيين ان يعملوا بالاشتراك مع العمال لان الماسونية تملك القوة الفكرية والامكانات العقلية والعمال الذين يملكون القوة التدميرية يكونون عددا هائلا: وباجتماع هاتين القوتين يتولد الاضطراب الاجتماعي».

٣ ــ قال السيد فاروق القدومي ــ رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ــ في المجلس الوطني الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٩ ما نصه: (الماركسية والماسونية متماثلتان).

٤ ــ قال الشاعر الكويتي ــ احمد السقاف ــ في محاضرة له ما نصه: (لقد استغل دعاة الماركسية التفاوت الطبقي والفقر والبطالة والاستعمار في سوريا ولبنان ومصر والعراق فجندوا لتحقيق اهدافهم من استطاعوا تجنيده... ويكفي ان نعلم ان بعض رسل الماركسية ومؤسسي احزابها السرية في الاقطار العربية قد كانوا من اليهود الروس والبولنديين وكان هدف هؤلاء التمهيد لقيام الكيان اليهودي في فلسطين».

٥ ــ قال الدكتور رفعت السعيد في صفحة (١٧٦ ــ ١٧٧) من كتابه (تاريخ المنظمات اليسارية المصرية من ١٩٤٠ ــ ١٩٥٠) ما نصه:

«ويكمل اليهودي ــ هنري كوريل ــ القصة قائلا: وفي عام ١٩٣٧ ــ ١٩٣٨ اقتنعت بالماركسية وبدأت في الاتصال بآخرين.. اتصلت بـ (جورج بواتيه) و(راؤول كوريل ــ اخي) و(مارسيل اسرائيل) واخرين.. وبدأنا في تأسيس (الاتحاد الديمقراطي) ثم قال: واتخذ الاتحاد الديمقراطي اولى اجتماعاته في مقر احدى الجمعيات الماسونية...!»

٦ ــ ذكر الاستاذ ــ يوسف الحاج ــ في صفحة (٩٠ ــ ٩١) من كتابه (الشيوعية) بان المنشورات التي كانت توزع على الشعب الروسي قبيل الثورة الماركسية كانت تتضمن الشعارات التالية:

أ ــ ان الحياة الاشتراكية هي الطريقة المثلى لسعادة الدولة وجنة الانسان في الارض.

ب ــ ان الدين هو افيون الحياة... ومخدر اعصاب العقول ؟!!

وهنا لا يسعنا الا القول مع الاستاذ عباس محمود العقاد بان الشيوعية هي بالايجاز ــ افيون الشعوب ــ الرخيص وخمرتها المبذولة، يبلغ من سخفها انها تصم الدين بهذه الوصمة وتذهل عن حقيقتها.. هي عن غباء مفرط، او عن لجاجة في المكابرة والانكار.. وهذا القول المراء عن الدين آخر وصف يمكن ان ينطبق عليه، واول وصف ينطبق على مذهب كارل ماركس بجميع معانيه. فالشعور بالمسؤولية والمسكرات نقيضان وما من دين

ومكان يعملون ضد الدولة التي ينعمون بخيراتها

الا وهو يوقظ في نفس المتدين شعورا حاضرا بالمسؤولية في السر والعلانية.. ويجعله على حذر من مقارفة الذنوب بينه وبين ضميره ويوحي الى الفقراء والاغنياء على السواء انهم لن يستحقوا اجرا بغير عمل وبغير جزاء.. وشتان هذا وقول القائلين ان الدين يخدر المرء كما تخدره المسكرات وعقاقير الافيون.. انما المسكر حقا هو مذهب كارل ماركس من جميع نواحيه.. لانه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية... ويغريه بالتطاول والبذاء على ذوي الاقدار والعظماء.. انه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية، لانه يلقي بالمسؤوليات كلها على المجتمع... ويعيد للعجزة وذوي الجرائم والآثام انهم ضحاياه المظلومون... وان التبعة كلها في عجزهم واجرامهم واقعة عليه... ويتمم عمل الشكر بحذافيره حين يطلق السنتهم بالاتهام على كل ذي شأن ينظرون اليه نظرة الحسد والضغينة.. ويعز عليهم ان يساووه بالعزيمة والاجتهاد.. ولو انك نظرت الى فعل السكرة في المخمور لم تجد لها في نفسه تستهويه غير هذا الشعور باسقاط المسؤولية، وهذا التطاول على اعظم عظيم كما يقول كل سكران غابت به السكرة عن حقائق الاشياء وما كان للماركسية من سحر يستهوي السفلة اليه غير هذا السحر الذي يبذلون فيه الدراهم... ويجدونه في الماركسية جمعا بغير ثمن... وعليه المزيد من التغرير بالعقول وشفاء ادواء الحسد والانتقام... فالشيوعية هي مذهب الطفل الممسوخ الذي يفهم ان الذنب على ابويه وعلى البيت وعلى المدرسة وعلى الامة... وعلى الخلق والخالق... ولكنه هو لا ذنب له في امر من الامور.. ولا حرج عليه ان يقعد عن كل عمل ويكسل عن كل واجب، ويطالب بكل حق... ويسيء الى كل انسان.

٧ ــ واخيرا لا آخرا... صدر كتاب في لندن مؤخرا تحت عنوان (الاخوة) لمؤلفه (ستيفن نايت) القى فيه مؤلفه مزيدا من الاضواء على اسرار وخفايا الماسونية في بريطانيا... حيث بلغ اعضاؤها حوالي (٧٥٠ الف) عضو بل اكد على وجود قاعة خاصة في المقر المركزي لشرطة (سكوتلانديار) البريطانية في لندن لاقامة المراسيم والاحتفالات الخاصة بالمحافل الماسونية والتي تعقد بصورة دورية منتظمة... ثم ذكر بان اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة (سكوتلانديار) الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي... مما يؤكد مدى قوة النفوذ الماسوني اليهودي في بريطانيا الرأسمالية.. وهذا ما اكدته الاحداث مؤخرا حيث رفضت بريطانيا استقبال وفد منظمة التحرير الفلسطينية.

• اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة سكوتلانديار الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي.

• من اجل ان يحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض خلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم ومنها المال والذكاء.

كما يسلط ــ ستيفن نايت ــ الاضواء على الارتباط المباشر بين الماسونية اليهودية ووكالة الاستخبارات السوفياتية الشيوعية (ك. ج. ب) ويعدد الكاتب الاساليب التكتيكية المبرمجة جيدا والتي تربط الـ (ك. ج. ب) بالماسونية البريطانية مما يبين مدى الترابط والتعاون بين الماسونية اليهودية والشيوعية العالمية.

ولسائل ان يقول:

هب ان ما ذكرته صحيحا... ولكن ما الذي تستفيده اليهودية العالمية من تبنيها لمثل هذه الفلسفات والاحزاب والحركات والنظريات؟

ولتعرف الجواب اقرأ معي هذا المقال الذي نشرته مجلة (المعرض) البيروتية في عددها رقم (١٠٠٣) بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٣٢ واورده يوسف الحاج في صفحة ٥٣ من كتابه (هيكل سليمان) تحت عنوان:

كيف ينتقم اسرائيل!! جاء فيه:

«جيوفاني بابيني كاتب ايطالي شهير ونقادة لاذع... يخلط الجد بالهزل، ويخرج منهما الحقائق الفاجعة او المساخر المضحكة، نشر منذ سنتين كتابا تحت عنوان (غوك) انتقد فيه الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في العالم... وحاول الانتصار للثقافة اللاتينية... على حساب الثقافات الاخرى... الى ان تقول المجلة:

وفيما يلي نعرب للقارىء فصلا ممتعا من هذا الكتاب ضمنه المؤلف حديثا لفيلسوف يهودي عن اليهود جاء فيه:

نشرت في عدة صحف الاعلان التالي:

اطلب سكرتيرا عازبا فيلسوفا يحسن عدة لغات ويحب حياة التشرد والتطواف.

فما كادت الصحف تنشر لي هذا الاعلان حتى تقدم لمقابلتي ثلاثة وستون شخصا بينهم سبعة واربعون يهوديا.. فاخترت من بينهم اسرائيليا بدا لي اوفرهم ذكاء... فسألته اذ جلست احادثه وقلت: ما هو السر يا ترى في كون اليهود عادة قوما اذكياء وجبناء معا؟

فاجاب: اما انهم جبناء فذلك صحيح من الوجهة الجسدية الحيوانية البحتة.. الى ان يقول: منذ تشتت اليهود الى اليوم وهم يعيشون من غير دولة ولا حكومة ولا جيش.ــ هذا قبل قيام الكيان اليهودي في فلسطين ــ بل تراهم مبعثرين هنا وهناك فوق هذه الكرة الارضية بين اناس يكرهونهم ويبغضونهم... الى ان يقول:

وليحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض اضطروا ان يخلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم فاستنبطوا وسيلتين خطيرتين هما: المال... والذكاء...

ثم يقول المقال: لقد اراد اليهودي ان يدمر كل ما هو قائم من مبادىء وعلوم ومثل تقوم عليها النصرانية فاذا تعمقت قليلا في درس احوال العالم منذ قرن الى اليوم، رأيت ان الذكاء اليهودي لم يفتأ يعمل بجد ونشاط على تدمير اعز ما عندكم من معتقدات وهدم هذه الاعمدة.. التي شيدتم عليها بناء فكركم.. اجل... ما كاد اليهودي يحصل على حرية الكتابة حتى تداعت قصوركم الرجعية والروحية واصبحت عرضة للانهيار.

خلق الرومنتسيم الالماني: الخيال السامي واعاد مجد الكاثوليكية.. فجاء اليهودي ــ هايني ــ وراح يسخر من شعراء الرومنتسيم.. ويضحك من الكثلكة.. اعتقد الناس زمنا طويلا ان السياسة والاخلاق والدين والفن هي ظواهر سامية للفكر ولا علاقة لها قط بالبورصة... وشؤون البطن... فجاء اليهودي ماركس وحاول ان يثبت ان هذه الاشياء خيالية.

مرحلة السلام ومستقبل الخليج

• الاعمار في العراق وايران يحتاج الى عشرات البلايين من الدولارات.



آن لليل حرب الخليج الطويل ان ينقشع بعد ان توصل طرفا النزاع ـ العراق وايران ـ الى اقرار مبدأ وقف اطلاق النار والبدء في مشوار المفاوضات وصولا الى تأسيس سلام عادل وشامل ضامنا لازالة اسباب ودواعي النزاع، وحرب الخليج ـ كما هو معروف ـ لم تكن حربا محدودة لا في ميدان عملياتها ولا في تمددات اثارها المتشابكة وانما كانت حربا شاملة عظيمة البلوى امتدت انعكاساتها وافرازاتها سلبا على اكثر دول المنطقة وخلقت اوضاعا استراتيجية واقتصادية وسياسية تجاوبت مع انعكاساتها المنطقة العربية بعامة وبصفة اخص دول الخليج ودول الهلال الخصيب مما حدا بخمسة من دول المنطقة ان

تتصدر قائمة شراء الاسلحة عام ١٩٨٥ وتستحوذ على ٤٢٪ منها من بينها، سوريا، السعودية، العراق وبوضع الحرب لاوزارها فانه من الطبيعي جدا ان تتحول افرازاتها السلبية وتتبدل الانعكاسات الموجعة مع تباشير مرحلة السلم القادمة والتي سوف تتميز بصماتها على الاوضاع يوما بعد يوم ففي اطار دول النزاع ـ العراق وايران ـ فالسعي يتأكد من اجل التعمير ومواصلة المشاريع التنموية التي اتت الحرب على اكثرها ويعني ذلك بكل بساطة ان المنطقة من الناحية الاقتصادية سوف تشهد رواجا وانتعاشا لا يضارعه

الا ذلك الذي رافق ارتفاع اسعار النفط في اواخر السبعينات فان تعمير ما استهلكته الحرب في سنينها الثمانية الطوال والبالغ اكثر من ٤٥٠ مليار دولار يحتاج الى اعمار طويل وعموما فان متطلبات المرحلة القادمة وافرازاتها ستشمل كل من النواحي الاقتصادية والسياسية والامنية والاستراتيجية العسكرية:

١ ـ الجانب الاقتصادي:

من الناحية الاقتصادية والتجارية فان دواعي الانتعاش تكون مزدوجة في اغلب الاحيان خاصة بالنسبة لدول الجوار المباشر لاطراف النزاع فجزء من الرواج الاقتصادي يأتي من جراء انعكاس متطلبات التنمية والتعمير لكل من العراق وايران كما هو الحال بالنسبة للكويت وبعض الدول الخليجية فان حركة التجارة العابرة (الترانزيت) واعادة التصدير يكون لها نصيب الاسد ويتبع ذلك نشاطا وحركة تنقل واسعة في الموانيء وتعتبر الكويت في هذا النطاق المرشح الاكبر كما ان موانئها ستكون ـ كما كانت دائما في الماضي ـ

مدخلا اضافيا لكثير من متطلبات الاسواق في العراق وايران ويعزز هذا ما تتمتع به السياسة الاقتصادية في الكويت من حرية وتخطيط اقتصادي يجعل من اعادة التصدير تعاملا مرغوبا فيه خلافا لكثير من الدول التي لا تستطيع انظمتها الاقتصادية ان تقوم بمثل هذا الدور.

وبالنسبة للخليج العربي عامة فان حركة النقل سوف تجعل منه قبلة تجارية ويتضاءل من جانب اخر دور خليج العقبة والذي كان قد لعب دورا بارزا في الفترة السابقة عن الطريق البري بين العقبة والخليج.. وفيما يخص النفط فان الانخفاض في اسعار شركات التأمين الدولية على الناقلات سوف يرفع من عوائد النفط مما ينعش الحالة الاقتصادية للدول النفطية الخليجية. فالمنطقة الخليجية مقبلة على تجاوز حالة الركود الاقتصادي لتحل فترة انتعاش ورواج طويلة باذن الله.

٢ ـ الجانب السياسي:

تأثرت دول المنطقة بالاوضاع التي خلقتها حرب الخليج تأثيرا انتج معه وضعا سياسيا ساعد على التشرذم والمواقف المتطرفة احيانا وبدأت النزاعات المحدودة تأخذ شكلا من اشكال القطيعة وتفاقمت قضايا مثل قضية لبنان ونمت في اجواء الحرب غير الصحية ومن البدهي ان وضعا سياسيا سوف ينشأ ففي مرحلة الحرب لم تستطع الدول العربية ان تعقد مؤتمر قمتها بعد مؤتمر (فاس ٢) ١٩٨٣ الا المؤتمر الطارىء في عمان ٨٧ والجزائر ٨٨ فمن المتوقع ان تسعى الدول العربية الى حل مشكلة لبنان كما ان بعض الدول العربية التي لعبت دورا مزدوجا لا بد ان تعيد ترتيب اوراقها وتتجه الى تنشيط ولائها لتراثها الفكري ورابطة العروبة

فيها... ويساعد على تجديد التماسك في الصف العربي حضور العراق المكثف بعد ان تفرغ من دواعي الالتفاف حول قضية الحرب والانفراج



السياسي والامني سوف يدعم قضايا الحرية عموما.

٣ ـ الجانب العسكري:

الحرب بالتعريف تعني سيطرة الاقتصاديات الحربية والاولوية للفكرة الاستراتيجية وما ان تتركز دعائم السلام حتى تتضاءل تلك الاولويات الا ان المنطقة ما زالت تعاني من قضايا الصراع الحربي القائم مع الكيان الصهيوني والذي هو يعتبر المتضرر الاول من تأسيس سلام دائم بين العراق وايران. فالناحية العسكرية سوف تشهد تحولا في وجهتها بعد ان توقفت حرب الجارتين المسلمتين وربما تتوحد الاهداف فقط ضد العدو الصهيوني. فالعراق يعد الان من اكثر دول المنطقة تأهيلا في المجال العسكري هذا ان لم يكن اكثرها فعلا، كما ان جيشه المنتصر يمكن ان يلعب دور الذراع الاقوى في صراع مستقبلي مع العدو الصهيوني اضافة الى ان ظروف الحرب اقتضت تحديث جيوش المنطقة واعادة تسليحها باقدر المعدات والاجهزة الحربية ـ كما في الكويت والسعودية. فالنشاط العسكري يتفاقم مع الحرب وهو باق باولوية جماعية ضد العدو الاوحد للمنطقة ـ الكيان الصهيوني ـ بعد ان قبع في ظلال الحرب في اطر فردية.

٤ ـ الامن والاعمار

وفي مجال الامن والذي هو نعمة من الله سابغة اذ امتن على قريش به «اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وفي اجواء الحروب وعشعشة الخوف من الدمار تتزعزع اسباب الاستقرار وتتهدم تطلعات البناء وتتعطل مشاريع النمو وبانقشاع هذه الادواء مع ذهاب الحرب فان الامن يوفر وضعا تنمويا اثيثا حثيثا يذهب العجف المضني في الاقتصاد ويدفع بمشاريع التقدم والازدهار في شتى المجالات وهو ما يتطلب من دول المنطقة من اعداد مشاريع استيعابية متقدمة المستوى حتى لا تأتي دول الاصطياد وتقتنص النصيب الاوفر من تأسيس لشركات واقامة لمشاريع مشتركة تدر على بلدان الخليج بما يعوض سنوات الحرب ويمكن للبنوك الاسلامية ان تنشيء شركات مقاولات متعددة الاغراض تساهم في اعادة تعمير بلدان الحرب بدلا من ان يذهب ريع تلك المشاريع لدول مثل كوريا وبلغاريا ويوغسلافيا وغيرها وحتى تتمكن الدول الخليجية والعربية والمؤسسات ـ البنوك الاسلامية والشركات ـ من مشاركتها في اعادة التعمير لا بد من التخطيط المتبصر والسريع والتحرك الايجابي في طلائع المتطلبات استفادة من تجارب البناء السابق.

من جديد:



موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الإسلامية والأنظمة

كنا قد نشرنا في اعداد سابقة آراء بعض الاخوة القراء في موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في العالمين العربي والاسلامي وفي هذا العدد نتابع نشر رسائل القراء نظرا لاهمية هذه القضية في مسيرة الحركة الاسلامية المعاصرة.

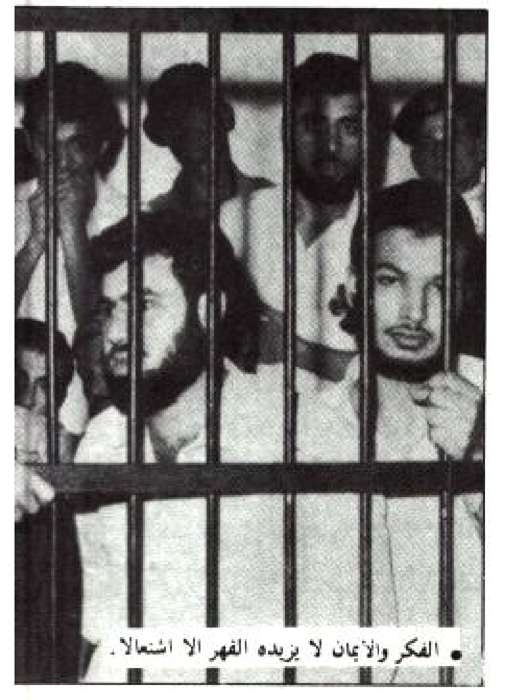
• **من اسبانيا كتب الينا الاخ محمد عبدالسميع الحلبي يقول:**

قرأت تحت فقرة القراء يناقشون ما طرحتموه من موضوع ذي اهمية بالغة في حياة المسلمين الذين يعيشون الآن صراعا حضاريا وحربا ضد الشيطان واعوانه وقوى الشر بجميع اشكاله والوانه لابقاء كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

هذا الموضوع هو قضية تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في ديار المسلمين وفي بداية كتابتي اود ان اقدم جزيل احترامي لكل من ساهم في اثراء الموضوع سواء اكان بالكتابة ام بالمشاركة لاغناء هذا الموضوع الحساس، فاقيّم للذين يؤيدون اقامة هذه الروابط والجسور واعطيهم ٥٠٪ وللفريق المعارض ايضا ٥٠٪ واقول اننا الان وفي هذه الظروف المريرة يجب علينا توجيه كل اهتمامنا وقوانا نحو ابناء المسلمين والشعوب الاسلامية. اما بالنسبة للانظمة فعلينا بتهشيمها اي نسيانها او تناسيها، اي لا يجب علينا ان نعطيها اية اهمية والا نبدد وقتنا وجهدنا معها بل يجب علينا ان نوجه كل قوانا وجهدنا نحو شعوب المسلمين الغارقة في سبات عميق فقد طال عليها الامد حتى اصبحت على هامش الحضارة الاسلامية.

• **اما القارىء ابو حفص المالكي من السعودية فكتب الينا عاتبا على نشرنا بعض آراء الاخوة القراء لانها في نظره تفتقر الى الحقيقة والواقعية يقول ابو حفص في رسالته:**

قرأت تلك الرسائل (القراء يناقشون قضية تجسير العلاقات) وصدمت مما جاء في بعضها ولم اعتب على كاتبيها وانما عتبت عليكم لانكم سمحتم بنشر مثل هذه الكتابات التي تدل على فراغ علمي وعلى اختلاط في المفاهيم العلمية، منها قول صاحب الرسالة الاولى من باكستان (الحركة الاسلامية لم تحقق اي تقدم او أي هدف بل هي في تراجع ملحوظ) واسمع الى الآخر من الرياض يطالب بعدم ادخال العقيدة في الموضوع وعدم حشر القضايا الايمانية في القضايا السياسية، وهذا كلام خطير! كيف تنشرونه؟ ان هذا الكلام يدل


• الفكر والايمان لا يزيده القهر الا اشتعالا.

على انفصام في الفهم الشامل للاسلام، ان السياسة لا تبنى الا على العقيدة والقضايا السياسية لا تنبع الا من القضايا الايمانية وختاما ارجو المعذرة ان كان في كلامي شدة ولكنني ما اردت الا النصح فان احسنت فمن الله وان اسأت فمن نفسي والشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• اما ابن فلسطين من قطر فكتب يقول: ان مثل هذا الموضوع قد طرح في ندوة فكرية عقدت في عمان مؤخرا وكانت الموضوعات المطروحة بشكل خاص هي «ظاهرة ابتعاد شباب الصحوة الاسلامية عن الانظمة وكيفية ايجاد علاقة بين الشباب والانظمة وبنهم «ابن فلسطين» الانظمة باقامة الهوة الفاصلة بين الجانبين حيث يقول:

ان اكثر الانظمة العربية بابتعادها عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي قد اوجد نفورا في الشباب الى درجة التقزز من الانظمة وقطعت وشائج الولاء حتى غدا الشباب في عزلة شعورية معها.

والانظمة بدل ان تمد جسور الود للشباب اخذت تطاردهم وتضيق عليهم في الحياة، سجون تفتح لهم ومشانق تعلق وحرب في لقمة العيش واعلام ينعق بالفكر الدخيل والخلق



الذميم وهي لا تدرك ان الفكر والايمان لا يزيده القهر الا اشتعالا وتحديا.

فاذا ارادت الانظمة مخلصة فتح صفحة جديدة فمرحبا شريطة ايقاف الحرب مع الله اولا ومع الشباب وتركهم يبلغون رسالة ربهم بحرية ثانيا.

القراء يقولون:

• ابتعاد الانظمة العربية عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي اوجد نفورا لدى الشباب.

• اذا ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا.

واهل مكة ادرى بشعابها وعلى قادة الحركة الاسلامية في كل قطر اسلامي ان يحددوا موقفا وهذا يحتاج الى حنكة ودراية وبعد نظر لان خطأ القرار السياسي كارثة. واذا فشلوا فلهم اجر، مع ادراك ان الانظمة تريد احتواء الحركة ومن ثم هضمها فهذه سياسة والمجازفة بها دمار.

والحركة الاسلامية اليوم بفضل الله تخطب الانظمة ودها لانها قلب الشعب النابض بالحركة والحيوية والنشاط، ثم أين النظام الذي اعطى للحركة الاسلامية حرية العمل دون عوائق لنمد له كل الجسور.؟

ونؤكد اذا ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا يمد الله لها الجسور الى قلوب المسلمين فتجتمع الامة و يلتئم الشمل تحت راية الاسلام.

وليعلم الحكام ان جيل الصحوة الاسلامية الحالية هو الجيل الوحيد الجديد الذي ولاؤه للامة والوطن حريص على استقلال بلاده مخلصا مضحيا في سبيل تقدمها ورفعة شأنها، همه ان يرفع عنها اصرها والاغلال التي قيدت بها من قبل اعداء الامة، هدفه الاعلى رضوان الله واعلاء كلمة الله لان الدنيا عنده لا تساوي جناح بعوضة، يعمل ليرى وطنه حرا موحدا عزيزا موفور الكرامة والجانب لا يباع في سوق النخاسة الدولية.

• ومن عمان في الاردن وصلتنا رسالة من الاخ اياد عبدالحميد يقول فيها:

فان موضوع تجسير العلاقة بين الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي وبين انظمة الحكم الموجودة على الساحة في الوقت الحاضر موضوع جدير بالاهتمام والتقدير من كافة العاملين في طريق الدعوة الاسلامية في هذا العصر.

وابدأ حديثي بالقول ان على الحركات الاسلامية ان تتفهم بشكل دقيق اوضاع بلادها التي تعيش فيها وان تنظر الى حالها ووضعها وبناء عليه تقرر اقامة علاقة مع نظام الحكم ام لا، وتبحث المسألة من حيث المبدأ من ثلاثة جوانب رئيسية:

الاول: عدم التقاء الحركة الاسلامية مع انظمة الحكم او تحت مظلتها لكي لا تظهر امام جمهور المسلمين الذين اصبح يقينهم الاكيد ان هذه الانظمة عميلة للغرب والشرق وهي احجار على رقعة الشطرنج تحركها الايدي المشبوهة من هنا وهناك كيف تشاء وحسبما ارادت.

ثانيا: يمكن للحركة الاسلامية وفي ظل ظروف معينة تفرضها اجواء ذلك البلد الذي تعيش فيه ان تتبع الاسلوب الظرفي في ادارة المشاكل وايجاد حلول واقعية تشبع رغبات الحركة دون تجاوز الشريعة بنص او اجتهاد ومعنى هذا ان تعمل الحركة على بناء جسور من الثقة بين افراد النظام وقادة الحركة وليكن اللقاء مع افراد النظام وقادته على فهم الاسلام ومحاولة ايصاله لهم بكل الطرق الممكنة.

ثالثا: ارى الا تقوم الحركة الاسلامية بكسب ود الانظمة على حساب الجماهير التي ترى في الانظمة الموجودة في الساحة على انها ادوات للغرب او للشرق وبالتالي ادعو الى التمييز في الوسائل والاساليب والى تطبيق مفهوم الظرفية الذي يدعو الى دراسة كل ظرف على حدة وعدم التعميم.

واخيرا ارجو الله ان يسدد خطى الحركات الاسلامية في كل بلاد المسلمين لاقامة الدولة الاسلامية الواحدة تحت راية لا إله الا الله.

همسات في أذن امرأة مسلمة :

في غرفة المدرسات

فتحت باب غرفة المدرسات بعنف ووقفت كجلمود صخر هناك، وصاحت!.. اجل صاحت: هيا يا مدرسات الى فصولكن.

رفعت بصري اليها والدهشة تملؤه، واغرقت من بجانبي في الضحك بصوت مسموع.. ثم مالت عليّ هامسة: هكذا هي دائما (حضرة الصول ابو خشبة).

ثم جمعت دفاترها وانطلقت الى حصتها لا مبالية.

اما هي فانتظرت حتى غادرت المدرسات الى فصولهن، ثم التفتت اليّ — وانا لا زلت في دهشتي ارقبها — واستفهمت: اعندك حصة؟

هززت رأسي نافية فما عدت قادرة على الكلام... وخرجت لتغلق الباب بعنف كما فتحته.

التفت الى من بقي من المدرسات معي وسألت: اهي هكذا دائما؟

وسارعن: نعم.. دائما هكذا.

— لم... ما السبب؟

علقت احداهن وكانت مدرسة للتربية الاسلامية: (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم).

قلت: وما الذي يمكن ان يسوءني لو عرفت سبب تصرفها بهذه الفظاظة؟

هزت كتفيها وقالت: جربي ذلك (وذنبك على جنبك) وانتبهي فلسان حضرة الصول لا يعرف الرحمة!! وارتفعت الضحكات ساخرة.

كنت حديثة عهد بالمدرسة لم يمض على تعييني فيها اكثر من اسبوعين، خلالهما لاحظت جفاء وغلظة المراقبة المعنية بالدوام والحصص.. ومعاملتها للجميع دون استثناء وبخشونة وحاولت ان استشف السبب دون سؤال مباشر صريح فما توصلت الى شيء.. كل ما سمعته كان تعليقات ساخرة هازئة.

—: هذه؟ انها معقدة وتحاول فك عقدها هنا..

—: ما صدقت نفسها.. معلمة ابتدائي وعينوها مراقبة في المتوسط.

—: لا تحاولي معرفة السبب، ولكن لا... جربي وستحظي بفصل آخر ممتع نتسلى به حتى آخر العام..

—: يا ستي كل ما في الامر انها متزوجة من شخص صاحب مقام رفيع وتظن نفسها (رفيعة هانم) ضحك صاخب... واخرى تعلّق (لا ثخينة هانم).

وازعجتني التعليقات، فما عدت الى اثارة الموضوع مرة اخرى، واحتملت تصرفاتها خصوصا وانها لم توجه لي يوما شيئا مباشرا او خاصا.

حتى كان اليوم، فوجدت ان الامر لم يعد يحتمل السكوت، وقررت محادثتها وبت اترقب الفرصة السانحة.

واتتني الفرصة سريعا.. فقد عادت بعد ايام تسألني عن احدى الطالبات وكعادتها دخلت مباشرة في الموضوع وبجفاء، ورفعت الزميلات ابصارهن الينا معا.. يترقبن ماذا افعل.

امسكت بذراعها وقلت بلطف: اعندك ما يمنع ان نتحدث خارجا؟

اجابت بسرعة: لماذا؟ اعطيني ما عندك و(خلصيني).

قلت باصرار وانا اضغط على ذراعها: لا.. امر هذه الطالبة يهمني وساحادثك على انفراد.

شدت يدها مني بحركة ضجر، وتأففت وهي تستدير خارجة، وانا وراءها وضحكات الزميلات ترن في سمعي.

ما ان جاوزنا الباب حتى هتفت.. تفضلي.. ماذا تريدين؟

قلت: اسمعت يوما قوله صلى الله عليه وسلم: وتبسمك في وجه اخيك صدقة؟

ودهشتْ.. اقسم لقد دهشت حين وجدتها تبتسم فورا... واساريرها كلها تتبدل.. نظراتها القاسية غدت ناعمة لطيفة.. قسمات وجهها مستها عصا سحرية.. فبدت لناظري احلى ما تكون.

قلت مشجعة — وانا ما زلت اتوقع سخريتها وجفاءها لكثرة ما سمعت عنها: هكذا... (الله يرضى عليك) هكذا استطيع الآن ان احادثك.

وازدادت دهشتي حين وجدتها تغرق في الضحك حتى اغرورقت عيناها بالدموع.. ثم امسكت بذراعي وقادتني الى جوارها وهي تقول مغالبة ضحكها ودموعها: هيا الى غرفتي.. هيا ودخلت غرفتها، واسرعت تفتح ثلاجة صغيرة لتقدم لي كأسا من الشراب البارد، ولازداد دهشة على دهشة..

قالت مبتسمة: اتعرفين يا عزيزتي هذه اول مرة.

قاطعتها قائلة: تضحكين.

عبست قليلا واكملت: لا... هذه اول مرة اجد فيها من تظهر ضيقها بصراحة ووضوح.

قلت متعجبة: ولكن الجميع يظهرن ضيقهن!!

سألت: مم يتضايقن؟

قلت: او تسألين؟ من معاملتك الجافة لهن.

قالت وهي تسترخي في مقعد الى جواري: هؤلاء يا عزيزتي لا ينفع معهن الا ما رأيت، انت ما زلت حديثة عهد عندنا ولا تعرفينهن جيدا.

ولكن يا اختي.. الكلمة الطيبة صدقة.

اتريدينني ان اكون طيبة القول والفعل معهن؟ لقد جربت لكنهن اسأن فهم تصرفي الطيب ذاك ظننه سذاجة (هبل).. (عبط) وصارت الواحدة منهن تدخل حصتها بعد مضي نصف الوقت وهي تمازحني، تضاحكني، تستغل طيبتي حتى لا اشعر بمرور الزمن وتنتهي الحصة.. اهذا ما تريدين؟

طبعا لا...

لهذا صرت معهن كما ترين، فصارت كل منهن تخشى التأخر من حصتها حتى لا تعرض نفسها لسياط لساني اللاذعة.

ولكن انت الا يضايقك تصرفك هذا؟

اكيد يضايقني فما اعتدت ان اكون جافة غليظة.. فطبعي ليس كذلك... اما ان كان قصدك ما يتحدثن به عني... (هيه... خليها على ربك) فليقلن ما يشأن وليذهبن بسيئاتي.

سارعت الى نفي ذلك، فقالت بجد: اسمعي يا عزيزتي: انت الوحيدة التي ارتحت لها، لقد راقبتك هذه الفترة التي قضيتها بيننا، لاحظت انضباطك في دوامك، معاملتك الطيبة لطالباتك، حرصك على مصلحتهن.... انت نسيج مختلف عن كل الاخريات وانا اعرف انك تتضايقين من سماعهن يتحدثن عني، ولكنني فعلا لا اهتم، يكفي ان تعرفي انت المخلصة سبب تصرفي... اما هن....

وحركت شفتيها حركة استهزاء... وسمعت رنين الجرس فقمت قائلة: عن اذنك... عندي حصة.

تهلل وجهها وقالت: ارأيت؟ ما خاب رأيي فيك انت انسانة مختلفة عن غيرك... كانت تنتهز فرصة وجودها معي و(تسرح بي) كما يقولون حتى نهاية حصتها..

هتفت دون وعي: اعوذ بالله.

ضحكت وقالت: اسمعي... اكثر من تضايقني منهن مدرسة الدين التي ما تنفك تردد لطالباتها (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك) وهي لا ترى الله... اطلاقا ولا تشعر برؤيته لها...

هتفت ثانية وقد لفني الخجل: عن اذنك... وهرعت الى حصتي.

ثناء ابو صالح



ناشيونال
تلبي متطلبات الاسر
الكبيرة
الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات
من ناشيونال
NO FROST
ثلاجة حجم متوسط بابين
للاستخدامات المتعددة
N R MK-11A
ثلاجة واسعة ومتحركة
تعمل بدون تكوين ثلج
NR- 436TE
NR-B 57 A
ناشيونال
National
National
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تلفون : ٢٤٣٦٣٨٨ / ٢٤٣٦٣٩٩ / ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - ت: ٤٨٣٥٢٠٥



دراسة نقدية

محمود مفلح في ديوانه الجديد

إنها الصحوة ... إنها الصحوة

بقلم الدكتور حليم الجندي

هذا هو الديوان السادس للشاعر محمود مفلح، طبع في مصر هذا العام اما دواوينه السابقة فقد تم طبعها في دمشق وبيروت وعمان والرياض والرباط.

وهكذا شاء لنفسه ان يتنقل بانغامه بين ربوع الوطن العربي ولو عرفناه لقلنا انه شاعر مسلم عربي فلسطيني نشأ على ضفاف بحيرة طبريا.

لم ينل حظه من الضجيج كما نال غيره، ولكن افكاره وكلماته لم تتوقف عن الجريان، طورا في ثورة البركان وآونة في رقة الجدول، مؤثرا ان يكون انتماؤه لفنه وعقيدته، مترفعا عن مواطن الرياء ومساقط الضعف.

هل يستوي الشعراء هذا مؤمن
ومدجج بالكفر لا يتورع
والشعر مرآة الشعوب فان سمت
فالشعر اسمى ما يقول ويبدع

ويتسامى بقصيدته ان تكون جارية في سوق النخاسة الفكرية.

واجلهن قصيدة عربية
فيها من الاسلام شمس تسطع
حسب القصائد انها لا تنحني
الا لجبار السماء وتركع

فهذا جوهر الشعر عنده، وطريقه واضح
في سبيل الله امضي
وعلى هدي كتاب الله قد احكمت نبضي

ولذا فاننا عند تصفح الديوان نحس بالشاعر بين غربتين، غربته في عقيدته وفكره كمسلم، وغربته بعيدا عن الوطن والاهل. ففي ثلاث عشرة قصيدة يتحدث عن غربته الاولى فينقلك الى ساحات الجهاد القديم الجديد، بين صليل السيوف المؤمنة وصرخات الله اكبر تهز حصون البغي والشرك ويكاد القارىء يشم بين الكلمات رائحة الجياد وغبار المعارك ويعانق الشهداء، ثم يتحسر على ذلك الجيل الذي راح.. واين منه جيل اليوم؟ -

اين جيل شعاره الله يا قوم، وجيل شعاره الشيطان

ولكنه لا يفقد الامل مبشرا بالصحوة الاسلامية الاتية:

ان تكن تاهت السفينة يوما
فلقد جاءها الفتى الربان
مسلم صاغه الوجود وجودا
وبعينيه تشرق الاوطان

وفي سبع قصائد ينشدنا حنينه الى الاهل والدار في نغمات تنساب ألما ورقة وعذوبة، متمنيا يوم عودة يقبل فيه وجه أمه ويرى ارضه وذكرياته التي ما زالت معشبة في العروق.

فيا وجه امي هل الى الدار عودة
وفي القلب اعصار يهز الرواسيا؟

ويقول:

تلك الربوع باضلعي نبتت
اعشابها بالدمع اسقيها

ولشاعرنا تعبير جديد فريد هو: «القاتل الموهوب» يصف فيه جنود الاستبداد واصحاب اوهام الزعامة الذين تفننوا في سفك دماء المسلمين وهتك حرماتهم غير خجلين من التباهي بذلك. بينما هم اجبن الجبناء امام اعداء الامة. ويعرض لذلك في ثلاث قصائد ساخرا سخرية الجريح ومحذرا تحذير المبصر العارف بما ستؤول اليه نهاية هؤلاء

في كل يوم الف مجزرة
والافق تذرعه السكاكين
قل ما تشاء فأنت سلطنة
بل دون سلطتك السلاطين!!

ويقول على لسان القاتل الموهوب:

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
واذا بطشت فان بطشي احمق

ويقول:

شهوتي ان ارى الحياة ركاما
وانا فوقها الغراب السعيد
جائع جائع لكل الضحايا
ودمي صرخة وسيفي حصود

ولعل هذا يكمل ما قاله هاشم الرفاعي من قبل

وذقنا من الارهاب ما لا يذوقه
ولو مرة عند الحدود يهود

وفي قصيدته العشرين «اغنية صمود للمخيم الفلسطيني» ينشد لحنه الصارخ عن بطولة اهله رغم المجازر ناعيا مأساة العجز والهوان العربي فلم يكتف العرب بالمشاهدة بل تسابقوا الى طعن المجاهدين ولم يخجلوا من صبية حملوا الحجارة سلاحا وعانقوا المصاحف وانطلقوا باسم الله، بل راحوا يطلبون منهم الخنوع؟.

بقيت والف مجزرة تولت
يبيد القاتلون ولا تبيد
وعلمت الحجارة كيف تهوي
فيهوي تحت وطأتها اليهود
قوي والمصاحف في يديه
وباسم الله تنطلق الحشود

اما العرب!!

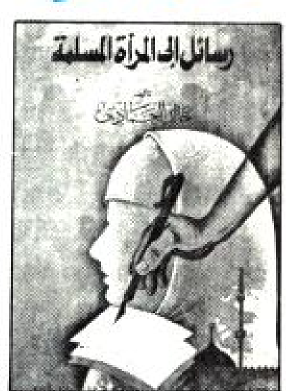
تمتار بهم فأين هي المزايا
فلا مضر هناك ولا ثمود

وفي باقي الديوان يتناول الشاعر مواضيع متباينة من اخوانيات ومراثي ومعاناة في مهنة التدريس.

وشاعرنا في كل ما كتب يتمتع برؤية اسلامية عميقة واضحة، بعدت به عن الغموض والاضطراب، وهو ذو حس شعري فطري رهيف وبيان ساطع وموهبة اخاذة في استحضار المعاني الثرة والتراكيب اللغوية المتناسقة دون تكلف وربما تناول نفس الفكرة مرات عدة غير انك لا تحس بالتكرار، بل يلبسها في كل مرة ثوبا جديدا قشيبا مفوّفا، وما من قصيدة له الا وبها من قلائد الابيات.

واذا ابحرنا في عالم محمود مفلح فاننا نتقلب بين الامواج الهادفة والعواصف الثائرة والبراكين المتأججة، وننعم في نفس الوقت برائحة الورود ومزاح الحساسين وذلك في تناغم وائتلاف يجعلان المرء دائم الشوق الى مثل هذا الشعر، في هذه المرحلة الدقيقة.

صدر حديثاً



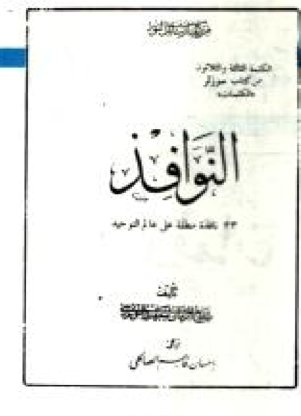
رسائل الى المرأة المسلمة

كتاب جديد من تأليف الاستاذ خالد الحمادي يقدم للمرأة المسلمة مجموعة من الاحكام الشرعية الضرورية لها في حياتها وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير في استنباط الاحكام على ما ورد في الكتاب والسنة ودعم رأيه ايضا بما ذكره كبار رجال الفكر الاسلامي. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط وهو مقسم الى ستة فصول تبحث في ستة احكام شرعية هي: حكم دعوة المرأة الى الله تعالى، حكم كلام المرأة مع الرجال وحدود ذلك، حكم رؤية المرأة للحفلات واحتفالات الرجال، حكم تدريس الرجال للنساء وهل بينهما حاجز؟ الحجاب الشرعي ومزاولة العمل، حكم عمل المرأة خارج المنزل.

قام بنشر الكتاب وتوزيعه دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

الكويت ـ ص. ب: ٥٩٦ ـ الفردوس ـ ٩٢٣٥٥ ـ الكويت ـ تلفون: ٢٦٥٨١٨٧





النوافذ

صدر في تركيا كتاب جديد في العقيدة باللغة العربية، تأليف الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وترجمة احسان قاسم الصالحي تحت عنوان (النوافذ) فالرسالة تفتتح بثلاث وثلاثين نافذة ـ تيمنا بعدد التسبيح والتحميد والتكبير الذي يدور بها لسان المصلي دبر كل صلاة ـ لوجوب وجود الواجب الوجود ووحدانيته الحقة الجلية آياتها على صحائف الكائنات بكل وضوح مستشهدا فيها على التوحيد ومبرهنا بنظام الكون البديع على القدرة الحقة واستحالة وجود الوجود واستمراره ودوامه ـ ولو للحظة ـ دون تجلي الاحدية وتظاهر الوحدانية اللازمة لزمام الذرات والمجرات والانواع والهيئات والاشكال سواء بسواء دون ان يؤود صاحبه الجليل شيئا ودون ان يأخذه سنة.... ابدا.. ابدا....ابدا. والكتاب يقع في ١١٤ صفحة من الصفحات الصغيرة، مع تغليف وطبع جديدين. يطلب الكتاب من العنوان الآتي:

SOZLER YAYINEVI
BABIALI CAD NO. 29,2
CAGALOGLU 34410 ISTANBUL
TURKEY

جراح العيد

• كان طفلا صغيرا... ربما تجاوز السادسة من عمره.. لم تكتحل عيناه البتة برؤية والده... وفي كل يوم تشرق فيه الشمس يمنى نفسه بمقدم والده... عله يحظى ولو ساعة من نهار بالعيش في كنفه كأقرانه من الصغار.. ولكن هيهات.. هيهات... ومع كل يوم تغرب فيه الشمس يبحث في داخل امه عن اجابة سؤاله:

أماه اين مصاحبي ومداعبي أين الرؤوف بابنه اين الاب؟

* * *

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى ابتاه
ويزق الصمت الرهيب نداه
أبتاه يا ابتاه يا ابتاه •

أبتاه هذا العيد يطرق بابنا
«والقفل» يثقله ولا مفتاح
انا ما رأيت العيد يدلف دارنا
ابدا ولا. البسمات فيه تباح
ما بال عيدي اليوم اصبح مأتما
في عالم تسمو به الافراح
والشدو يا ابتاه اضحى مغرما
فالنغم في عرف الزمان نباح

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى ابتاه
ويزق الصمت الرهيب نداه
ابتاه يا أبتاه يا أبتاه

أبتاه من يأتي لطفلك بالجديد
يوما سيرفل بالجديد صغار
قل لي بربك من يرقرق دمعتي
حيث الاقارب كلهم سُمّار
وانا المعنّي بحّ صوتي يا ابي
فتجيبني رجع الصدى اقفار

أماه يكفي ذا النحيب اجيبي
بأنينك المحزون تذكي النار

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى أبتاه
أماه يكفي ذا النحيب اجيبي
بأنينك المحزون تذكي النار

أبني يكفي ما نكأت من الجراح
ما عدت اقدر يا بني على الجواب
ان رمت يا طفلي الجواب مع الفلاح
فكتاب ربي يا بني به الصواب
فاقرأ بنفسك ان تشأ ذات البروج (٢)
فاقرأ بنفسك ان تشأ ذات البروج
لست الوحيد من الصغار تيتموا
ومن الارامل يا بني سأحسب
فارفع اكفك يا بني تضرعا
رباه جازى الظالمين تنكبوا
رباه جازى الظالمين تنكبوا
رباه جازى الظالمين تنكبوا

١ ـ ليس طفلا واحدا فحسب وليست ارملة واحدة فحسب.. بل ايتام كثر وارامل كثيرات.. يجمعهم هذا النشيد... وان تنازعتهم بقاع العالم الاسلامي الذي يشهد المأساة في ابشع صورها...
بيد انه ليس ثمة معتصم واحد!!

٢ ـ الماحة الى قوله تعالى من سورة البروج «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

خالد بن صالح السيف

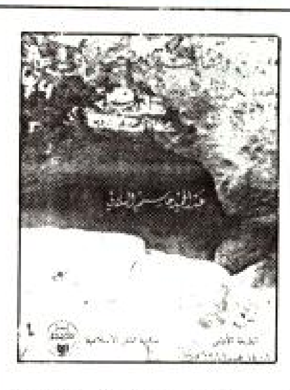
تحية إلى مجاهدي الأفغان

للاستاذ محمد ضياء الصابوني

الحق يعلو شامخ الاركان
والبطل يهوي واهي البنيان
قد قال ربك في الكتاب (وجاهدوا)
ان الجهاد مفجر الايمان
ان الجهاد عقيدة وفريضة
من عافه امسى بدار هوان !!
ليس الجهاد بالكلام وانما
اعصابه بالاصفر الرنان
قد قدموا ارواحهم ودماءهم
افلا نقدم غالي الاثمان؟
فالله يجزي المحسنين بفضله
اضعاف ما بذلوه (للافغان)
والمحسنون لهم على احسانهم
عند المهيمن جنة الرضوان
جودوا فان البذل يدفع عنكم
شر العدى ومكائد الشيطان
يا مسلمون تحركوا وتأهبوا
فالنصر آت والقطوف دواني
لا تيأسوا فاليأس داء قاتل
وثقوا بنصر الله والفرقان
انظر الى (الافغان) حي جهادها
صمدوا امام البغي والكفران
ولكم اذلوا (الروس) في جبروتهم
كم جرعوه مرارة الطغيان!
ويقاتلون عدوهم بسلاحه
في جرأة وشجاعة الفرسان
اعتى واكبر دولة وحشية
سنبوه بالاذلال والخسران
لن يبلغ الاعداء من اقدامهم
ما دام فيهم شرعة الرحمن
باعوا النفوس رخيصة في ذاته
يرجون مغفرة من الديان
ان العقيدة في القلوب عميقة
واصيلة كأصالة الايمان
صدقوا بعهدهم فكانوا أمة
بلغت من العلياء كل مكان
والله ليس بمخلف في وعده
والصابرون لهم رياض جنان

يا مسلمون تنبهوا واستيقظوا
ان العدو يهم بالعدوان
والدين (افيون الشعوب) وطالما
صرنا نكابد كذبهم ونعاني
حرب على الاسلام سافرة فما
يجديك غير تكلم النيران
الله اكبر ان دين محمد
اقوى من الاعصار والبركان
والحكم لله العلي مقامه
لا حكم طاغية وشرع غواني
والنصر للاسلام رغم انوفهم
فتزحزحي يا امة القرآن
تأبى الشريعة ان تذل نفوسنا
او تنحني للجبت والطغيان
هيا ابذلوا مما تجود نفوسكم
كي تدفعوا عنكم اذى العدوان
ان تنصروا الرحمن ينصركم فلا
تهنوا فان النصر للايمان
(مسعود) انك للجهاد منارة
ونداك صم مسامع الازمان
لا زلت كالطود الاشم مؤيدا
وجميل ذكراه بكل لسان
وجعلت من (بنشير) اعظم قلعة
رمز الجهاد، وكعبة الفرسان
وكأنهم حمر تفر امامه
وتلوذ بالاوكار والجدران
فأذقتهم حمم الجهاد فزلزلوا
فاذا هم صرعى بدون سنان
كم جولة فيها وكنت موفقا
والروس تهرب منك كالفئران
كم قارع الطغيان في جبروته
بصموده وجهاده المتفاني!
ما كل من خاض المعارك (عنترا)
ما كل مصقول الحديد يماني
ان خط سفر للخلود قائما
(مسعود) اسمك كان في العنوان
يا امة (التوحيد) هيا ابشري
بالنصر رغم شراسة الطغيان

صدر حديثًا:



وقفات تربوية من السيرة النبوية

في حوالي مائة وثمان وثلاثين صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي يغلب عليه الطابع التربوي من تأليف الاستاذ عبدالحميد جاسم البلالي يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

«ان المواقف التربوية في السيرة كثيرة قلما وقف عندها الدعاة او الكتاب ليستلهموا منها العبر وليستفيدوا منها في حياتهم المعاصرة... فما احوجنا لهذه الوقفات لا لكي نتباكى ونتحسر على تاريخ قد مضى بل لتكون هذه الوقفات بمثابة تصحيح ما اعوج من المسار الى الجادة التي سار عليها الرعيل الاول ولتكون ايضا هذه الوقفات هي الاصل التي تلتقي عليه فئات الحركة الاسلامية بعدما كثرت الاجتهادات في الدعوة الى الله...»

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٣ موقفا متنوعا تلائم كافة المستويات الثقافية والدعوية والاجتماعية وهو بلا شك جهد طيب مبارك في مسيرة الدعوة الاسلامية المعاصرة التي تتقاذفها الانواء من كل جانب.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية للنشر والتوزيع في الكويت — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي — 32045 — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

* * *

مجلات فكرية

• **المشكاة:** مجلة ثقافية فصلية وصلنا منها العدد الثامن، ومن اهم مقالات هذا العدد الجديد: الثابت والمتحول في الثابت والمتحول -، اليقظة الاسلامية وارتباطها بمواقف الاتراك من الحرب العالمية، اضواء على مواقف الادب الاسلامي من الجنس، هل الشعر في دور الانحسار، ومن الشعر ما قتل.

عنوان المجلة: وجدة — ص. ب: ٢٣٨ — المغرب.

• **المسلم المعاصر:** مجلة فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وصلنا منها العدد التاسع والاربعون نقرأ في هذا العدد: قراءة معاصرة لفروض الكفاية، فلسفة العلوم الطبيعية في التراث الاسلامي، ابن رشد بين العقل والنقل، في الادب الاسلامي، دليل الباحث في الاعلام الاسلامي.

عنوان المجلة: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع — ص. ب: ٢٨٥٧ — الصفاة — 13029 — الكويت

هذا هو ادونيس.. وهذه هي حداثته. التي يطبل لها بعض المرتزقة ؟•

• ادونيس وفاروق حسني وجهان لعملة واحدة !!



فاروق حسني



ادونيس

زار بلادنا قبل فترة شاعر اسمه «ادونيس» يعمل لحساب قوى الشر المحلية وقوى الشر العالمية «الصليبية وغيرها».

احتفى به الوزير الفاضل «فاروق حسني» وزير الثقافة، واقام له اهل اليسار الانتهازي الاحتفالات والندوات واللقاءات.. والشاعر المذكور ينظر الى الجميع من عل !!

وللشاعر «ادونيس» تأثير كبير على جيل عريض من الكتاب والشعراء في مصر والعالم العربي حيث يدعو الى ما يسمى «بالحداثة» والحداثة عند ادونيس تعني الثورة على كل ما هو قائم.. دينيا.. واجتماعيا.. وثقافيا.. وله كتاب اسمه «الثابت والمتحول» لخص فيه منهجه حيث رأى فيه كل ما هو ثابت ـ ولو بنص القرآن الكريم ـ رجعية وتخلفا... وكل ما هو متحول: الشعوبية.. وثورة الزنج.. والقرامطة.. والخوارج.. وغيرهم... تقدما، وثورية، واستنارة.. والاهم من ذلك كله: حداثة.

اي ان الحداثة الادونيسية «هي تغييب الاسلام» وتحضير كل ما يعادي الاسلام !! وقيل ان ادونيس واسمه الاصلي «علي احمد سعيد أسبر» ترك مذهبه، واعتنق النصرانية !! وتم تعميده في جامعة «القديس يوسف» في لبنان التي منحته درجة الدكتوراة !!

الطريف ان «ادونيس» من عشاق التغييب عن الوعي والواقع بشعره وسلوكه... سعيا من اجل الحداثة... ولن ننسى الصورة التي نشرت في بعض الصحف يظهر ادونيس في احدى جلسات مصنع «القات» باليمن الجنوبية «عدن» مع عدد من الرفاق اللبنانيين والمصريين وهو يمسك حزمة من «القات» ولعل القات اصبح من رموز «الحداثة» الادونيسية التي يطبل لها بعض المرتزقة في مصر.

• عن الاعتصام ذو القعدة ١٤٠٨ هـ.

أخبار ثقافية

• يلتقي وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والثقافة في العالم الاسلامي في اول مؤتمر للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام لبحث التنسيق بين اجهزة الدعوة والاعلام على مستوى العالم لنشر الفكر الاسلامي الصحيح.. ينعقد المؤتمر في لاهور بباكستان خلال شهر نوفمبر المقبل وتشارك فيه الهيئات الاسلامية والاعلامية في العالم العربي والاسلامي.

• يعقد بالقاهرة يوم ٢٠ نوفمبر المقبل المؤتمر الطبي الاسلامي الذي يشارك فيه ٣٠٠ عالم من ٢٠ دولة عربية لمناقشة ٧٠ بحثا عن التعليم الطبي ومشاكله ومشاكل الادمان والاعجاز الطبي في القرآن...

نشيد اسلامي:

نحن الانصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الانصار لدعوتنا
فيها الخيرات لامتنا
نسعى بالحق لهمتنا
لنعيد المجد بأيدينا

* * *

يا دعوة رب مقتدر
انصارك اسد في الخطر
سنقيمك حكما للبشر
ونحقق خير امانينا

* * *

انصارك جند في الحرب
ساروا في الشرق وفي الغرب
ما هابوا عاصفة الكرب
وبهم ستفوح روابينا

* * *

نحن الانصار مدى الزمن
فرسان الشرعة في المحن
لم نطو القلب على شجن
واستشهد عزة ماضينا

* * *

يا دعوتنا تيهي فخرا
فنداك بنا يعلوا فجرا
وهب الرحمن لك النصرا
ولدرب العزة يهدينا

* * *

الله الله نعاهده
والعهد العهد نؤكده
وبكل العزم نجدده
ولتشرق فيه معالينا

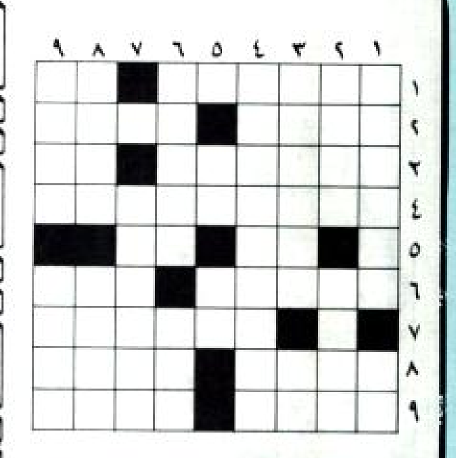
* * *

يا ريح الجنة نهواك
في ساح العزة نلقاك
انا والله لدنياك
نشتاق ليوم تلاقينا

* * *

انصار الدعوة ما لانوا
او ذلوا يوما او هانوا
صبر فيها مهما عانوا
والنصر النصر سيأتينا

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا:

١ ـ احد المحيطات ـ للنفي
٢ ـ مؤذن الرسول (معكوسة) ـ أحد المهن
٣ ـ هـ + اكبر الانهار (معكوسة) ـ حرفان متشابهان
٤ ـ صاحب كتاب تلبيس ابليس
٥ ـ حرفان متشابهان ـ للنداء
٦ ـ يدعو ربه ـ اكلمتني
٧ ـ أبوين
٨ ـ فترة الظهيرة (معكوسة) ـ جبل (معكوسة)
٩ ـ مجلة اسلامية للاطفال ـ ل + رسول

حكمة



ايمان نملة

● سأل مرة سليمان الحكيم نملة كم تأكلين بالسنة؟ فقالت ثلاث حبات فاخذها ووضعها في حق. ووضع لها ٣ حبات ثم بعد سنة نظر اليها فوجدها قد اكلت حبة ونصف فقال كيف هذا؟ فاجابته لما سجنتني وانت ابن آدم خشيت ان تنساني فوفرت قوت عام آخر!

من هو:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

سيد التابعين وافضلهم عبادة وزهدا يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع؟

٧ + ٨ + ٢ + ١ + ١٠ الشرطة
٧ + ٨ + ٩ + ١ + ٤ من سور القرآن الكريم
٢ + ٤ + ١٠ لحم الفقراء
٦ + ٥ + ٣ رسول
٧ + ١٢ + ١١ والدي

استوقف احد العامة الشيخ عبدالعزيز البشري ليقرأ له خطابا فوجد الخطاب طويلا فقال له انني لا اعرف القراءة فتعجب العامي وقال له ولماذا تلبس العمامة الكبيرة فامسك الشيخ البشري بعمامته ووضعها على رأس الرجل وقال له اقرأ.

* * *

اراد رجل بدين ان يزن نفسه في ميزان مر عليه في السوق وقد كتب عليه «اني انطق بوزنكم» ولما صعد الرجل البدين جدا الى الميزان سمعه يقول «شخص واحد فقط في كل مرة من فضلكم.

* * *

المستخدم: بقيت عشر سنوات وانا أؤدي عمل ثلاثة اشخاص براتب شخص واحد.
المدير: قل لي من هما الشخصان الاخران لنفصلهما.

* * *

قالوا ان بعض البخلاء قال لغلامه: هات الطعام واغلق الباب فقال يا مولاي هذا خطأ اغلق الباب اولا ثم اقدم الطعام.. فقال: اذهب فانت حر لعملك باسباب الحزم.

إجابات العدد (٨٧٩)

الكلمات المتقاطعة

١ ـ ابن خلدون + هـ
٢ ـ بستان + مارد
٣ ـ الفتن (معكوسة) + يعق + ج
٤ ـ انسلاخ (معكوسة) + فلس
٥ ـ لنا + ن ـ طلال
٦ ـ دمياط + الهم (معكوسة)
٧ ـ واعقلهم + بس
٨ ـ الفرن (معكوسة) + لبؤة
٩ ـ السجدة (معكوسة) + سهم

كلمة السر: الدخان

دقة الملاحظة: ١ ـ ٩، ٢ ـ ٧، ٣ ـ ٦، ٤ ـ ١١، ٥ ـ ١٠، ٨ ـ ١٢

ما هي: ذات السلاسل

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

كلمات مضيئة

عظمة الله

قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله ومن احب ان يلقن الحكمة فلا يعصى الله امرا.

الخير والشر

قال ابراهيم بن أدهم: قليل الخير كثير وقليل الشر كثير.

الاطمئنان

قال حكيم: من كان قلبه مطمئنا نام والرعود تقصف من حوله !!

الزمان القادم

قال الاوزاعي: كان يقال: يأتي على الناس زمان اقل شيء في ذلك الزمان اخ لك مؤنس، ودرهم من حلال !!

مجاهدة النفس

قال ابو الدرداء رضي الله عنه: لولا ثلاث ما احببت العيش يوما واحدا، الظمأ لله بالهواجر، والسجود له في جوف الليل، ومجالسة اقوام ينتقون اطاييب الكلام كما ينتقى اطاييب الثمر.

الذكر.. الشكر

الشكر هو القيام لله بطاعته والتقرب اليه بانواع محابه ظاهرا وباطنا وهذان الامران هما جماع الدين. فذكره مستلزم لمعرفته وشكره متضمن لطاعته وهذان هما الغاية التي خلق لاجلها الجن والانس والسموات والارض ووضع لاجلها الثواب والعقاب وانزل الكتب وارسل الرسل وهي الحق الذي به خلقت السموات والارض وما بينهما.

تلمس السبيل

حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن.. احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

نافذة على التاريخ الإسلامي

قضاة.. علماء.. اتقياء.

حضر الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد عند القاضي ابي يوسف يوما ليشهد في قضية ولكن ابا يوسف رد شهادته ولم يقبلها فعاتبه الخليفة فقال ابو يوسف: «لاني سمعته يوما يقول لك انا عبدك، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد، وان كان كاذبا فكذلك، لانه اذا لم يبال بالكذب في مجلسك فلا يبالي به في مجلسي».

* * *

ذاك علي بن ابي طالب

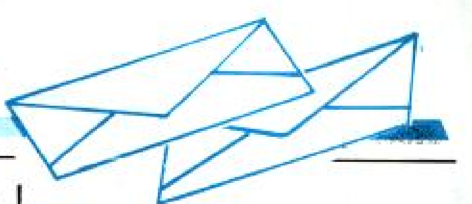
ذكروا ان رجلا اتى الحسن فقال: ابا سعيد انهم يزعمون انك تبغض عليا، فبكى حتى اخضلت لحيته. ثم قال: «كان علي بن ابي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة، وذا فضلها، وذا قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن بالنئومة عن امر الله، ولا بالملولة في حق الله، ولا بالسروقة لمال الله، اعطى القرآن عزائمه ففاز برياض مونقة، واعلام بينة، ذاك علي بن ابي طالب.

* * *

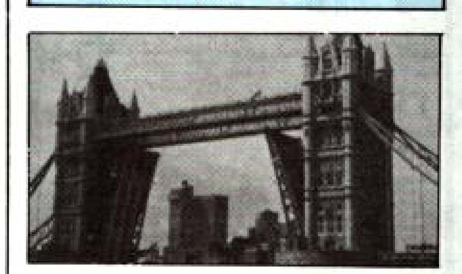
اسم الشاعر القائل لهذه الابيات وهو ينعى اللغة العربية واسمه من مقطعين و١١ حرف.

رجعت — لنفسي — فاتهمت — حصاتي — وناديت — قومي — فاحتسبت — حياتي — رموني — بعقم — في — الشباب — وليتني — عقمت — فلم — اجزع — لقول — عداتي — ولدت — ولما — لم — أجد — لعرائسي — رجالا — واكفاء — وأدت — بناتي — وسعت — كتاب.

ر	ج	ع	ت	ح	ي	ا	ت	ي	ح	ف	ي
ل	ن	ف	س	ي	ا	ت	ي	د	ا	ن	د
ه	ت	م	ه	ت	ا	ف	ر	م	ه	ن	ي
و	ف	ا	ح	ت	س	ب	ت	م	ه	ع	ب
م	ح	ي	ا	ت	ي	ف	ع	ه	م	ت	ك
ي	ا	ل	ش	ب	ا	ب	ف	ل	م	ا	و
و	ل	ي	ت	ن	ي	ا	ع	ز	ع	ل	ل
ل	ه	و	ل	ع	د	ا	ت	ي	ب	م	م
و	ل	د	ت	ر	ا	ع	د	ا	ه	ي	ا
ل	ع	ر	ا	ئ	س	ي	ا	ل	ا	ج	ر
و	ا	ك	ف	ا	ء	م	ي	ت	ا	ن	ب
و	ا	د	ت	و	س	ع	ت	ب	ا	ت	ك



متابعات



• محلات «ماركس سبنسر» !! •

فوجئت في بلد اوروبي «بريطانيا» بوجود محلات لرجل يهودي يدعى «ماركس سبنسر» وهذا الشخص يعترف بوقاحة بان كل «بنس» يدفع لمحله فانه يكون رصاصة في قلب كل فلسطيني!

وبعد هذا الاعتراف تيقنت بل وتأكدت بانه لن يضع احد قدمه على عتبة محلاته من المسلمين!! ولكن!! وللاسف الشديد صدمت عندما رأيت بعض المسلمين يدخلون بشكل جماعي الى محلاته ! وحجتهم بانه لا توجد مثل بضاعته في المحلات الاخرى وأنها تباع بثمن رخيص !!

واقول هل يعقل ان اقتل روحا بريئة كل يوم من اجل فستان رخيص ؟! او من اجل حقيبة رخيصة ؟! فأين النخوة ؟ واين التعاون الاسلامي تجاه اخواتنا الفلسطينيين الذين يموتون في كل يوم ؟!

• اختكم ام عبدالله
بريطانيا

* * * *

• اقتراح •

عزيزتي المجتمع... تعميما للفائدة وعملا على نشر الثقافة الاسلامية في اوساط كل المسلمين في العالم فاني اقترح على مجلتي الغراء ما يلي:

انشاء صندوق للاشتراكات المجانية على غرار بعض المجلات الاسلامية كالاصلاح مثلا، ويساهم في هذا الصندوق المحسنون من المسلمين الذين يرغبون في مساعدة اخوانهم المتشغفين للعلم والثقافة الاسلامية والذين يحول بينهم وبين ما يشتهون قصر اليد وعدم امكانية الحصول على العملة الصعبة او الكوبونات البريدية كما هو الحال عندنا في الجزائر.

ولقد اقيمت هذه التجربة في مجلة الاصلاح ونجحت نجاحا كبيرا وتمكن بفضل الله بعض الاخوة او الكثير من الاخوة المسلمين من الحصول على هذه المجلة باعانة من اخوانهم.

• كمال الزين ــ الجزائر

المحرر: اخي كمال.. اقتراحك طيب وجيد.. نأمل ان يتحقق على ايدي الخيرين الطيبين ان شاء الله... ونحن يسعدنا ان تصل المجلة الى جميع الاخوة القراء غير المقتدرين ماديا.. وشكرا.

• مآرب شخصية ! •

من حين الى اخر يظهر على صفحات الجرائد والمجلات من يكتبون عن الصحوة الاسلامية وشبابها الملتزم ويقدمون ــ حسب زعمهم ــ النصائح !! التي لا تخلو من مآرب شخصية او حزبية او علمانية او سياسية..

ونحن نرد عليهم كما رد الاستاذ مصطفى الرافعي ــ رحمه الله تعالى ــ بقوله:

يقولون في ذلك مما يسعهم طغيانهم على القول واتساعهم على الكلام واقتدارهم على الثرثرة حتى اذا فتشت وحققت لم تجد في اقوالهم الا ذواتهم واغراضهم واهواءهم، يريدون ان يبتلوا بها الناس في دينهم واحلامهم ولغتهم، كالمسلول يصافحك ليبلغك تحية فلا يبلغك الا مرضه واسباب موته..

واسأل الله ان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

• محمد علي الشمراني
السعودية ــ الطائف

• الى من يهمه الامر •

قد يكون من يهمه الامر هو انت يا من تقرأ هذا المقال قد يكون الطبيب الغيور قد يكون الوزير... فهذا الموقف اوجهه الى كل مسلم غيور على دينه وعرضه.

الموقف: في يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ في الساعة ٢٫٣٠ صباحا ذهبت برفقة زوجتي المريضة الى مستشفى الصباح قسم الحوادث واذا باستقبال الدكتور والممرضة، وعند الكشف على المريضة قال لي الطبيب لا يجوز الدخول مع زوجتك، فسكت وعندما انتهى قلت له يا دكتور ما هو سبب ومبررات هذا المنع، ومن هو صاحب القرار؟ فقال ده شغلنا قبل مائة عام واعتقد ان الدكتور لا يتجاوز ٣٥ سنة والله اعلم في منتصف عمره، فقلت له يا دكتور في بلاد الكفار تحترم وتقف بجانب مريضك فقال لي هم على خطأ (الامريكان) ثم قال لي ان كثيرا من المرضى لهم خصوصيات لا يحبون احدا يطلع عليها وهذا هو بيت القصيد... حيث ان عند الدكتور المحترم اسئلة خاصة لا تسأل امام الزوج فقلت له مستفسرا يا دكتور لا يوجد خصوصيات عند المرأة تخفى على زوجها فقال لي بلى توجد؟ واصر على ذلك... انتهى.

اولا: في نظري والله اعلم انه لا توجد خصوصيات عند الزوجة تخفى على الزوج والا لكانت الطامة الكبرى اذا كانت الاخت المسلمة تخفي عن زوجها وتفتح قلبها واسرارها الى ذلك الرجل الغريب لجاءت الطامة الكبرى لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

ثانيا: اعتقد ان الحكومة قادرة بفضل الله بان توفر لزوجاتنا واخواتنا وامهاتنا امرأة دكتورة تقوم بالواجب وتقفل عدم تكرار مثل هذه المداخل الشيطانية.

ثالثا: اعتقد شرعا ان الدكتور لا يجوز ان يمس المرأة الاجنبية الا في حالة الضرورة القصوى واذا تعذر عدم وجود دكتورة تكشف عليها وتقوم مقامه هذا وبالله التوفيق واسأل الله ان يوفق ولاة الامر لحل مثل هذه المشاكل فنحن قبل كل شيء مسلمون... مأمورون باتباع اوامر الله وشكرا.

• خلف الرشيدي

• رسالة لامتي •

العرب هم اعز امة على الارض ملكوا الارض من خلال نصف قرن ذلك انهم تمسكوا بدين

السماء وسحروا العالم بابداعهم وحضارتهم.
وها هو هارون الرشيد يرسل الى ملك فرنسا «شارلمان» ساعة حسبها الفرنسيون انها سحر انذاك وهذا شيء من سحرهم وابداعهم.
اما اليوم فها هو رئيس دولة اوروبية كبرى في اوروبا لما سئل عن العرب: قال نحن لا نخاف العرب بل نخاف دينهم وكتابهم يقصد «القرآن الكريم» فارجعي الى دينك يا أمتي!!

• **عبدالرحمن عبدالهادي العمري**
السعودية

نحن نجيب



• اذربيجان المسلمة! •

○ الاخ توفيق بن علي — المغرب
يقول: نسمع عن القلاقل الموجودة في اذربيجان في روسيا فارجو اعطائي معلومات عن اذربيجان وسبب هذه القلاقل وجزاكم الله خيرا.
المجتمع: في الآونة الاخيرة اهتمت الصحف ووكالات الانباء العالمية بكل من (أرمينيا) ذات الاقلية المسيحية و«اذربيجان» ذات الاغلبية المسلمة بسبب القلاقل التي اثارتها الاولى التي تطالب بضم اجزاء من الثانية اليها وما تزال القلاقل مستمرة حتى اليوم.
واذربيجان هي احدى الجمهوريات الست الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ويبلغ عدد سكانها زهاء سبعة ملايين.. وعاصمتها (باكو) وتقع على «بحر قزوين» وعدد سكانها اكثر من المليون
ولاذربيجان حدود مشتركة مع ايران.. ويتكون السكان من الاذربيجانيين ٧٥٪ والروس ١٠٪ ثم الارمن ١٠٪ واللغة التركية الى جانب الروسية.. وتوجد بها الى جانب الثروات الزراعية والحيوانية ثروات من البترول والغاز الطبيعي.
وقبل دخول الاسلام اذربيجان كان السكان يدينون بالمجوسية، والنصرانية، وقلة من اليهود...
ووصل الاسلام مبكرا ابان الحملات الاولى في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.. حيث انتصر الاسلام على المجوسية في مدة عشرة اعوام... ولم تتوان الدولة الاموية والدولة العباسية في مواصلة الجهاد.. وفي عام ١٩٠٨ احتلت القوات القيصرية اذربيجان باتفاق مع بريطانيا.. وفي الحرب العالمية الاولى ثم قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اصبحت اذربيجان جمهورية روسية، وحلت اللغة الروسية محل اللغة العربية!!
اما احوال المسلمين اليوم هناك فقد واجهوا — ولا يزالون يواجهون — تحديات شيوعية شرسة.. لم يبق من مساجدها سوى ١٦ مسجدا بعد ان كانت بالآلاف اما المدارس الدينية فقد اغلقت جميعها... وليس للادارة الدينية في العاصمة اي نفوذ يذكر... والمفتي الذي يرأسها شيعي، ونائبه سني.. ولم يعد العالم الاسلامي يحس بمأساة هذا الشعب المسلم الذي يعاني الامرين من الدب الاحمر في كل شؤون الحياة من العادات الى المعتقدات!!

• اظهار شعر المرأة في الصلاة •

الاخت م. ج. ف — فرنسا
ارسلت قائلة: هل تصلح صلاة المرأة اذا ظهر شيء من شعرها في الصلاة وهل تبطل صلاتها ام لا؟ واذا صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فهل تصح صلاتها؟ افتونا مأجورين!!
المجتمع: سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ذلك فاجاب: اذا انكشف شيء يسير من شعرها وبدنها لم يكن عليها الاعادة، عند اكثر العلماء، وهو مذهب ابي حنيفة واحمد.
وان انكشف شيء كثير اعادت الصلاة في الوقت، عند عامة العلماء والائمة الاربعة وغيرهم.
اما بالنسبة اذا صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فيقول ابن تيمية: هذا فيه نزاع بين العلماء، ومذهب ابي حنيفة صلاتها جائزة، وهو احد القولين... والله اعلم.

• شجرة الدر •

• القارىء مبارك براك محمد — الكويت
يقول: ارجو اعطائي معلومات عن شجرة الدر والتي كانت اول ملكة حكمت في تاريخ الاسلام.
المجتمع: الملكة «شجرة الدر» حكمت مصر خلال الفترة ما بين نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك البحرية، بدأت حياتها جارية تركية عند الملك الصالح نجم الدين ثم اعتقها وتزوجها وكانت هي التي تدير امور المملكة اثناء غياب زوجها في الغزوات وكانت تتميز بالذكاء والحزم وعلى علم بكل احوال المملكة.
وبعد وفاة زوجها اتفق امراء المماليك على ان تتولى شجرة الدر حكم مصر ولكن الخليفة رفض ان تحكم المصريين امرأة فاشار القضاة والامراء على الامير أيبك ان يتزوج شجرة الدر وان يتولى هو السلطة فتزوجها، وكان الامير عز الدين ايبك في ذلك الوقت هو الوزير الاول في الدولة، استمر هذا الزواج ثماني سنوات، كانت شجرة الدر خلالها هي صاحبة الامر والنهي ثم وقع خلاف بينهما فدبرت قتله على ايدي بعض خدمها وفي الحال قبض عليها ابنه نور الدين وسلمها لامه التي امرت جواريها بقتلها فقتلوها ودفنت في مقبرتها التي لا تبعد كثيرا عن ضريح السيدة نفيسه بالقاهرة وكان ذلك عام ٦٥٦ هـ — ١٥٢٨ م وتعتبر شجرة الدر اول سلطانة في الدولة الاسلامية.

ردود قصيرة

• الاخ محمد الشمراني — السعودية
وصلتنا رسالتك الاخيرة وتراها في هذه الصفحة. اما بقية الرسائل فلم تصلنا.. وشكرا على متابعتك.

* * *

• الاخ حاج ماجد السوار — الخرطوم
الموضوع المرسل اصبح قديما بسبب التأخير في وصوله الينا.. نأمل منك المشاركة بموضوع اخر جديد.. وجزاك الله خيرا.

* * *

• صاحب رسالة «مشاكل بعض الشركات!!»
قد يكون ما ذكرته صحيحا... لكنك لم تذكر لنا اسمك الصريح! ولا عنوانك ولا اسماء تلك الشركات المقصودة!! فنرجو ان تكتب لنا ذلك ونحن بالانتظار.

* * *

• الاخ محمد حايك — النرويج
لا شكر على واجب.. ومرحبا بك في مجلتك وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ ابو بكر الخالدي — السعودية
محاولتك جيدة.. نأمل منك المزيد... وشكرا

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
احمد بزيع الياسين

العدو واحد والمستهدفون إخوة

قال تعالى: «سنشد عضدك بأخيك» و«اشدد به أزري».
عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» «وشبك بين اصابعه» متفق عليه
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه» متفق عليه.

يتقاسم اعداؤنا الادوار علينا، وليس للعرب والمسلمين من خيار ازاء هذا الا خيار واحد، وهو التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وطريقة حياة، ففيه ضمان للحريات المشروعة، وفيه الامن المنشود والسلام، ومن اساسياته الوحدة والعدل، والفضائل والقوة، والمنعة والعزة، والمحبة والتعاون، فعلى العرب النهوض بمسؤوليتهم كأمة مختارة لحمل رسالة الاسلام والسلام للناس اجمعين، وان لا يتركوا فراغا لاهل الشعارات المزيفة والارهابيين الذين لا يمتون للاسلام بصلة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون»
فالامر جد وليس بالهزل، والامة مدعوة للجهاد والمجاهدة ومحاربة الترف والفساد، ومدعوة للوعي الواسع العريض لتتبين حقائق الامور وتتعرف على نفسها موصولة بعضها بقنوات من الثقة والتعاون والمحبة والترابط والتناصح على مستوى الشعوب والجماعات والحكومات، لتكون امة عربية واحدة رسالتها الاسلام اطارها المحبة، منطلقها التعاون، هدفها السلام، تشع بنورها من جديد على العالم وما ذلك على الله بعزيز: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».
على الامة ان تتجنب النزاع، ففيه ذهاب الريح والقوة، وبالاخص نزاع السلطات مع المعارضة بجميع اشكالها، فهنا يتوغل الاجنبي ليوسع الشقة، ويحدث الفرقة، وينفث سمومه، وينفذ مآربه، فعلى الجميع ان يرفضوه، ويضيعوا عليه الفرصة، والا اصبحوا لقمة سائغة يبتلعها بسهولة، فحذار حذار من المشاكل الجانبية، وعلى الجميع حل المشاكل بالتفاهم والتجرد من الاغراض، وان توضع المصلحة العامة للامة فوق كل اعتبار «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»
ارى ان الامة العربية والاسلامية بعد طول معاناة ومجاهدة وجدت نفسها تحت العلاج، متدرجة الى اعلى نحو الفضائل، آخذة باسباب النهوض والعافية فانقض الاعداء عليها ثانية ليجهضوا على كل حركة خير للعرب والمسلمين، ولينفذوا الجزء الثاني من المخطط الصهيوني الرهيب، وهو ايجاد الامن لدولة اليهود في فلسطين فأخذوا باشعال الحروب في منطقتنا العربية والاسلامية وجاءت النتيجة ولله الحمد والمنة على عكس ما يشتهون، فالانتصارات الباهرة في كل مكان لصالح العرب والمسلمين فالعدو واحد والمستهدفون اخوة، وعما قريب تتم الفرحة بالنصر النهائي باذن الله تعالى للعرب وللمسلمين على اعدائهم الظالمين.
«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»